nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 4 آذار 2026 | العدد 1811 | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

الزمّور لغة رسمية ونحن مواطنون في «جمهورية الضجيج»

13 |

عون لـ «الخماسية»: القرار اتخذ والجيش سينفذ وعيسى: «رغم التأخير فلنعطِ الجيش فرصة»

3 |

التوغل البرى حدوده اتفاق سلام؟

4 |

■ اقتصاد

16 |

وزير الاقتصاد لـ«نداء الوطن»: وضع الأمن الغذائي مريح

■ العالم

10 |

خسائر إيران «المنبوذة» تتعمّق وخامنئي سيوارى في مشهد

■ تحت المجهر

9 |

الحماية أولوية... النزوح يرخي بثقله على مجتمعات لم تختر الحرب

«الحزب» يعلن العصيان على الحكومة بـ «الحرب المفتوحة»

عَبَرَ «حزب الله» عتبة الانتحار الأخير. اختار انسجامًا مع عقّة وجوده، الموت على طريق «الجمهورية الإسلامية في إيران»، ضاربًا بعرض الحائط مصلحة الجمهورية اللبنانية وحياة شعبه. بات «الحزب» الذي خسر معظم قادته، عاجزًا عن إدارة المواجهة المفتوحة مع إسرائيل، إذ كشفت مصادر مطّلعة أن مسؤولية العمليات العسكرية يتولاها ضباط من الحرس الثوري. ويُعدّ اغتيال أحد أبرز مسؤولي «فيلق القدس» داوود علي زادة أمس في طهران، والمسؤول عن النشاط الإيراني في لبنان، مؤشرًا واضحًا إلى توَرّط إيران المباشر في فتح الجبهة اللبنانية، والتسبب بموجات نزوح كبيرة وإخلاء عشرات القرى والبلدات.

تل أبيب عازمة على فرض منطقة عازلة

وفي حين يشتد الخناق حوله، اختار «الحزب» المصنوع والمخبوز إيرانيًّا بامتياز، المواجهة المباشرة مع الدولة اللبنانية. فاعتبر نائب رئيس المجلس السياسي محمود قماطي أن «هذه الحكومة هي الخارجة عن القانون الدولي الذي يجيز للشعوب مقاومة الاحتلالات». وبمنطقٍ يفتقر لأدنى موازين الردع أو العقلانية، حمل قماطي لأهالي الجنوب المشردين والمنكوبين «بشرى» الحرب المفتوحة، في حين صادقت حكومة بنيامين نتنياهو على خطة تقدم الجيش الإسرائيلي والسيطرة على مواقع إضافية في جنوب لبنان. هذا التزامن، يؤكّد أن التوغل البرّي، تخطى مرحلة التحليل السياسي – العسكري، ليصبح واقعًا ميدانيًّا، إذ يبدو أن تل أبيب، عازمة على فرض منطقة عازلة واسعة النطاق، يكون فكّها أو الانسحاب منها، مرهونًا باتفاق سلام مع لبنان، وذلك بعد القضاء نهائيًّا على البنية العسكرية الشاملة لـ «حزب الله».

وسط هذا المشهد القاتم، حيث يقع لبنان بين سندان مغامرات «الحزب» الانتحارية والمطرقة الإسرائيلية المصمّمة على تصفية حساباتها مع محور «الممانعة»، كشف مصدر سياسي رفيع لـ «نداء الوطن»، أن لقاء رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع أعضاء اللجنة الخماسية، شكّل محطة مفصلية في رسم إطار المواجهة السياسية والدبلوماسية للمرحلة المقبلة. وبحسب المصدر، وضع عون المجتمعين أمام معادلة واضحة وحاسمة تقول، إن قرار مجلس الوزراء بحصر السلم والحرب بيد الدولة وحظر أي نشاط عسكري خارج الشرعية هو قرار سيادي نهائي دخل حيّز التنفيذ، وقد أُعطيت التعليمات للجيش والقوى الأمنية لترجمته عمليًّا على كامل الأراضي اللبنانية، ضمن خطة متدرجة تحظى بغطاء حكومي جامع ودعم الرؤساء الثلاثة.

لبنان بين سندان مغامرات «الحزب» والمطرقة الإسرائيلية

وأوضح المصدر أن عون شدد على أن أي عمليات إطلاق صواريخ أخيرًا، لم تنطلق من منطقة جنوب الليطاني، حيث ينتشر الجيش ويقوم بمهامه كاملة، في رسالة مزدوجة إلى الداخل والخارج بأن الدولة تمسك بالأرض حيث تنتشر قواتها، وأنها ماضية في توسيع نطاق سيطرتها وفق مقتضيات المرحلة الثانية من خطة حصرية السلاح.

وفي موازاة تثبيت القرار السيادي، طلب عون من دول «الخماسية» تفعيل قنوات الضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها، مؤكدًا التزام لبنان بمندرجات وقف الأعمال العدائية واستعداده لاستئناف مسار تفاوضي برعاية دولية ومشاركة مدنية. كما أطلعهم على حركة اتصالات أجراها مع قادة دول شقيقة وصديقة، لحشد مظلة دعم عاجلة، تحول دون انزلاق البلاد إلى حرب مفتوحة.

وبينما يتطلع لبنان الرسمي إلى أن تكون قراراته، ورقةَ قوة يقدّمها للمجتمع الدولي، ليساعده على وقف الحرب الإسرائيلية المتجددة، تقول مصادر دبلوماسية غربية لـ «نداء الوطن» إن معظم أركان «الخماسية»، منهمك الآن بالحرب على إيران وبتداعياتها.

تسطير استنابات قضائية لملاحقة مطلقي الصواريخ والمسيرات

وتلفت إلى أن سفراء «الخماسية» الذين زاروا قصر بعبدا أمس، وأيدوا الحكومة وما صدر عنها، كانوا واضحين في إبلاغ رئيس الجمهورية، بأن اللعبة باتت اليوم في مكان آخر، وبأن إسرائيل لم تعد تأبه لبيان من هنا أو هناك.

وبينما لم يُخفِ السفراء عتبهم على الدولة لأنها أضاعت كثيرًا من الوقت، حتى بات التدخل الدبلوماسي لإسكات المدافع، مهمّة شبه مستحيلة، تقول المصادر إن «الخماسية» نصحت لبنان بالبدء فورًا وجديًا، بتنفيذ ما أقره مجلس الوزراء، لناحية لجم «حزب الله» والتمسك بخيار التفاوض مع إسرائيل، لأنه بهذه الخطوات، وبها حصرًا، يستعدّ للمرحلة المقبلة، وربما يتمكّن من تقليص مدة الحرب وتكاليفها.

الجيش يباشر التنفيذ

في هذا السياق، كشفت معلومات «نداء الوطن» عن مباشرة الجيش اللبناني اتخاذ إجراءات ميدانية حازمة، شملت نصب حواجز وتفتيشًا دقيقًا لكل الوافدين أو المغادرين من منطقة الجنوب. وقد أسفرت هذه التدابير عن مصادرة كميات من الأسلحة وتوقيف حامليها. وفي متابعة قضائية لقرارات الحكومة، سطّر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم استنابات قضائية لملاحقة مطلقي الصواريخ والمسيرات.

لا دعم ولا اعتراض

أما في عين التينة، فالتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس الحكومة نوّاف سلام، وأفادت مصادر لـ «نداء الوطن» بأن الزيارة هدفت بشكل أساسي إلى متابعة مقررات الجلسة الحكومية الأخيرة. ساد اللقاء جو من التناغم والتوافق، وبدا الارتياح واضحًا لدى بري، خصوصًا مع عدم انسحاب وزراء حركة «أمل» من جلسة الإثنين الشهيرة. ورغم غياب الدعم الصريح والمباشر لقرارات الحكومة، إلا أن الأجواء تشير إلى عدم وجود اعتراض من قبل بري. أما انتخابيًا، فقد كشفت المصادر عن وجود تقاطع في الرؤى حول ملف الانتخابات، مع الإشارة إلى أن اللقاء لم يخُض في تفاصيل الجهة التي ستُبادر بطرح خيار التأجيل، سواء كانت الحكومة أو مجلس النواب. وكانت «رويترز» أشارت نقلًا عن مسؤولَين لبنانيَين، بأن رؤساء الجمهورية، والبرلمان والحكومة اتفقوا أمس، على تأجيل الانتخابات وتمديد فترة ولاية المجلس النيابي لعامين، وذلك بعد تجدد الصراع بين إسرائيل و «حزب الله».

ميدانيًا، واصل الجيش الإسرائيلي هجماته على عدة مناطق لبنانية، مركزًا غاراته على الضاحية الجنوبية، فيما شهدت مدينة صيدا غارة عنيفة استهدفت مركزًا لـ «الجماعة الإسلامية» في محلة البستان الكبير. وبالتوازي أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن «الحزب» استهدف تل أبيب بعدة صواريخ. مع هذا التصعيد، وجّه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي تحذيرًا إلى «ممثلي النظام الإيراني الذين ما زالوا في لبنان، وأنذرهم بضرورة المغادرة فورًا قبل استهدافهم». وحذر أدرعي بأن الجيش الإسرائيلي «لن يتسامح مع أي وجود لممثلي النظام الإرهابي الإيراني في لبنان وسيمنح خلال الساعات الأربع والعشرين القادمة لممثلي النظام الموجودين في لبنان فرصة لمغادرته». وأضاف أن «بعد ذلك، لن يكون هناك أي مكان آمن لممثلي النظام الإيراني في لبنان، وأن الجيش الإسرائيلي سيستهدفهم «أينما وُجدوا».

أسرار

كشفت مصادر مطّلعة أن عناصر من حركة «حماس» في مخيمات فلسطينية عدة في لبنان تستعد للمشاركة في القتال إلى جانب «حزب الله»، وقد جرى إبلاغ الجماعة الإسلامية بذلك ويأتي هذا التحرك ردًا على مقتل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أدهم عدنان العثمان.

كشفت مصادر أن إدارة العمليات العسكرية من لبنان باتجاه إسرائيل يتولاها ضباط من الحرس الثوري، بالتنسيق المباشر مع قيادات في «حزب الله» و «حماس» واغتيال الجنرال الإيراني رضا خزّاعي في الضاحية مؤشر إلى توَرّط طهران المباشر في فتح الجبهة.

يسود عين التينة استياء بالغ من أداء ناشطين على مواقع التواصل من خلال استهداف الرئيس بري الذي تعتبر أوساطه أن «حزب الله» يقف وراءها وتسأل الأوساط: أين إشادة «حزب الله» بالرئيس بري ووصفه بالأخ الأكبر؟

عون لـ «الخماسية»: القرار اتخذ والجيش سينفذ وعيسى: «رغم التأخير فلنعطِ الجيش فرصة»

جويس عقيقي

على قاعدة «اغلوه واشربوا ميّتو» يتصرف «حزب الله» مع قرار الحكومة فهو يعتبره غير موجود كما تصرف مع قراراتها السابقة!

فهو، وبعد ساعات من قرار الحكومة حظر النشاطات الأمنية والعسكرية لـ «الحزب» وإلزامه تسليم سلاحه، عاد «حزب الله» ليطلق مرة جديدة الصواريخ على إسرائيل.

وبعد ساعات على هذا التحدي وكسر قرار الحكومة، حضر سفراء «اللجنة الخماسية» صباح الثلثاء إلى القصر الجمهوري للقاء رئيس الجمهورية بناءً لطلبه.

الرئيس عون كان حاسمًا أمام السفراء وأكد لهم أن قرار الحكومة حظر نشاطات «الحزب» وتسليم سلاحه قرار سيادي ونهائي لا رجوع عنه!

هنا سأله السفراء لكن كيف سينفذ هذا القرار؟ ليرد عون أن مجلس الوزراء كلف القوى العسكرية والأمنية تنفيذ القرار في كل المناطق اللبنانية وأن الجيش حصل على الغطاء السياسي للبدء بالتنفيذ.

وفي ما يشبه التأكيد أن الجيش قام بعمله ونظف جنوب الليطاني من السلاح كما تقتضيه المرحلة الأولى من خطته، أبلغ عون السفراء أن إطلاق الصواريخ الإثنين كان من خارج منطقة جنوب الليطاني التي ينتشر فيها الجيش اللبناني الذي يقوم بدوره كاملًا في هذه المنطقة وفي غيرها من المناطق اللبنانية.

وعلمت «نداء الوطن» أن السفير الأميركي ميشال عيسى سأل عون عما دار في جلسة مجلس الوزراء وما نقل من حديث لقائد الجيش عن كيفية تنفيذ القرار وخطة الجيش والتنسيق مع «حزب الله» فأجابه عون بأن القرار اتخذ وسوف يتم تنفيذه وليس هناك من خيار لدى الجيش إلا مواصلة خطته علمًا أنه، خلال اللقاء، أثير موضوع إمكان حصول مواجهة بين الجيش و «حزب الله» على خلفية تنفيذ قرار الحكومة.

«الخماسية» في بعبدا

وبحسب معلومات «نداء الوطن» فإن السفير عيسى بدا متمايزًا عن غيره من السفراء لجهة الحكومة وأن المطلوب من مجلس الوزراء إجراءات أكبر وخطوات أهم في وجه «حزب الله».

وكان عيسى صريحًا مع عون وقال له إن قرار الحكومة جاء متأخرًا لكنه عاد واستطرد قائلًا: «رغم التأخير، فلنعتبر أننا نفتح صفحة جديدة، ولنعطِ فرصة للبنان وللقوى العسكرية والأمنية في لبنان ومعها القضاء اللبناني للضرب بيد من حديد وتطبيق وتنفيذ قرار الحكومة».

من ناحيته طمأن الرئيس عون عيسى والسفراء إلى موضوع قدرة الجيش على التنفيذ مؤكدًا أن الأمر سيتظهّر خلال أيام أو أسابيع قليلة أي أن الجدول الزمني للتنفيذ ليس ببعيد!

وقد علمت «نداء الوطن» أن السفراء الخمسة خرجوا بقناعة مفادها: «خلينا نشوف شو رح يصير وشو رح يعمل الجيش وكيف سيتعاطى مع العناصر المسلحة للحزب وعلى أساس ذلك يبنى على الشيء مقتضاه؟!».

السفراء الخمسة خرجوا بقناعة مفادها: «خلينا نشوف شو رح يصير وشو رح يعمل الجيش لبنى على الشيء مقتضاه»

وكان السفير المصري علاء موسى تحدث بعيد اللقاء باسم «الخماسية» واصفًا الوضع بالخطير، وأكد موسى دعم «الخماسية» الدولة اللبنانية ووقوفها إلى جانبها في هذه المرحلة الدقيقة والدعم الكامل لمقررات مجلس الوزراء الإثنين، ورفضها التام لانتقاص سيادة الدولة اللبنانية أو تقويض ملكيتها لقرار السلم والحرب».

ورداً على سؤال «نداء الوطن» عن كسر «الحزب» قرار الحكومة عبر إطلاق صواريخ إضافية باتجاه إسرائيل وما الذي سمعه السفراء من عون لجهة تنفيذ القرار؟ قال موسى: «لا أحد يستطيع أن يعارض القرار الذي اتخذ الإثنين، وفي النهاية الدولة اللبنانية هي التي تقرر متى وكيف يتخذ وينفذ القرار، أما في ما يتعلق باستمرار إطلاق الصواريخ، فالأمر متروك للجيش اللبناني لتحديد كيفية التعامل مع هذا الموضوع. وقد تحدثنا مع فخامة الرئيس حول المرحلة الثانية من خطة حصرية السلاح، وقد أكد أن الخطة مستمرة ولا تراجع عنها، والغطاء الذي تم منحه الإثنين من قبل الحكومة يساعد في تنفيذ هذه الخطة، وكان خلال الاجتماع تأكيد أن القرار الذي اتخذته الحكومة مدعوم بالكامل.

كذلك كشف موسى أن موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري واضح من خلال عدم اعتراض وزراء «أمل» على قرار الحكومة وهذا يؤكد أن بري مع قرارات الحكومة. وكشف موسى أن عون أكد للسفراء أن موقف الدولة موحد فعون وبري وسلام يدعمون قرار الحكومة.

وعلى وقع لقاء «الخماسية» حضر قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى القصر الجمهوري للقاء عون وأطلعه على آخر تطورات الوضع في الجنوب واستمرار القصف على عدد من المناطق اللبنانية.

باختصار: القرار اتخذ والعبرة بالتنفيذ الذي ينتظر ليس فقط سفراء الدول الخمس بل معظم الدول تطبيقه في القريب العاجل وإلا فإن أبواب جهنم لن تغلق بعدها على لبنان!

«الحرس» أقرّ و«الحزب» نفذ: ضرب قبرص رسالة لأوروبا

ألان سركيس

دخل لبنان مدار الحرب الإيرانية – الأميركية - الإسرائيلية الكبرى. أتت الأوامر إلى «حزب الله» من إيران من أجل التحرك وحصل ذلك فعلًا، وما هي إلا ساعات حتى عادت أجواء الحرب وسط امتعاض شيعي عارم مما يحصل.

يشبه المشهد في مناطق الجنوب والبقاع والضاحية أيام «حرب الإسناد»، ظن الشيعة أن «حزب الله» تعلم من دروس الحرب الماضية ولن يكرر الجريمة بحق شعبه وأهله، لكن «الحزب» المرتبط بإيران ويأتمر بالحرس الثوري الإيراني، لا يستطيع إلا تنفيذ الأوامر، حتى لو كلفه ذلك حرق بيئته وتدميرها وتهجيرها.

ضرب «الحزب» ضربته غير المؤثرة وأدخل البلاد في آتون الحرب، تحركت الحكومة واتخذت قرارات تعتبر تاريخية، لكن العبرة تبقى في التطبيق وسط تمرد «حزب الله» واعتباره الدولة عدوة وقد يذهب إلى المواجهة معها، إذا كانت مصلحة إيران تصب في هذا الاتجاه.

أطلق «حزب الله» مسيّراته وصواريخه باتجاه اسرائيل وهذا أمر قد يُفهم، لكن أن يصل به مخطط توريط لبنان إلى توجيه مسيّرات باتجاه قبرص، فهذا التصرف، يدل على أن كل هدف «الحزب»، هو توريط لبنان في الحرب الإقليمية، واعتبار شعار تحرير الأرض تبريرًا لا ينطبق على تصرفاته.

وفي مراجعة لما حصل، قد يكون الحرس الثوري الإيراني عبر «حزب الله» نفذ ما كان هدد به أمينه العام الراحل السيد حسن نصرالله. فالأخير كان حذر قبرص في خطابه في 19 حزيران 2024 خلال «حرب الإسناد»، وأكد أن «الحزب» ربما يعتبرها جزءًا من الحرب، إذا استمرت في السماح لإسرائيل باستخدام مطاراتها وقواعدها لإجراء تدريبات عسكرية، أو شن هجوم على لبنان. وشدد نصرالله وقتها على أن فتح المطارات والقواعد القبرصية للعدو الإسرائيلي لاستهداف لبنان، يعني أن الحكومة القبرصية جزء من الحرب وستتعاطى معها المقاومة على أنها جزء من الحرب.

هذا ما قاله نصرالله عام 2024، لكن ما حصل اليوم، يكشف ما كان يخطط له الحرس الثوري الإيراني، إذ إن بريطانيا، تملك قاعدة متقدمة في قبرص ومتطورة، ولم تشارك هذه القاعدة في أي حرب على لبنان، لأن الجبهة كانت هادئة، و «حزب الله» هو من بادر إلى ضرب صواريخ، وإعطاء إسرائيل حجة لضرب لبنان، وبالتالي أتت الأوامر من الحرس الثوري الإيراني لتنفيذ «الحزب» غاراته، بعدما تبين لإيران، أن هذه القاعدة، قد تستخدم في الحرب الدائرة ضد ايران.

إيران تستعمل صواريخ «الحزب» بعد تراجع مفعول صواريخها

تركت هذه الحادثة انطباعًا سلبيًّا لدى الدولة اللبنانية، وبادر رئيس الجمهورية جوزاف عون إلى الاتصال بنظيره القبرصي نيكوس خريستودوليدس لاحتواء الموقف وتبرير الدولة امتعاضها مما حصل. لكن القصة ليست عابرة ولا تقف عند هذا الحدّ وليست استهدافًا عسكريًا فقط، بل رسالة من الحرس الثوري الإيراني يرسلها عبر «حزب الله».

ومع تراجع القدرة الصاروخية للحرس الثوري وعدم قدرته على إصابة إسرائيل وتوجيه ضربات مؤلمة، يحاول الحرس استعمال كل أوراقه وعلى رأسها «حزب الله» وهنا تكمن الخطورة. وعدا عن إدخال لبنان في آتون الحرب مع إسرائيل، فإن الحرس يستعمل «الحزب» من أجل توجيه رسائل إلى أوروبا وبالتالي إدخال البلد في دائرة العداء مع الاتحاد الأوروبي.

وتعمل إيران عبر ضرب جيرانها ووقف إمدادات النفط العالمية للضغط على العالم من أجل إيقاف الحرب بعد تلقيها ضربات موجعة. وأتى الدور لاستعمال لبنان من أجل تحذير أوروبا والقول إنها على شواطئ المتوسط وتستطيع أذية «القارة العجوز». وانطلاقًا من كل هذا، قد يلجأ «الحزب» ربما إلى محاولة أكبر عبر استعمال بعض الصواريخ من أجل خربطة الوضع في البحر المتوسط، ظنًا من إيران أن الدول الفاعلة، ستقوم قيامتها من أجل وقف الحرب والتفاوض مع النظام.

كان نصرالله هدد باستهداف قبرص خلال حرب «الإسناد»

سعيد مالك

قرار الحكومة وآلية التنفيذ

بتاريخ الثاني من شهر آذار قرر مجلس الوزراء وأعلن رفضه المُطلق لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من لبنان. وأكّد أن قرار الحرب والسِلم هو حصرًا بيده، مما يستدعي الحظر الفوري لنشاطات «حزب الله» الأمنية والعسكرية كافةً باعتبارها خارجة عن القانون. وإلزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية، وحصر عمله في المجال السياسي، بما يُكرّس حصريّة السلاح بيد الدولة اللبنانية. وطلب من الأجهزة العسكرية والأمنية اتخاذ الإجراءات الفورية تنفيذًا لما تقدّم. كذلك قرر مجلس الوزراء الطلب من قيادة الجيش المباشرة فورًا وبحزم تنفيذ الخطة والتي عرضتها في جلسة مجلس الوزراء تاريخ 2026/2/16 في شقها المتعلّق بحصر السلاح شمال نهر الليطاني.

لكن السؤال المطروح، ما هي الآلية الواجب اعتمادها لتنفيذ هذا القرار؟

من الثابت أن أي قرار يصدر عن مجلس الوزراء إن لم يُنفذ، يبقى حبرًا على ورق. وانطلاقًا من ذلك يفترض اعتماد آلية تنفيذ لهذا القرار، حتى يوضع موضع التنفيذ.

فمن المفترض برئيس مجلس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء، تكليف الوزارات المعنية تنفيذ هذا القرار، كلٌ بما يعنيه.

بمعنى آخر، تقتضي إحالة هذا القرار إلى جانب وزارة الدفاع، لإعطاء الأمر العملاني للجيش اللبناني بكافة قطاعاته لتنفيذ القرار، أي وضع الخطة العملانية لفكفكة الهيكلية الأمنية والعسكرية لـ «الحزب»، وتنفيذها وتكليف مَن يَلزم بذلك.

كذلك إبلاغ وزارة الداخلية وتكليفها مهمة تكليف قوى الأمن الداخلي والأمن العام لمؤازرة الجيش اللبناني في مهمّته في تفكيك البنية الهيكلية الأمنية والعسكرية لـ «حزب الله». كذلك لحلّ وإقفال جميع المراكز والمقار التابعة للأجنحة العسكرية والأمنية لـ «الحزب». وسحب التراخيص من كافة الجمعيات والمؤسسات والهيئات المرتبطة بـ «الحزب» مباشرةً أم غير مباشرة أم بالتبعية. وأيضًا، منع أي نشاط حزبي أو تنظيمي مرتبط بالأجنحة العسكرية والأمنية لـ «الحزب» تحت أي تسمية. كلّ ذلك بالتنسيق مع الجيش اللبناني وقيادة الجيش.

كما تكليف وزارة العدل لانتداب جانب النيابة العامة التمييزية، ومن خلالها النيابات العامة المختصة، للمباشرة بالملاحقات الجزائية بحق المسؤولين والمنتسبين للأجنحة العسكرية والأمنية في حال عدم تسليم سلاحهم للدولة. والادّعاء عليهم بجرائم تأليف جمعية بقصد تقويض سلطة الدولة، والانتماء إلى تنظيم مسلّح غير شرعي، وحيازة واستعمال أسلحة حربية دون ترخيص، وتعريض لبنان لأعمال عدائية خارج قرار الدولة. وإصدار مذكّرات توقيف وبحث وتحرّ بحق كلّ مَن تثبت إدانته أو عدم امتثاله.

إضافةً إلى وجوب تكليف وزير المال ومصرف لبنان وهيئة التحقيق الخاصة بتجميد الحسابات والأصول العائدة لكافة المسؤولين والعناصر التابعة للأجنحة العسكرية والأمنية. وإخضاعها لتدقيق مالي دقيق مُجرّد الاشتباه بالتمويل غير المشروع. ومنع أي تمويل مباشر أم غير مباشر.

إضافةً إلى المزيد من التدابير ومن كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها وإداراتها تنفيذًا لقرار مجلس الوزراء.

وبالخُلاصة، ما أقدمت عليه الحكومة اللبنانية يعتبر إنجازًا، وما أصدرته من قرارات يُعتبر جرأةً. فلم يعُد بالإمكان ترك الدولة والبلد والعباد رهينة شريحة من القوم مرتهنة للخارج، مهمّتها تنفيذ أجندات خارجية. فما علاقة لبنان بإسناد غزة؟ وما علاقة لبنان بإسناد إيران؟ فما أقدمت عليه الحكومة يعتبر إنجازًا وطنيًا بامتياز. وما تفضل به رئيس الحكومة في الجلسة من مداخلات يعتبر ظفرًا. وما بذله الوزراء السياديون يعتبر نجاحًا للوزراء الذين تحمّلوا الضغط والتخوين فأثبتوا أن بعنادهم وتشبّثهم بالحق والدولة، توصلوا إلى ما يشتهيه كل مواطن. أن يرى وطنه حرًّ سيّدًا مستقلًّا، بعيدًا من أي حسابات إقليمية ضيّقة. حمى الله لبنان.

حدود التوغل البري واتفاق السلام.. أي مسار؟

نخلة عضيمي

لم يعد الحديث عن توغل برّيّ إسرائيلي في جنوب لبنان مجرّد تحليل عسكري عابر أو تسريب إعلاميّ. فالمعطيات الميدانية وحجم الحشد العسكري وخطاب التصعيد المتبادل، كلّها مؤشرات تنذر بأن المنطقة تقف على عتبة مرحلة مختلفة، قد تعيد رسم خطوط الاشتباك وربّما خرائط النفوذ. وعلى هذا الأساس، صادقت حكومة بنيامين نتنياهو على خطة الجيش الإسرائيلي للتقدّم والسيطرة على مواقع إضافية في جنوب لبنان. كما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس عن وجود موافقة للسيطرة على مناطق إضافية في الداخل اللبناني بهدف حماية تجمّعات سكنيّة حدوديّة.

هل ستتمكّن الدولة من تجنب سمّ توغل جديد استجلبه «حزب الله» الإيراني؟

يعني كلّ ذلك أننا قد نكون في المرحلة المقبلة أمام توغل برّيّ قدّمته ميليشيا «حزب اللّه» للإسرائيليين على طبق من فضة ويذكّرنا باجتياح عام 1982.

يقوم التصوّر المتداول إسرائيليًّا على إنشاء شريط أمنيّ بعمق يصل إلى حوالى عشرة كيلومترات داخل الأراضي اللبنانية، ما يذكّر بهاجس تجربة اجتياح عام 1982 خلال عملية «سلامة الجليل»، حين دخل الجيش الإسرائيلي إلى لبنان وصولًا إلى بيروت. يومها، بدأ التدخل تحت عنوان أمنيّ محدود، وانتهى بحرب طويلة ومعادلات إقليمية جديدة لم تطو آثارها بالكامل لفترة طويلة.

ليست المقارنة مع 1982 تفصيلًا تاريخيًا. آنذاك، استمرّ التوغل الأوّل نحو ثلاثة أشهر، وتوزع على محاور عدّة من الساحل إلى البقاع، قبل أن يتحوّل الوجود العسكري إلى احتلال طويل الأمد انتهى عام 2000. أمّا في حرب تموز 2006، فكان التوغل البرّيّ محدودًا نسبيًا، بعمق كيلومترات معدودة ولمدّة 27 يومًا، من دون أن ينجح في فرض واقع أمنيّ دائم.

اليوم، تختلف المعطيات من حيث طبيعة الصراع وأدواته، لكنها تتشابه من حيث هشاشة الداخل اللبناني. ويعيش الجنوب منذ أشهر تحت وطأة نزوح متدرّج، وإنذارات إخلاء، وضغط نفسي واقتصادي متصاعد. ويأتي الحديث عن «خطّي القرى الأول والثاني» ليعكس انتقال المواجهة من اشتباك حدودي موضعي إلى احتمال إعادة صياغة المجال الجغرافي كمنطقة عازلة. من هنا، جاء الإنذار الإسرائيلي لأكثر من 50 بلدة في الجنوب بضرورة الإخلاء الفوري، ما ينذر بمحاولات إسرائيلية لتهيئة الأرضية اللازمة أمام أيّ خطة توغل في الأيام المقبلة. كلّ ذلك يترافق مع استنفار 100 ألف عسكري إسرائيلي وتحديدًا من عناصر الفرقة 91 الذين يتمركزون على الحدود مع غطاء ناري جوي وبحري قبالة السواحل الجنوبية للبنان.

سيناريوات التوغل المتوقعة

جغرافيًا ومن حيث التضاريس، يتسم القطاع الغربي بقربه من الساحل وانفتاحه النسبي، ويمنح القرب من الساحل انفتاحًا عملانيًا. فيما يشهد القطاع الأوسط كثافة سكانية وتداخلًا عمرانيًا بين القرى. أمّا القطاع الشرقي ففيه مناطق جبلية مرتفعة تمنح إشرافًا بصريًا واسعًا على مساحات ممتدّة باتجاه الداخل اللبناني والحدود السورية.

يرتكز التصوّر المتداول في الإعلام الإسرائيلي على ضرورة أن يشكّل الشريط الأمني داخل الأراضي اللبنانية منطقة عازلة تهدف إلى تقليص الاحتكاك المباشر وتأمين خط دفاعيّ متقدّم يحجب الرؤية المباشرة ويحدّ من إمكانات الاستهداف.

ويفترض، بحسب التصوّر نفسه، أن يكون الانتشار الإسرائيلي ضمن نطاق القرى والمرتفعات المشرفة في القطاعين الغربي والأوسط، بما يسمح بالاستفادة من الطبيعة الجغرافية للمنطقة لتشكيل حزام دفاعي يستمرّ العمل به إلى حين انتهاء المواجهة العسكرية.

أمّا في القطاع الشرقي، فيركز التصوّر الإسرائيلي وفق ما هو متوقع على الامتداد الجبليّ من سفوح جبل الشيخ باتجاه راشيا وعين عطا وصولًا إلى منطقة المصنع، نظرًا لأهمية هذه المرتفعات الاستراتيجية في التحكّم بالممرّات الجبلية وخطوط الحركة بين الجنوب والبقاع والحدود اللبنانية - السورية.

ليست هذه الجغرافيا مجرّد تضاريس؛ إنما هي عناصر حاسمة في أيّ حساب عسكري.

من هنا، السؤال الجوهري لا يتعلّق فقط بمدى التوغل أو مدّته، بل بقدرة الدولة اللبنانية على احتواء تداعياته. فلبنان المنهك اقتصاديًا ومؤسساتيًا لا يحتمل حرب استنزاف جديدة، ولا يملك ترف إدارة صراع مفتوح بلا أفق سياسي واضح. كذلك، فإن فرض أي شريط أمنيّ جديد لن يكون مجرّد إجراء عسكري، بل هو تحوّل سياسي يكرّس واقعًا ميدانيًا يصعب تفكيكه لاحقًا.

بين شبح 1982 وحدود 2006، يقف لبنان أمام احتمالين: إمّا مواجهة لأسابيع تنتهي باتفاق طويل الأمد بين لبنان وإسرائيل برعاية دولية قوامه حلّ ميليشيا «حزب اللّه» وتسلّم الجيش سلاحها، أو انزلاق تدريجي نحو معادلة مفتوحة تتجاوز الجنوب إلى عمق التوازنات الإقليمية. في الحالتين، يبقى الثابت أن الحروب في لبنان تبدأ عادة بذرائع أمنيّة، لكنها تنتهي بتغييرات سياسية أكبر من ساحات القتال نفسها. فهل سيكون حدود التوغل اتفاق سلام؟

أهالي قرى حدودية مسيحية: قرانا في خطرٍ مزدوج!

باسكال صوما

رفض أهالي علما الشعب مغادرة قريتهم برغم الوضع الأمني والتحذيرات والإنذارات الإسرائيلية. تجمعوا أمام الكنيسة قارعين الأجراس، في مشهد بدا بالنسبة إلى البعض سوريالياً: مواطنون يختارون مواجهة الموت، والبقاء في قراهم برغم خطر القصف بدل النزوح إلى مناطق أكثر أماناً.

إلا أن خلف هذا القرار رواية مختلفة يرويها أبناء القرى المسيحية في القطاع الشرقي من جنوب لبنان، حيث لم يعد الخوف محصوراً بالحرب نفسها، بل بما قد تخلّفه مغادرة الأرض من تداعيات أمنية وديموغرافية طويلة الأمد.

في بلدات مرجعيون والقليعة ودير ميماس وبرج الملوك وسواها من القرى ذات الغالبية المسيحية، يتحدث ناشطون محليون عن حالة تململ متزايدة في صفوف الأهالي نتيجة استخدام «حزب الله» محيط بعض القرى وأراضيها الزراعية لإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، ما يجعلها، وفق تعبير أحد أبناء المنطقة، «مناطق مكشوفة تدفع ثمن قرار لا يملكه سكانها».

ويقول ناشط من قضاء مرجعيون إن «الأهالي يشعرون بأنهم عالقون بين نارين: البقاء تحت خطر القصف الإسرائيلي، أو المغادرة وترك القرى فارغة، ما يفتح المجال لتحويلها إلى منصات عسكرية لـ «حزب الله» الذي يستخدم قرى القطاع الشرقي هذه المرة في «حرب الإسناد» الثانية التي أطلقها لمساعدة إيران في حربها ضد الولايات المتحدة وإسرائيل». ويضيف «أن كثيرين يرفضون النزوح تحديدًا لهذا السبب، إذ يخشون أن يؤدي إخلاء البلدات إلى فقدان السيطرة المدنية عليها».

يتقاطع هذا القلق مع هواجس أخرى تتعلق بموجات النزوح الداخلية المتزايدة من القرى الحدودية الأكثر عرضة للقصف. فمع ارتفاع أعداد النازحين الذين يبحثون عن مأوى، يجد سكان القرى المسيحية أنفسهم أمام معضلة إنسانية وأمنية في آن واحد.

توضح إحدى السيدات من بلدة القليعة، أن "«الناس يريدون المساعدة، لكن الخوف موجود»، مشيرة إلى أن بعض العائلات تتردد في استقبال نازحين لا تعرفهم خشية أن يكون بينهم أشخاص مستهدفون أو عناصر من «حزب الله»، ما قد يعرّض المنزل المستضيف وعائلته للخطر المباشر في حال حصول استهداف. وتضيف: «لا أحد يريد أن يتحول بيته إلى هدف».

يشعر الأهالي بأنهم عالقون بين نارين: القصف الإسرائيلي ومنصات «حزب الله»

ويؤكد ناشط اجتماعي في المنطقة أن هذا التخوف يتم التداول به علنًا بين الأهالي، وإن بقي بعيدًا من التصريحات الرسمية، قائلًا إن «الخطر لم يعد نظريًا، فكل منزل قد يصبح جزءًا من المعركة من دون علم أصحابه».

إلى جانب ذلك، تزيد الإنذارات الإسرائيلية بالإخلاء من منسوب القلق الجماعي، فعادت حالات الهلع تطغى من جديد على المنطقة، بانتظار أي بلدة سيُذكر اسمها في تلك الإنذارات، وإلى أي وجهة سيتجه السكان. تراهم يقضون الليلة الثانية في سياراتهم المركونة على جوانب الطرقات.

ويروي أحد أبناء دير ميماس أن الاتصالات انهالت بين الأهالي خلال دقائق «وسط خوف حقيقي من أن تكون القرى المسيحية دخلت فجأة ضمن بنك الأهداف». وسرعان ما تعرّض منزل في دير ميماس لقذيفة مدفعية بحسب ما أوردته الوكالة الوطنية للإعلام صباح أمس. هذه الحادثة كشفت هشاشة الشعور بالأمان وسرعة انتقال الذعر في مجتمع يعيش على وقع الإنذارات اليومية.

القليعة إحدى أكبر البلدات المسيحية في الجنوب

في القطاع الشرقي من الجنوب، لا ترتبط المخاوف بالحرب الدائرة فقط، بل أيضًا بمستقبل الوجود السكاني في منطقة شهدت خلال العقود الماضية موجات هجرة متتالية. ويقول أحد السكان: «الناس يخشون أن تتحول الحرب الحالية إلى عامل دفع جديد للهجرة النهائية»، مضيفًا أن «كل عائلة تغادر اليوم قد لا تعود، أو تعود لتجد أن منزلها مصادر أو مدمّر».

وبين قرع أجراس الكنائس والبقاء في القرى رغم المخاطر، يحاول الأهالي توجيه رسالة مزدوجة: رفض تحويل بلداتهم إلى ساحات مواجهة، وفي الوقت نفسه التمسك بأرض يعتبرون أن خسارتها هذه المرة قد تكون نهائية.

النبطية : غارات عنيفة وخوف يتمدد

رمال جوني

في اليوم الثاني للحرب، شهدت منطقة النبطية أعنف الغارات، حيث وُضعت معظم قراها وبلداتها على لائحة الإنذار بالإخلاء الفوري. فقد دعا المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أكثر من ستين بلدة جنوبية إلى الإخلاء، في إطار خطة تهجير جماعي أطلقتها إسرائيل، تحمل في طياتها ملامح غزو برّي للجنوب.

وبدأت الملامح الأولى مع توغل الدبابات الإسرائيلية من جهة القوزح في القطاع الغربي، وكفركلا في القطاع الشرقي، بالتزامن مع انسحاب الجيش اللبناني من مراكزه عند النقاط الحدودية نحو عمق الجنوب.

عاشت منطقة النبطية أمس يومًا بالغ الصعوبة، مع ما يقارب ثلاثين غارة طالت أكثر من بلدة وقرية، وأسفرت عن سقوط ثلاث إصابات في صفوف التابعية السورية في بلدة صير الغربية.

تمثلت المفارقة ببدء استهداف القرى بالمدفعية، حيث طالت القذائف الانشطارية بلدتي أرنون وبحمر. وهاتان البلدتان تقعان مباشرة على تخوم نهر الليطاني، وتُعدّان من قرى خط الدفاع الأول في منطقة النبطية، إلى جانب كفرتبنيت وزوطر الغربية وزوطر الشرقية. ما يطرح تساؤلًا جوهريًا: ماذا يعني هذا التطور عسكريًا؟

وبحسب مصدر عسكري، فإن تركيز الجيش الإسرائيلي على قصف هذه القرى بالمدفعية يُمهّد لاجتياح برّي والمخطط الإسرائيلي يقوم على الوصول إلى النقاط التي كان يحتلها قبل عام 2000، ولا سيما تلال الدبشة وعلي الطاهر والطهرة، إضافة إلى السعي للسيطرة مجددًا على معبر كفرتبنيت، بهدف عزل قرى شمال الليطاني عن جنوبه.

إلا أن المصدر نفسه يؤكد أن تنفيذ هذا السيناريو يبدو بالغ الصعوبة، إذ من المرجّح أن تتعرض القوات المتقدمة لضربات قاسية من عناصر «حزب الله»، وستواجه حرب عصابات شرسة تعيق تحقيق أهدافها.

ما يروّج له الإسرائيلي اليوم هو اجتياح برّي لمنطقة النبطية

ما يروّج له الإسرائيلي اليوم هو اجتياح برّي للقرى وإحداث دمار واسع في البلدات، وهو ما يفسّر حجم الغارات المتواصلة التي ينفذها سلاح الجو الإسرائيلي، والتي طالت مباني سكنية بالكامل. وفي موازاة ذلك، يعمل على تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية لـ «حزب الله»، وفي هذا السياق يأتي الاستهداف الكامل لمراكز «القرض الحسن».

على الصعيد الحياتي، بدت الحياة في قرى ومنطقة النبطية خجولة إلى حدّ الشلل. الطرقات خلت من المارة، ومن بقي من الأهالي يشعر بخطورة المرحلة ودقتها، فهذه الحرب تبدو مختلفة في جميع جوانبها، والجميع يترقب تطوراتها وتصاعد وتيرتها وما ستؤول إليه الأوضاع.

سُجّل إقفال تام للمحال والمراكز التجارية والغذائية، حتى محال الخضار. بعض المحال عمد إلى رفع أسعاره بنسبة وصلت إلى 200 في المئة، حيث بلغ سعر كيلو البندورة 280 ألف ليرة، والخيار 190 ألف ليرة، وهما عنصران أساسيان في صحن الفتوش الرمضاني. وبحسب أصحاب المحال، فإن هذه الارتفاعات جاءت نتيجة زيادة الأسعار في «الحسبة» بسبب الحرب، بين ليلة وضحاها، مع إقرارهم بقسوة هذه الأسعار على المواطن، واعتبارها جزءًا من حرب اقتصادية تترافق مع الحرب العسكرية التي يتعرض لها المواطن الجنوبي اليوم.

وفي السياق نفسه، أُقفلت معظم محطات المحروقات في منطقة النبطية، فيما فتحت ثلاث محطات فقط أبوابها، وشهدت ازدحامًا كبيرًا للتزود بالوقود، تحسبًا لتصاعد الحرب وفقدان هذه المادة الحيوية.

صحيًا، رفعت مستشفيات النبطية الثلاثة من جاهزيتها الطبية تحسبًا لتدهور الأوضاع، وسط خشية من تسجيل إصابات في صفوف الأهالي، لا سيما أن عدد الصامدين اليوم كبير مقارنة بحرب عام 2024، حين غادر نحو 90 في المئة من سكان القرى منازلهم. اليوم، الواقع مختلف.

الجنوب أمام أيام صعبة

محمد دهشة

مشهد الجنوب في اليوم الثالث بدا مفتوحًا على كل الاحتمالات، ما دفع الأهالي إلى مواصلة رحلة نزوحهم، فازدحمت الطرقات بأهل يحملون ما خفّ من ذكرياتهم الثقيلة.

ورصدت «نداء الوطن» جملة أحداث متسارعة أبرزها بدء الجيش الإسرائيلي التوغل في أطراف بلدات حدودية، بينها رامية وكفركلا ووطى الخيام والمجيدية، وتزامن هذا التوغل البري مع:

- إعادة تموضع للجيش اللبناني، بعدما قام بإخلاء بعض مواقعه الحدودية وأعاد انتشار قواته في المنطقة.

- إجراءات احترازية دولية، إذ أعلنت قوات الطوارئ العاملة في الجنوب «اليونيفيل» إجلاء الموظفين غير الأساسيين وعائلاتهم من جنوب لبنان، في خطوة تعكس احتمال ارتفاع مستوى المخاطر واتساع رقعة العمليات العسكرية.

- رفع وتيرة الرد الصاروخي والمسيّرات، حيث واصل «حزب الله» إطلاق الصواريخ والمسيّرات ما جعل الجبهة في حالة اشتباك مفتوح.

إخلاء ونزوح

وعلى وقع ذلك، واصل الجيش الإسرائيلي توسيع نطاق الإنذارات لإخلاء أكثر من 60 بلدة في محافظتي الجنوب والنبطية، ما فاقم المشهد الإنساني، حيث تتواصل أفواج النزوح، في مؤشر واضح إلى اتساع القلق الشعبي وتزايد الضغوط على المناطق الآمنة نسبيًا.

ولاحظت أوساط صيداوية ازدياد ضغط النزوح على صيدا، حيث أوضحت لجنة الأزمات والكوارث في بلدية صيدا، أن عدد مراكز الإيواء ارتفع إلى 14، تشمل مدارس رسمية ومرافق عامة، وهي تستقبل حاليًا ما يفوق الـ 6000 شخص، حيث تعمل فرق البلدية والمتطوعون على مدار الساعة لتنظيم عملية الإيواء وتلبية الاحتياجات الفورية. وتواصل اللجنة، بالتعاون مع الشركاء والجمعيات الأهلية، العمل على تأمين المستلزمات الأساسية للوافدين، والتي تشمل: توزيع الوجبات الغذائية ومياه الشرب، وتأمين الفرش والأغطية ومستلزمات الحبيب ومستلزمات النظافة، وتوفير الرعاية الصحية الأولية بالتعاون مع الهيئات الطبية.

«اليونيفيل» تجلي موظفيها غير الأساسيين وعائلاتهم من جنوب لبنان

وقال نائب رئيس بلدية صيدا أحمد عكرة، إن «الطاقة الاستيعابية لمراكز الإيواء في مدينة صيدا قد شارفت حدها الأقصى»، موضحًا أن «التحدي لا يقتصر فقط على نقص الأماكن الجغرافية المتاحة للسكن، بل يمتد ليشمل استنزاف الموارد اللازمة لتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة، لا سيما في الجوانب التي ذُكرت أعلاه».

المشهد الإقليمي المشتعل، وتداخل الجبهات بين جنوب لبنان والساحة الإيرانية، يجعلان من الأيام المقبلة مفتوحة على مزيد من التصعيد، فيما يبقى الجنوب تحت النار، بين صمودٍ ثقيل ونزوحٍ موجع، في انتظار ما ستؤول إليه المعادلات الكبرى.

رفيق خوري

«معسكر إيراني» أم وطن ودولة؟

كلّ الأوراق على الطاولة، بصرف النظر عن استعمالها بالخيار أو بالاضطرار، واللعبة مفتوحة عسكريًا بالكامل في المنطقة من جانب أميركا وإسرائيل ضد إيران كما من جانب الجمهورية الإسلامية ضد دول الخليج والأردن وإسرائيل والقواعد الأميركية. «حزب الله» أعلن بأصوات الصواريخ والمسيّرات فوق إسرائيل أن وظيفته الإيرانية لم تنتهِ، وهي تتقدّم على علاقاته مع بقيّة اللبنانيين والمصلحة الوطنية للبنان، وتعطي بنيامين نتنياهو الفرصة التي ينتظرها لما يسمّيه «إكمال المهمة» في الشمال. وهو دفع مجلس الوزراء إلى اتخاذ القرار الذي كان عليه أن يتخذه قبل عام حول حظر الأعمال العسكرية والأمنية لـ «الحزب» واعتبارها مخالفة للقانون، والطلب من الجيش البدء فورًا بتنفيذ خطة سحب السلاح غير الشرعي بين نهري الليطاني والأوّلي. لكن ما جاء بالاضطرار مرشح لأن يأخذ طابع الخيار من خلال التنفيذ الفعلي للقرار.

ولا بأس في كون القرار الجريء «أقلّ من المطلوب» في رأي قوى أساسية. فهذا ما تسمح به ظروف البلد، حسب المسؤولين. لكن ما تسمح به ظروف المنطقة التي دخلت عمليًا ميدان الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران هو الذهاب إلى النهاية في اللعبة. ولا مهرب أمام مجلس الوزراء من الوصول إلى خيار محدّد جدًّا: لبنان وطن له دولة لا شريك لها في ما سمّاه ماكس فيبر «احتكار العنف الشرعي» أم «معسكر إيراني» في مساحة جغرافية يترك فرصة لسلطة لبنانية تخدمه ويهيمن عليها؟

والخيار هو الدولة التي تبني مشروعها الوطني. فلا أميركا تقدّم الضمانات التي نطلبها منها إذا بقيت الدولة أسيرة التخوّف والحسابات المعقدة، ولم تحزم أمرها كما أوحت رمزية القرار في مجلس الوزراء. ولا هي تمنع إسرائيل من القيام بما سمّاه رئيس الأركان الجنرال إيال زامير «عملية هجومية» بدأت مقدّماتها بالقصف المكثف جنوب الليطاني وشماله والضاحية الجنوبية والبقاع. وليس أخطر من أن يدخل «حزب الله» الحرب دفاعًا عن إيران من الباب الخلفي، حيث صواريخه نقطة في بحر الصواريخ الإيرانية التي تهطل على إسرائيل والخليج، سوى أن تدخل إسرائيل الحرب على «الحزب» من الباب الأمامي في لبنان. والأخطر هو أن يستقوي على الدولة والجيش من امتنع عن الردّ على الاعتداءات الإسرائيلية اليومية عليه منذ خريف 2024 حتى اليوم، ويبدو كأنه يفضل أن يخسر أسلحته أمام قوّة العدو بدل أن يريح نفسه بتقديم سلاحه إلى الجيش.

ذلك أن اللعبة في إيران بالنسبة إلى أميركا هي عملية «عجن» وإحراق أوراق لإعادة تشكيل الشرق الأوسط. والهدف المعلن للرئيس دونالد ترامب هو إسقاط النظام الإيراني وبالتالي المشروع الإقليمي للملالي المعاكس لمشروعه المسمّى «سلام الشرق الأوسط». وهو جرّب إسقاط النظام بالتفاوض عبر تجريده من قوّته النووية والصاروخية ومن أذرعه ونفوذه الإقليمي، وحين فشل أعلن الحرب. ومن الصعب أن يتوقف قبل تحقيق الهدف، وإن كانت «الأهداف تتطوّر حين تطول الحرب» كما تقول المؤرخة الكندية مارغريت ماكميلان.

ولبنان في اللعبة بالخيار والاضطرار معًا. فما أدركه هو أنه من الصعب تحييد نفسه عن الحرب إن لم يسحب أسلحة «حزب الله». وما أحدثه القصف الإيراني لدول الخليج من تبدّل في مواقفها من طهران التي مارست العداء بعد الكلام الناعم، يدفع بيروت إلى الخروج من الموقف المحايد للتضامن مع الأشقاء العرب. وأي تراجع بعد القرار الجريء المتأخر في مجلس الوزراء هو نهاية لمشروع الدولة الوطنية.

والكلّ في حاجة إلى تعلّم الدرس الذي لم يتعلّمه صدام حسين من كلام قاله وهو :«لا تستفز أفعى إن لم تكن لديك القدرة والإرادة لقطع رأسها».

«الكلمة باتت للميدان»

جلسة مجلس الوزراء الأخيرة

لدرا يزبك

صحيح أن القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته الإثنين، تُعتبر متقدّمة وأكثر، على الصعيد السيادي وفي المعركة مع «حزب الله» كجيش ودويلة، غير أنها قد لا تكون قابلة للصرف في أي سوق اليوم، لا لدى أصدقاء لبنان على الساحة الدولية ولا لدى إسرائيل، بحسب ما تقول مصادر دبلوماسية غربية لـ «نداء الوطن».

إشعارات لـ «الحزب» وملاحقات

فالخطوات التي أقرتها الحكومة اللبنانية صدرت، مع الأسف، بعد أن وقعت الواقعة. وبعدما أقحم سلاحُ «حزب الله»، الذي لم يُصر على مدى عام، إلى حله أو نزعه أو جمعه، أصبح لبنان، في أتون الحرب. وفيما صارت الكلمة اليوم للميدان والمدافع والصواريخ، بات من الصعب لبيانات الدولة اللبنانية أن تجد لها أية آذان صاغية وسط قرقعة الحديد والنار.

لكن وفق المصادر، ورغم كل شيء، يفترض بالدولة اللبنانية أن تشرع فورًا في تنفيذ ما أقرته، وأن تبدأ في تطبيق خطة حصر السلاح شمال الليطاني، وتطلق سلسلة خطوات تترجم تمسّكها بحظر نشاط «حزب الله» العسكري، تبدأ بإشعارات زمنية لـ «الحزب» بتسليم خرائط مخازنه ومستودعاته إلى الجيش، وإلا ستنتهي إلى ملاحقة قانونية كل من يتمرّد على قرار الحكومة، أو يرفضه، كرئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد مثلًا أو مَن يدورون في فلك الممانعة مِن أبواق.

اللعبة في مكان آخر

يتطلع لبنان الرسمي إلى أن تكون قراراته، ورقةَ قوة يقدّمها للمجتمع الدولي، ليساعده اليوم على وقف الحرب الإسرائيلية المتجددة. لكن وفق المصادر، ينهمك الآن معظم أركان

بات التدخل الدبلوماسي لإسكات المدافع مهمّة شبه مستحيلة

الخماسية، من الولايات المتحدة إلى السعودية وصولًا إلى قطر، بالحرب على إيران وتداعياتها.

زار السفراء قصر بعبدا أمس، وأيدوا الحكومة وما صدر عنها، إلا أنهم كانوا واضحين في إبلاغ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، بأن اللعبة باتت اليوم في مكان آخر، وبأن إسرائيل لم تعد تأبه لبيان من هنا أو هناك، بعدما انتظرت، عبثًا، لأشهر، تنفيذ الدولة اللبنانية اتفاقَ 27 تشرين.

نصيحة دبلوماسية

لم يُخف السفراء عتبهم على الدولة لأنها أضاعت كثيرًا من الوقت، حتى بات التدخل الدبلوماسي اليوم لإسكات المدافع، مهمّة شبه مستحيلة، وفي وقت اعتبر السفير الأميركي ميشال عيسى أنه كان يمكن للحكومة أن تذهب أبعد وأن تُخرج «الحزب» منها وصولًا إلى تصنيفه إرهابيًا، تقول المصادر إن الخماسية نصحت لبنان بالبدء فورًا وجديًا، بتنفيذ ما أقره مجلس الوزراء، وبلجم «حزب الله» الذي يواصل إطلاقَ الصواريخ على إسرائيل وصولًا إلى قبرص. ونصحت أيضا بالتمسك بخيار التفاوض مع إسرائيل برعاية طرف ثالث. لأنه بهذه الخطوات، وبها حصرًا، يستعدّ لبنان للمرحلة المقبلة، وربما يتمكّن من تقليص مدة الحرب وتكاليفها.

أقفل النوافذ والكوّات... لكنْ للباب مفتاح إيراني

«مخلب» الملالي يحوّل لبنان وحاضنته لـ «أكياس رمل»

سامر زريق

غداة إطلاق ميليشيا «حزب اللّه» صواريخها الستة الضالة عن صراط الدولة والوطن والشرعية الدستورية وخطاب القسم والبيان الوزاري، نحا كثير من اللبنانيين، ساسة وعوام، باللائمة على الدولة وصناع قرارها بسبب تساهلهم خلال الفترة الماضية الموصل لهذه النقطة.

لا ريب أن المسؤولية المعنوية تقع على عاتق لبنان الرسمي، خصوصًا أن «الحزب» ممثل على طاولة مجلس الوزراء. غير أن القوى الدولية والعربية نفسها المعنية بالشأن اللبناني وازنت في مواقفها بين المسؤولية الطبيعية وبين المتاح، لتوظيف الصواريخ الضالة ضمن سياق الضغوط الرامية إلى دفع الدولة نحو تبني موقف أكثر جدية وحدّة تجاه «الحزب» وسلاحه.

في الواقع، منذ انطلاق الحرب الأميركية - الإسرائيلية على نظام الملالي، سارع رئيس الجمهورية إلى تبني استراتيجية طوارئ من عدّة مسارات متوازية لتحصين لبنان وتدعيم موقفه المحايد إزاء الصراع. إذ دعا إلى اجتماع لـ «المجلس الأعلى للدفاع» لتفعيل التنسيق الأمني والاستخباراتي إلى أقصى درجاته، بغطاء من السلطة السياسية، إلى جانب تعزيز الانتشار العسكري، بغية ضبط الوضع الأمني، ومنع تحرّك أي جماعة مسلّحة لإطلاق صواريخ أو استهداف سفارات أو مصالح أجنبية.

في موازاة اتخاذ مقرّرات للحؤول دون استغلال أي «كارتيل» للوضعية الراهنة من أجل افتعال أزمات على صعيد المحروقات والمواد الحيوية. ناهيكم بممارسة ضغوط قصوى على «الحزب» عبر قنوات التواصل وأبرزها الرئيس نبيه برّي، ولا سيّما بعدما تلقى لبنان الرسمي رسالة حازمة بأن أيّ تحرّك عسكري سيضع لبنان على فوّهة البركان.

فعليًا، عمل رئيس الجمهورية بالتنسيق مع رئيس الحكومة على إقفال كلّ النوافذ والكوّات في البيت اللبناني لحمايته من تأثير رياح الحرب التي تهبّ من إيران. بيد أن الإشكالية الكبرى تتمثل في أن للبيت اللبناني بابًا متصلًا بالنفوذ الإقليمي، وثقة نسخة عن مفتاحه في طهران يقبض على شيفرتها الحرس الثوري، وخصوصًا ضباطه المنتشرين في ربوع «الحزب» ورعايته.

فعّل الرئيس جوزاف عون اتصالاته الخارجية حيث كانت هناك اتصالات مفتوحة مع الإدارة الأميركية وقادة الدول العربية والخليجية، حرص من خلالها على تموضع لبنان تحت المظلة العربية الواسعة. غير أن نظام الملالي اندفع إلى الاعتداء على سيادة لبنان عبر مخلبه «حزب اللّه»، وتحويل حاضنته بالذات إلى أكياس رمل، أسوة باعتداءاته على دول الخليج لتوسيع مدار الصراع، وإشعال المنطقة بأسرها عبر توريط المزيد من الساحات.

فلا يعتقدنّ أحد أن قرار التورّط بالحرب من عدمه هو بيد قيادة «الحزب»، بل إن المستوى السياسي فيه لم يكن على علم بعملية إطلاق الصواريخ. يمكن الاستدلال على ذلك بالإرباك الذي ساد أوساط الممانعة ومؤثريها وأبواقها لبرهة زمنية، ومسارعة الكثير منهم للتبرّؤ من مسؤولية الصواريخ الضالة. قبل أن يصدر بيان التبني الرسمي بعدد خطّه ضباط الحرس الثوري أنفسهم، وبصيغة ركيكة بيّنت أن العملية تندرج في سياق الردّ على اغتيال المرشد علي خامنئي، حشرت فيها حشرًا الاستهدافات الإسرائيلية وبشكل غير مقنع. لم يستثمر نظام الملالي في «حزب اللّه» طوال 4 عقود ونيف ليكون قاعدة نفوذ فحسب، بل أيضًا قاعدة دفاع متقدّمة عنه في لحظة العسرة. وأيّ عسرة أشدّ من التي يعيشها راهنًا.

وليس صناع القرار في الدولة بالبسطاء وعديمي التجربة كي يصدّق أيّ منهم أن «الحزب» لديه أرجحية الاختيار، لكنهم مارسوا كلّ الضغوط الممكنة لاجتذابه نحو مصالحه وحاضنته، عبر ترغيبه وتخييره بين الركون إلى كنف الدولة وبين الوقوع فريسة للآلة العسكرية الإسرائيلية، إلّا أنه دومًا كان يختار الخيار الثاني في كلّ مفصل، حتى في الهوامش الضئيلة التي كانت متاحة أمامه لأنه يعدّ نفسه فوق الدولة. فمن الناحية النظرية، تقتضي مصلحته في ظلّ التهديد الوجودي الذي يكابده، التمترس خلف حياد الدولة، إلّا أن للأيديولوجيا ورباطها المقدس كلامًا آخر.

تبقى الإشكالية في كيفية تعامل الجيش اللبناني مع «الحزب» ميدانيًا

وعليه، فإن رئيس الجمهورية وصناع القرار اليوم أمام تحدي تغيير استراتيجية التعامل مع «الحزب» من إدارة الصراع إلى إدارة المواجهة. بدءًا بقرار مجلس الوزراء بحظر ميليشياته، والذي تمّ بالتنسيق مع واشنطن والعواصم الأوروبية والعربية، وحظي بثناء آموس هوكستين في دلالة حتى على تأييد الديمقراطيين. مرورًا ببلورة موقف رسمي باعتبار عملية إطلاق الصواريخ اعتداءً إيرانيًا على السيادة اللبنانية، يستتبع فضح نشاط ضباط الحرس الثوري في لبنان. وصولًا إلى طرح قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران راهنًا على الطاولة، وإقالة الوزراء الناطقين بلسان الميليشيا لقطع الطريق أمام استغلال هذه الورقة من قبل إسرائيل. هذه هي الأوراق المتاحة أمام الدولة لتوظيفها ضمن سياق جهودها الخارجية لإيقاف الحرب أو بالحد الأدنى حماية مؤسسات الدولة ومرافقها.

وتبقى الإشكالية الأهمّ في كيفية تعامل الجيش اللبناني مع «الحزب» ميدانيًا، والذي يحتاج إلى توفير مظلة دعم سياسي أكثر حسمًا. يقول ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأميركية الأسبق في مقال له يوم السبت بصحيفة الشرق الأوسط إن «لبنان وجيشه قادران على إحراز تقدّم نحو نزع سلاح «حزب اللّه»، وإذا اختار الجيش ألّا يفعل فإن سلاح الجوّ الإسرائيلي سيتولّى المهمة».

النقاش ليس على مبدأ التمديد بل على مدته

الحرب تطيّر الانتخابات وطرح للنائب نعمة افرام قيد البحث

الحديث عن جلسة تشريعية تراجع بسبب التطورات

كبريال مراد

«لا لجان غدًا في المجلس النيابي». عبارة تكررت في اليومين الماضيين من قبل الدائرة الإعلامية لمجلس النواب. وهو واقع سيستمر في الأيام المقبلة، على وقع الحرب الدائرة. لا لأن اللجان لا تريد الاجتماع، بل لأن الوضع الأمني يمنعها من ذلك

فالطريق إلى المجلس، ليس «سالكًا وآمنًا» للعديد من الموظفين والأمنيين العاملين ضمن نطاق الدوائر المختلفة للمجلس، والذين يقطنون في ضواحي بيروت. فضلًا عن أن الغارات والاغتيالات والمسيّرات التي لا تفارق سماء العاصمة، تشاهد وتسمع في أرجاء ساحة النجمة أيضًا. الأمر الذي رفع من هاجس الحيطة والحذر لدى كثيرين، وسط الخشية من الانتقال من استهداف أمنيّي وعسكريّي «حزب الله»، إلى اغتيال سياسيه. وهي مسألة لا يستبعدها مصدر أمني متابع.

هذا الواقع جمّد المطبخ التشريعي، بينما كانت ملفات أساسية على طاولة اللجان النيابية، منها إصلاحي ومنها حياتي. وعدم القدرة على الاجتماع راهنًا، سيرجئ البحث والبت والإقرار.

يأتي ذلك، مع انطلاقة العقد الاستثنائي لمجلس النواب أمس، والذي وقع رئيس الجمهورية على فتحه، وهو يراد منه إتاحة الفرصة أمام البرلمان، لعقد جلسة تشريعية لتخريجة الانتخابات النيابية، إجراء أم تأجيلًا. ووفق المعطيات، فالحديث عن جلسة تشريعية، «تراجع راهنًا بسبب التطورات».

وفي هذا السياق، تشير المعلومات إلى أن حال الحرب التي يعيشها لبنان، وضعت المهل «في مهب الريح»، والانتخابات على سكة التأجيل. وفي الساعات الماضية، لم يقدّم أي شخص ترشيحه للانتخابات النيابية والمسألة مرشحة للاستمرار مع استمرار الحرب. علمًا أن مهلة تقديم الترشيحات تنتهي في العاشر من آذار، واستمرار الضربات الإسرائيلية سيحول دون الإتمام اللوجيستي للترشيحات. فتصبح الانتخابات «غير قابلة للإجراء عمليًا» وتأتي الحرب لتشكل السبب الموجب الأساسي للتأجيل.

ووفق معلومات «نداء الوطن» فإن «صيغة جديدة للتمديد بدأ عرضها على نواب من كتل مختلفة ومستقلين لطرحها عندما تسمح الظروف بذلك، والنقاش الدائر راهناً ليس على مبدأ التمديد، بل على مدته». ويحمل هذا الطرح النائب نعمة افرام ويستشف رأي النواب حوله.

في الواقع، فرضت الحرب نفسها، وبدّلت الأولويات. وما كان يحكى عنه في الأسابيع المقبلة عن تقدّم حصر السلاح بيد الدولة على ما عداه، بات ممرًا إلزاميًا، لا للانتخابات فقط، بل لاستعادة الاستقرار في لبنان، مع ارتفاع هاجس طول أمد الحرب واتساع رقعتها.

وقد بدأ الحديث عمليًا في الأوساط السياسية عن أن «قرار وقف الأعمال العدائية» سقط، والحاجة باتت اليوم إلى اتفاق جديد. وأن ما كان يصلح لوقف النار قبل أشهر، انتهت مدة صلاحيته في الحرب الحالية.

هو الهاجس الأساس اليوم لدى رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي تقول أوساطه إنه «يشعر بغصّة وحزن وغضب، وهو يجد نفسه مرّة جديدة ممسكًا كرة النار. وهو خائف من الآتي من الأيام، ومن تفاقم أزمة النزوح، ومن المزيد من الدمار والشهداء والجرحى».

وتشير الأوساط إلى أن «لدى رئيس المجلس هاجسين: الأول، لملمة جراح الناس الهاربين من آلة الحرب، والثاني، لملمة الساحة الداخلية ومنع تشظيها على وقع الجنون الإسرائيلي المستمر». من هنا، تؤكد الأوساط عينها «أن رئيس البرلمان مؤمن بمسار الدولة اللبنانية وقراراتها، ومستعد، كعادته، لأن يكون في طليعة العاملين على الحل السياسي - الدبلوماسي، بالتنسيق مع بعبدا والسراي الحكومي، حقنًا لمزيد من الدماء، وحفاظًا على الدولة وشعبها وجميع أبنائها».

رئيس المجلس خائف من تفاقم أزمة النزوح والدمار والشهداء والجرحى

السخط كبير ويكبر: بيئة «الحزب» تنتقد مغامرته علنًا

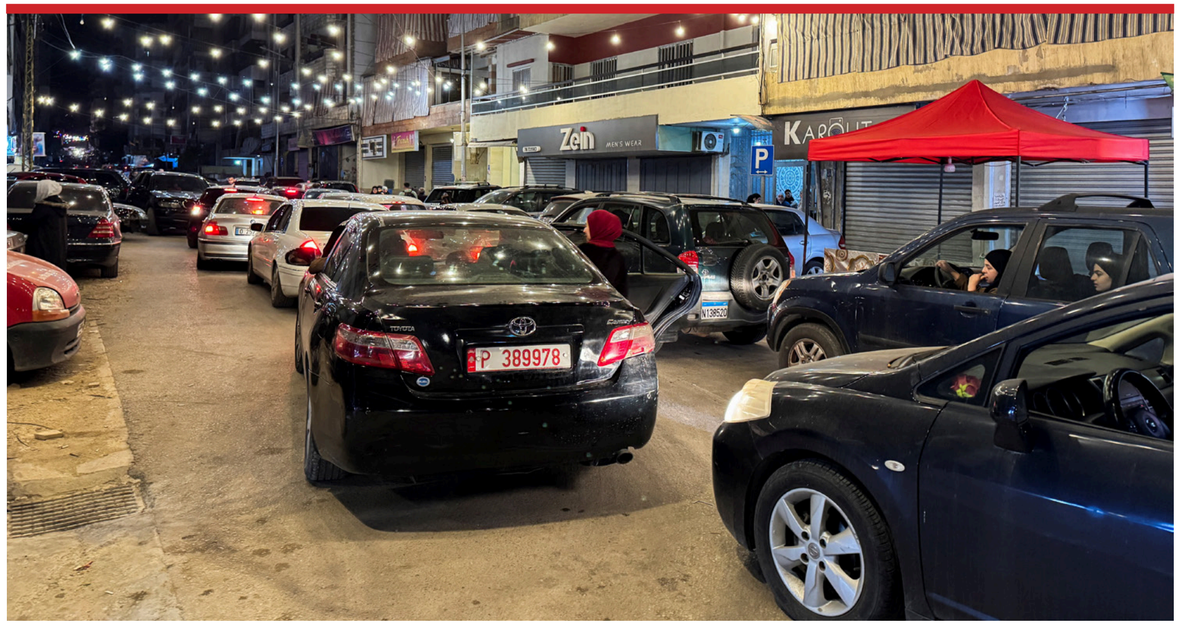

بدأ «الحزب» يخسر حاضنته الشعبية

إيفانا الخوري

غادر الجنوبيون منازلهم ليلًا رغم البرد، بعدما أدخل «حزب اللّه» بيئته ولبنان في مغامرة انتحار جديدة. تشبه كلّ مشاهد النزوح والازدحام والقلق والخوف ما حصل في الحرب السابقة، غير أن مواقف أهل الجنوب هي التي اختلفت هذه المرّة.

يُدرك من التقى النازحين من مناطق النزاع أن النقمة مشتركة والسخط بات كبيرًا لدرجة أن كتم الانتقادات لم يعد يجدي نفعًا. وما كان محرّمًا لم يعد، وسقطت الخطوط الحمراء، وصارت عبارة «حزب اللّه» غدرنا وهجّرنا وشو بدنا بإيران» تُقال علنًا ولو أن كثرًا ما زالوا يتحفظون.

تقول عليا إنها أيقظت زوجها وحزمت حقائبها في اللّحظة التي انتشر فيها خبر إطلاق الصواريخ من الجنوب، وتشير في حديثها لـ «نداء الوطن» إلى أن هذا النزوح ليس الأول لها فقد نزحت حين كانت طفلة في حرب تموز، ثمّ في الحرب الأخيرة قبل أن تُصبح أمًّا. واليوم، بعدما وضعت طفلتها، تستغرب عليا ما حصل، مشدّدة على «أن كل الأخبار كانت مطمئنة ونعرف جميعًا أن قدرات الحزب لا سيّما ماديًا لم تعد كالسابق، بقينا في منازلنا مطمئنين ولم نعرف أنها الليلة الأخيرة في رمضان تحت سقف بيتنا وأن السحور لن يكتمل».

أمّا علي، فيجد أن تكرار النزوح وفقدان الناس مدخراتهم في الحرب السابقة بفعل استئجار المنازل وبعدها ترميم المنازل، كلّها عوامل تزيد الضغط اليوم على النازحين الذين أنهكتهم الحروب ويريدون العيش بهدوء، مثلهم مثل سائر اللبنانيين في مناطق أخرى. ويقول علي إن المشكلة هذه المرّة ليست بالإيجارات المرتفعة فقط، بل بأنّ العديد من المؤجرين يخشون عرض منازلهم، خوفًا من استهداف مسؤولين كما حصل في آخر حرب، وهو ما يزيد الضغط على البيوت المعروضة للإيجار ويرفع كلفتها أكثر.

تقول سيدة لـ «نداء الوطن»، إنها صادفت في بسابا سيدة نازحة أجهضت طفلها بعدما بقيت لساعات طويلة على الطريق منهكة، وتسأل لماذا يعيش هؤلاء هذه المعاناة؟

وإن كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد شهدت انتشارًا كبيرًا لفيديوات ينتقد فيها الجنوبيون نُصرة «الحزب» لإيران علانية إضافةً إلى مقابلات لم يخفِ فيها هؤلاء العتب، فإنّ ما يقولونه بين بعضهم البعض أكبر. ويُجمع كثر بوضوح على أن يتمثّل رئيس مجلس النواب نبيه برّي من إيجاد مخرج يحمي الشيعة في لبنان وينتشلهم من يد «الحزب» الذي يأخذهم رهينة.

ترفض عليا عبارة «أهلنا النازحين» وتعتبر اللبنانيين ضحية «الحزب»

إلى ذلك، فُتحت بعض المدارس كمراكز إيواء غير أن الغالبية من النازحين تقبل السكن مرغمةً لأن تجربتها السابقة في المدارس كانت صعبة. وأمام العجز عن دفع الإيجارات الخيالية تتوقف عليا عند نقطة مهمّة. فهي تقول إنها لاحظت هذه المرّة غياب التعاطف من أهالي المناطق. وتردّ ذلك إلى فيديوات بعض الأبواق التي أهانت فئات وطوائف أخرى لأشهر طوال الفترة السابقة رغم حسن الضيافة أيام الحرب، وهو ما خلق نقمة.

يُجمع النازحون على أنهم غير قادرين على الصمود هذه المرة لفترة طويلة، وعلى أن هذه المرحلة أخطر من كلّ سابقاتها. كما يُعبّرون عن استيائهم من ظهورهم ضعفاء أمام عدسات الكاميرات علنًا كما تقول عليا التي ترفض عبارة «أهلنا النازحين» أضافت: «أرفض أن أختصر بهذه الصفة. أنا كسائر اللّبنانيين ضحيّة لمغامرة «حزب اللّه».

علنًا وبلا مواربة، بدأ «الحزب» يخسر حاضنته الشعبية التي كانت مصدر قوّة لفترة طويلة وسنوات. ومن كان يجد في القول إن ارتباط «الحزب» بإيران أولوية له بات يقول علنًا إنه اتهام سياسي له.

يبقى الأهم بالنسبة للنازحين هو العودة إلى قراهم ومنازلهم فهم يعرفون أنه بلا تسليم سلاح «الحزب» ستطول أكثر عملية إعادة الإعمار، ويأملون أن يكون هذا التهجير هو الأخير. ومن يعتقد أنه بمرور الأيام سيخف سخط النازحين فهو مخطئ .فقد عبّر النازحون عن استغرابهم وغضبهم من استمرار «الحزب» في إطلاق الصواريخ والمسيّرات سائلين: ماذا تنفع؟

بين إنسانية الإيواء وواقع السلاح: الحماية أولوية البلديات

النزوح يرخي بثقله على مجتمعات لم تختر الحرب

لوسي بارسخيان

لم تتوقع المجالس البلدية اللبنانية، بعد انتخاباتها الأخيرة العام الماضي، أن تكون الحرب مجدّدًا، وصدمة النزوح الثانية الناتجة عنها، أوّل استحقاق تخوضه في سنتها المالية الأولى.

فمنذ الاثنين، شهدت معظم المناطق اللبنانية الآمنة، تدفقًا جديدًا للهاربين من بيئاتهم الواقعة تحت مرمى الطيران الإسرائيلي. وبين «واجب الإيواء» وضغط الرأي العام المحلّي، وجدت البلديات نفسها مضطرّة للتعامل مع واقع دقيق، حضرت معه كلّ الهواجس الأمنية والسياسية والاجتماعية التي رافقت تجربة النزوح السابقة، وتبعتها. ليصبح السؤال الأبرز عند البلديات أمام ما فرض عليها من أمر واقع متجدّد: كيف يمكن استقبال النازحين من دون أن تتحوّل مناطق الإيواء إلى بيئة مستهدفة؟

سقوط مفهوم «المناطق الآمنة» الجغرافي

منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على لبنان، إثر تورّط «حزب اللّه» في «مشاغلة» إسرائيل عن حرب غزة، تبدّل تعريف «المناطق الآمنة» في الوعي اللبناني. لم يعد جنوب الليطاني وحده مصدر القلق، ولا الضاحية الجنوبية وحدها في مرمى النار. بل بات تواجد أي «قيادي» أو حتى عنصر حزبي، كافيًا لتحويل أي حي أو بلدة إلى هدف محتمل. وهكذا سقط المفهوم الجغرافي للأمان، ليحلّ مكانه المفهوم المرتبط أولًا بالهوية والانتماء.

لا يريد اللبنانيون أن تتحوّل بلداتهم كلّها إلى ما يشبه ضاحية بيروت الجنوبية. وإذا كانت المفارقة هناك أن أهل الضاحية أنفسهم لم يكونوا مدركين حجم الخطر الذي يحتضنونه في وسطهم، فتجربتهم علّمت باقي اللبنانيين، وكانت درسًا قاسيًا زرع شكًّا مشروعًا في كلّ بلدة آمنة.

أمن البلدات فوق كلّ اعتبار

انطلاقًا من هنا، جاءت بيانات «تنظيم التأجير» للنازحين التي صدرت الإثنين الماضي عن مختلف البلديات التي فتحت مراكز الإيواء للنازحين من القرى «المستهدفة» مبرّرة. وهي على ما تبيّن لم تأتِ من فراغ، بل ترجمت إصرار البلديات على تحديد هوية كلّ من يدخل نطاقها، «ليس للمنع، بل للمتابعة». والتوجّه على ما بدا، بني على الخبرة التي اكتسبتها بعض المجالس ورؤسائها من ولاية سابقة، أو راكمتها تجارب من سبقوها في المسؤولية.

كانت بلدية بكفيا سبّاقة في إصدار بيانها الذي منع تأجير أو إيواء أيّ شخص، ولو على سبيل التسامح أو بسبب روابط عائلية أو صداقة شخصية، قبل إبلاغ البلدية والحصول على موافقتها المسبقة. مؤكدة أن «أمن بلدتنا فوق كلّ اعتبار، ولا تهاون أو استسهال في هذه الظروف».

منع وإقصاء أم دفاع مدني؟

ولم تكن بكفيا وحدها، بل كرّت السبحة لاحقًا مع بلديات حملايا، زحلة، القاع، سن الفيل، الفنار، جعيتا، صيدا، قب الياس، مدوخا، المتين وغيرها الكثير من البلديات التي أصدرت بيانات مشابهة

بقيت دير الأحمر من بين أولى البلدات التي استقبلت العدد الأكبر من النازحين حتى الآن

في المضمون، تؤكد استعدادها لاستقبال النازحين، لكنها تربط ذلك بإجراءات تنظيمية. ومع ذلك، ساراع البعض إلى توصيف هذه الإجراءات بـ «المنع والإقصاء».

هذه «التأويلات المغلوطة» كما سمّتها بلدية بكفيا جعلتها تؤكد التزامها الكامل «بالواجب الإنساني والوطني في استقبال الإخوة النازحين». ولكنها أوضحت «أن التجارب السابقة أظهرت ضرورة تنظيم عمليات التأجير والإيواء، تفاديًا للعشوائية، وحفاظًا على سلامة جميع المقيمين في البلدة، سواء من أهلها أو الوافدين إليها». فماذا في هذه التجارب السابقة؟

جرح «أيطو» و «برجا» لم يندمل بعد

تتحدّث أوساط بلدية بكفيا عن تجربتها باستضافة قياديّ في «حزب اللّه» فقالت إنها تفاجأت لاحقًا بهويته «التنظيمية»، الأمر الذي عزز شعورها بضرورة التدقيق في مرحلة النزوح الحالية.

وأمّا بالنسبة لمعظم اللبنانيين، فما زالت الذاكرة حيّة حول الغارة الإسرائيلية التي استهدفت منزلًا سكنيًا في بلدة «أيطو» الزغرتاوية ذات الغالبية السكانية المسيحية. وهي الحادثة التي كسرت فكرة الملاذ الآمن «الجغرافي» للبنانيين، وبيّنت بشكل واضح بأن لا جغرافيا محصّنة إذا وُجد شخص مستهدف.

ولمن خانتهم الذاكرة، فإن «أيطو» تحوّلت عنوانًا لمجزرة إنسانية ارتكبت في 14 تشرين الأول من العام 2024، بحق عائلات كانت قد نزحت من مناطق أخرى، عندما شنت الطائرات الإسرائيلية غارة جوية على مبنى سكني، بذريعة استهداف المدعو أحمد فقيه، الذي جرى التعريف عنه لاحقًا كشخصية قيادية في «حزب اللّه» وكان في زيارة لأحد أقربائه بالمبنى. وقد نتج عن الغارة حينها مقتل نحو 21 شخصًا بينهم نساء وأطفال، وإصابة آخرين.

ثمة حادثة أخرى لا يزال يذكرها أبناء منطقة إقليم الخروب، ولا سيّما بلدة برجا، عندما سقط نحو 15 قتيلًا من جرّاء غارة إسرائيلية، اعتُبرت حينها مؤشرًا على أن التطوّرات العسكرية لم تعد محصورة في الحدود الجنوبية أو المناطق ذات النشاط العسكري الواضح لـ «حزب الله»، وأن أي منطقة قد تتحوّل إلى ساحة مفتوحة إذا استضافت من تعتبره إسرائيل هدفًا.

التضامن... لا التحوّل منصات حربية

«لسنا في مواجهة أهلنا، بل في مواجهة خطر قد يُفرض علينا من خارج إرادتنا». هذا هو لسان حال معظم البلديات التي آوت النازحين في اليومين الماضيين. ويضيف: «بدلًا من أن تُسأل البلديات لماذا تحاول أن تنظم عملية النزوح؟ يجب أن يُسأل من ينتقدونها، لماذا وصلت إلى مرحلة تشعر فيها أنه عليها الحذر؟».

ومع ذلك، فإن حساسية الواقع الطائفي والسياسي، تضع أي إجراء إداري فيها في مرمى الانتقادات والتأويلات. وهذا ما تبيّن مؤخرًا في تجربة بلدة دير الأحمر تحديدًا، حيث حاول البعض شيطنة الخطوات السريعة التي اتخذتها بلديتها في بداية موجة النزوح يوم الإثنين، من خلال فرض قوانين حماية مجتمعها على النازحين إليها. بينما شكّلت مبادرة البلدية وفقًا لأوساطها «محاولة دفاع مدني بحدّه الأدنى»، وبقيت دير الأحمر من بين أولى البلدات التي استقبلت العدد الأكبر من النازحين حتى الآن، تمامًا كما كان عليه الحال في العام 2024. ليشكّل ذلك وفقًا لمصدر في البلدة، «دليلًا واضحًا على أن التضامن مع أهالي بعلبك لا يتناقض مع رفض تحويل البلدات إلى منصات حربية أو ملاذات لشخصيات مستهدفة».

ثمن قرار لم يتخذه اللبنانيون

في المحصّلة، فإن البلديات هي من تتلقى الصدمة الأولى للنزوح في كلّ مرة، وهي من تتحمّل تبعات أي استهداف محتمل. وبين إنسانية الإيواء وهاجس الأمن، تبدو كمن يسير على خط رفيع، يحاول الحفاظ على التوازن، تجنبًا لأي انزلاق في تجارب تهدّد السلم الأهلي.

ولكن الحقيقة الأعمق هي أن البلديات ليست سوى متلقية لنتائج حرب لم يخترها معظم اللبنانيين، ولا كانت خيار سلطتها الشرعية. فثمة «ميليشيا» تورّطت في حروب الآخرين، وورّطت معها الجميع، ولم يعد بيد الدولة ومؤسساتها، ومن ضمنها البلديات، سوى تدبّر النتائج، والحفاظ على ما تبقى من أمن مجتمعاتها.

مصير مجهول

خسائر إيران «المنبوذة» تتعمّق... وخامنئي سيوارى في مشهد

تُخطئ حسابات «محور الممانعة» منذ هجوم 7 أكتوبر حتى اليوم. من الواضح أن ملالي طهران وأذرعهم في المنطقة يواجهون أوقات عصيبة حاليًا مع استمرار التصعيد في الحرب وارتفاع احتمال دخول دول أخرى على خطّ المواجهة ضدّ طهران «المنبوذة» إقليميًا ودوليًا، بشكل مباشر أو غير مباشر. لن يمرّ العدوان الإيراني المستمرّ على دول الخليج العربية بلا ردّ، حال استمراره. ويبدو أن عواصم خليجية بدأت تدرس خياراتها العسكرية جدّيًا لتتخذ ما تراه مناسبًا وضروريًا لحماية مصالحها وبناها التحتية ومواطنيها والمقيمين فيها. وكان معبّرًا للغاية تذكير إسلام آباد، طهران، باتفاق الدفاع المشترك بين باكستان والسعودية، في وقت قرّرت فيه دول أوروبّية، كبريطانيا وفرنسا واليونان، إرسال تعزيزات عسكرية دفاعية وهجومية إلى قبرص والمنطقة. كلّ هذه الأجواء تشي بأن رقعة الحرب قد تتسع وتزداد ضراوة.

وفيما سيوارى المرشد الأعلى علي خامنئي في مدينة مشهد في موعد لم يُحدّد بعد، كان لافتًا أمس استهداف مبنى تابع لـ «مجلس خبراء القيادة» الموكل انتخاب مرشد أعلى للجمهورية الإسلامية، في مدينة قم، علمًا أن المقرّ الرئيس للمجلس في طهران استُهدف الإثنين. وتضاربت الأنباء حول ضربة قم ونتائجها، وما إذا كان الهجوم قد استهدف اجتماعًا للتصويت على خليفة خامنئي. لكن الرئيس ترامب، الذي كشف أن طهران تريد التحاور لكن الآوان قد فات، تحدّث عن أن مسؤولين إيرانيين كبارًا لقوا حتفهم أمس، من دون الخوض في التفاصيل. ووجّه الجيشان الأميركي والإسرائيلي ضربات قاسية على أهداف مختلفة في أنحاء إيران، في وقت شنت فيه طهران هجمات صاروخية على إسرائيل، وأخرى مسيّرة على السفارتين الأميركيتين في الكويت والسعودية، والقنصلية الأميركية في دبي. وكشفت واشنطن أن نحو 9000 أميركي غادروا المنطقة منذ بدء الحرب، مشيرة إلى أن نحو 1600

طيار أميركي داخل مقاتلة (القيادة المركزية الأميركية)

وصرّح بأن لديه على الأقل اسمًا واحدًا كان يفكّر فيه كبديل، لكنه قُتل، بينما قلّل من احتمال أن يتولّى ولي العهد السابق المنفي رضا بهلوي قيادة البلاد، مشيرًا إلى أنه يفضّل أن يتولّى شخص من داخل إيران زمام الأمور، إلّا أنه شدد على أن «أسوأ سيناريو» بالنسبة إلى إيران سيكون إذا «تولى القيادة شخص سيّئ بقدر الشخص السابق». في إشارة إلى خامنئي، في وقت أفادت فيه وكالة «مهر» الإيرانية بأن مجتبى خامنئي، نجل علي خامنئي، لا يزال على قيد الحياة ويتمتع بصحة كاملة وبراجع «قضايا مهمة» تتعلّق بالبلاد. وتحدّثت قناة «إيران إنترناشيونال» عن قيام «مجلس خبراء القيادة» تحت ضغوط من «الحرس الثوري»، باختيار مجتبى ليكون المرشد الجديد للنظام الإيراني. لكن لم يصدر بيان رسمي يؤكد صحّة هذا الأمر حتى كتابة هذه السطور.

وانتقد ترامب بريطانيا، واصفًا إياها بأنها «غير متعاونة للغاية»، على خلفية قرارها التخلّي عن السيادة على جزر تشاغوس التي تضمّ قاعدة دييغو غارسيا العسكرية المشتركة بين أميركا وبريطانيا، وقال ساخرًا إن «هذا ليس عصر تشرشل»، خصوصًا بعدما اكتفت لندن بالسماح لواشنطن باستخدام القواعد البريطانية لغرض دفاعي محدّد ومحدود» ضدّ إيران. بالتوازي، أكد المستشار الألماني فريدريش ميرتس، خلال إحاطة صحافية مع ترامب في المكتب البيضوي، أنه «نحن على الصفحة نفسها من حيث إبعاد هذا النظام الرهيب في طهران، وسنتحدّث عن اليوم التالي، وما الذي سيحدث بعد ذلك»، آملًا أن يقوم «الجيشان الإسرائيلي والأميركي بالأمور الصحيحة لإنهاء ذلك، وأن تكون هناك حقًا حكومة جديدة تعود إلى السلام والحرية»، بينما استدعت الخارجية الألمانية السفير الإيراني بهدف دعوة طهران إلى وقف الهجمات «العشوائية وغير المتناسبة» على دول المنطقة.

في الأثناء، أفادت القيادة المركزية الأميركية بأن قواتها استهدفت أكثر من 1700 هدف في إيران منذ بدء الحرب، ودمّرت مرافق القيادة والسيطرة التابعة لـ «الحرس الثوري»، وقدرات الدفاع الجوي الإيرانية، ومواقع إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة، والمطارات العسكرية. واتهمت القوات الإيرانية باستخدام منصّات إطلاق متنقلة لـ «إطلاق الصواريخ بشكل عشوائي»، في حين كشف الجيش الإسرائيلي أنه قضى على مجمّع قيادة النظام الإيراني المركزي وقادة النظام الذين كانوا متواجدين فيه، مشيرًا إلى أن المجمّع كان أحد أكثر المواقع تحصينًا في إيران. وتحدّثت وسائل إعلام مقرّبة من «الحرس الثوري» عن مقتل وزير الدفاع الإيراني الجديد مجيد ابن الرضا بعد اغتيال سلفه في «الضربات الافتتاحية» ضدّ إيران.

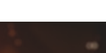

قطر تقبض على خليتين تعملان لمصلحة «الحرس الثوري» في الإمارة

أميركي يطلبون حاليًا المساعدة لمغادرة الشرق الأوسط، وأغلقت أميركا سفاراتها في دول عربية عدة حتى إشعار آخر.

قفزت أسعار النفط والغاز العالمية مع توقف حركة الملاحة إلى حدّ كبير عبر مضيق هرمز لليوم الرابع تواليًا أمس. هذا الأمر دفع ترامب إلى إصدار أمر لمؤسّسة تمويل التنمية الأميركية بتوفير تأمين ضدّ المخاطر السياسية وضمانات للأمن المالي لكافة التجارة البحرية، ولا سيّما الطاقة، العابرة عبر الخليج، وذلك بسعر معقول جدًا، مؤكدًا أنه «إذا لزم الأمر، ستبدأ البحرية الأميركية بمرافقة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز في أقرب وقت ممكن». وتعهّد بضمان التدفق الحر للطاقة إلى العالم.

كما حسم ترامب أن جيش بلاده يمتلك ما يكفي من الأسلحة المخزنة لخوض الحروب «إلى الأبد»، موضحًا أن إيران تنفد من الأسلحة الحيوية، خصوصًا منصّات إطلاق الصواريخ. وأكد أن «كل شيء تقريبًا قد دُمّر» في إيران، لافتًا إلى أن طهران لم تعد تملك بحرية، ولا سلاح جو، ولا أنظمة إنذار جوي، ولا رادارات. وأبدى انفتاحه على العمل مع بعض الأعضاء الباقين من النظام الإيراني، مشيرًا إلى أن الحرب قد تستمرّ أربعة أو خمسة أسابيع، أو قد تنتهي خلال أيام قليلة أخرى. واعتبر أن قيادة إيران تتكوّن من «مختلّين عقليًا، غاضبين، مجانين ومرضى»، لافتًا إلى أنه لا يريد من الإيرانيين أن يتظاهروا حاليًا بسبب الضربات على البلاد. وأكد أن إسرائيل لم تجره إلى الحرب، مشيرًا إلى أنه قد يكون هو من جرّها.

«القارة العجوز» خارج الشرق الأوسط؟

أورور كرم

الحرب الأميركية - الإيرانية لا تُختصر بساحات القصف، إذ تظهر نتائجها على مؤشرات الأسواق وحركة التجارة وتكاد تطول بتردّداتها كل العالم، إلّا أنها تسجل غياب أي دور جدّي للشريك الأوروبي، في لحظة كاشفة أكثر ممّا هي حدث عابر. لحظة تضع «القارة العجوز» أمام سؤال جوهري: أليست مصالحها هي التي تتعرّض للتهديد والتعدّي؟ أليست هي في مرمى الباليستي؟ وأليست خلايا «الحرس الثوري» ناشطة على أراضيها؟

من الواضح أن الأوروبيين لم يحسنوا التعامل مع ترامب، وبدوره الرئيس الأميركي لا يملك ترف إضاعة الوقت لإرضاء نكد الأوروبّيين ولن يلتفت إلى الوراء لينتظرهم، بل إن إدارته لم تُدرج العواصم الأوروبّية في صلب التفاوض مع إيران ولا في صلب التخطيط لمواجهتها. هذا الاستبعاد لا يعكس فقط أسلوبًا تفاوضيًا حادًا، بل يعكس تحوّلًا أعمق في نظرة واشنطن إلى تحالفاتها التقليدية. وبالتالي أوروبا، التي بنت أمنها منذ الحرب العالمية الثانية على المظلّة الأميركية، تجد نفسها اليوم أمام واقع مختلف: قرارات كبرى تُتخذ من دونها، وتوازنات كبرى يعاد ترسيمها من دون مشاركتها، علمًا أن الأوروبّيين لعبوا دورًا أساسيًا في التفاوض مع إيران وكانوا شركاء أوباما في الاتفاق النووي عام 2015.

المواقف الأوروبية المتباينة تعبّر عن هذا الارتباك. ففي وقت أعلن فيه الأمين العام لحلف «الناتو» تأييده الكامل لحملة ترامب العسكرية، بدا المستشار الألماني وكأنه يسلّم ضمنيًا بعجز أوروبي عن فرض بدائل عملية، فيما اختار رئيس الوزراء الإسباني لغة أكثر صراحة في رفض الضربات. أما الرئيس الفرنسي، فبدل إسناد حليفه بادر إلى المناورة عبر تركيزه على أولوية أخرى هي أوكرانيا، في حين أوعز إلى وزير خارجيته الاتصال بنظيره الصيني واتفقا على العمل على خفض التصعيد، الأمر الذي يصب الآن في مصلحة الغريم، أي الصين، وليس في مصلحة الحليف، أي أميركا.

التباعد في الرؤية لم يقتصر على العواصم القارية، بل طال العلاقة الخاصة بين واشنطن ولندن. وفي خضم الحرب، رفضت بريطانيا المشاركة بأي دور عسكري، فيما فاجأ ماكرون العالم بإعلانه

الموقف الأوروبي متخبّط ويفتقر إلى استراتيجية موحّدة لرعاية مصالحه

توسيع الانخراط الأوروبي في المظلّة النووية الفرنسية، في خطوة لا يمكن فصلها عن تراجع الثقة الأوروبّية - الأميركية ومحاولة «ماكرونية» لاستنهاض ردع أوروبي في ظلّ مخاوف أوروبّية من عدم استدامة الضمانات الأميركية. من هنا، يمكن قراءة الموقف الأوروبي بالمتخبّط والذي يفتقر إلى استراتيجية موحّدة لرعاية مصالحه، وسط تحوّلات دولية هائلة.

فإذا كانت أوروبا غير قادرة على التوصل إلى رؤية مشتركة مع شريكها الأكبر، أي أميركا، كما إنها غير قادرة على التوصل إلى تطوير مفهوم مشترك في ما بينها بخصوص السياسة الخارجية أو حتى السياسة الاقتصادية، فكيف ستتمكّن من تطوير مفهوم «الاستقلال الاستراتيجي» الذي يقوده ماكرون بتهوّر، بحسب الخبراء. وإذا كانت أوروبا عاجزة عن التوصّل إلى رؤية مشتركة في ما بينها لإدارة الصراع مع روسيا، وإذا كانت أوروبا تشاهد مصالح حلفائها العرب تتهدّد من دون أن تتحرّك كما يلزم، فكيف لأوروبا أن تفرض نفسها لاعبًا أساسيًا في السياسة الدولية.

قد يتفق كثيرون أن العلاقة مع ترامب ليست بالعملية السهلة، لكن لا يختلف كثيرون على أن أوروبا لم تصل بعد إلى مرحلة تكون قادرة فيها على فرض وقعها في السياسة الخارجية. فالواقع أكثر صلابة من الطموحات. ومهما ارتفع منسوب الاعتراض، تبقى واشنطن صاحبة القرار.

الأوروبيون لم يحسنوا التعامل مع ترامب (رويترز)

لا ينفي المراقبون أن هذه الحرب ستقلب الموازين الدولية، فالصين التي خسرت مع مادورو موطئ قدم في أميركا اللاتينية، ها هي تشاهد أكبر حلفائها في الشرق الأوسط يترنح، وروسيا ستخسر علاقاتها مع العرب لأن حليفها، أي المحور الإيراني، يمعن في ضرب مصالحهم وموسكو تتفرّج عاجزة. فأي دور تريده أوروبا في الشرق الأوسط في وقت تدار فيه الحرب بإيقاع أميركي وسقفها يُرسم في البيت الأبيض؟ وإذا كانت أوروبا عاجزة عن التقارب مع إدارة ترامب، فكيف بإمكانها منافسة الصين مثلًا أو حماية أوكرانيا أيضًا؟ وهل تفضّل أن تبقى متفرّجة فيما ترسم أميركا «اليوم التالي» في الشرق الأوسط، ولكن هذه المرّة، مع حلفاء آخرين لها؟

كتاب لِمحمد علي مقلّد

«نهاية «حزب الله» وسائر الأصوليّات»

صدر أخيرًا كتاب «نهاية حزب الله وسائر الأصوليّات» للدكتور محمد علي مقلّد عن «دار سائر المشرق». قدّم له الشيخ عبّاس حايك الذي رأى أن الإصدار إشكاليّ في عنوانه، جريء في أطروحته، واسع في أسئلته. ويشير مقلّد في كتابه إلى أن تحليل الهزائم يقودنا «إلى حقيقة مفادها أن نهاية كلّ أشكال المشاغبة على الحضارة الرأسمالية، باتت أمرًا حتميًّا. هذه المشاغبة لم يبتكرها «حزب الله»، فقد دشنتها الحركة الشيوعية استنادًا إلى مقولات ماركسيّة وقرارات صدرت عن الأممية الثالثة، ثم التحقت بها حركات التحرر الوطني كافة وتيارات الإسلام السياسي. جعلتني هذه الحتمية أتردّد في اختيار عنوان الكتاب، فـ «حزب الله» قد يستمر تنظيمًا سياسيًّا لكنه لن يستمر كبُنية عسكرية ولو ظلّ مسلّحًا ببطولات مقاوميه في عملية تحرير التراب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي». في ما يلي فصل من الكتاب.

لطالما طُرح السؤال المغلوط عن علاقة «الشيعة» بالدولة ووجوب إصلاحها، فهل تشكّل المتغيّرات التي نجمت عن الحرب فرصة للقيام بخطوات عملية لإصلاح هذه العلاقة؟

يتفرّع عن هذا السؤال أسئلة أخرى من بينها، هل يتعلّق التباس العلاقة مع الدولة بالطائفة الشيعية وحدها؟ وما هي هذه الخطوات المختلفة التي تسمح بإصلاح هذه العلاقة دون الاصطدام الذي يحذر منه البعض؟ وكيف يمكن للدولة استعادة سلطتها في مناطق هيمنة «الثنائي» لتصبح العلاقة مباشرة بينها وبين مواطنيها؟

السؤال عن علاقة «الشيعة» بالدولة نابع من اعتقاد مؤرخين وسياسيين يفكّرون تفكيرًا طائفيًا ويتعاملون مع الدولة باعتبارها دولة طائفية، فيُبنى على هذا الاعتقاد استنتاجات محكومة بأن تكون هي الأخرى مغلوطة أيضًا. نظريًّا الدولة تبني علاقتها مباشرة بالمواطن، أما في لبنان فقد وقف ممثلو الطوائف وسيطًا في هذه العلاقة ثم تولى الأمر زعماء استنبتوا من الطوائف أحزابًا، وحوّلوا النائب في البرلمان من ممثل للأمة إلى ممثل للطائفة ثم إلى ممثل لزعيم الطائفة أو الحزب.

كان من نتائج ذلك قتل النطفة الديمقراطية وإعادة النظام اللبناني إلى مرحلته الاستبدادية، وأفضل تعبير عن ذلك في العصر الحديث، نظام الحزب الواحد الذي جسدته «المارونية السياسية»، ومن بعدها على التوالي كل من «الحركة الوطنية اللبنانية» ثم «الشيعية السياسية»، بمشروع سياسي ما لبث أن تغلّب على مشروع الدولة.

تولت الأحزاب القومية واليسارية وتنظيمات الإسلام السياسي مواجهة «المارونية السياسية» منذ «اتفاقية القاهرة» وقدّمت مشروعًا للإصلاح السياسي يقضي بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني الذي «يحكم ولا يُحاسب» ونقلها إلى رئيس الحكومة السني الذي «يُحاسب ولا يحكم»، بحسب تعبير «الحركة الوطنية اللبنانية». أدت المواجهة إلى اندلاع حرب أهلية عام 1975 أطلق شرارتها الوجود الفلسطيني المسلح.

توقفت الحرب الأهلية، في ظل تراجع نفوذ الأحزاب القومية واليسارية، فلم يبقَ في الميدان سوى «الثنائي الشيعي»، مدعومًا من نظائره الاستبداد الإقليميّ في سوريا وإيران، ومطالبًا بحقوق مماثلة للحقوق التي حظيت بها أحزاب الطوائف الأخرى، فظهر مشروع الشيعية السياسية، وهو المشروع الذي يمثل مصالح الحزبَين لا مصالح الطائفة، متذرّعًا بالحاجة إلى السلاح الحربي لمواجهة الصهيونية، وإلى سلاح طائفي لمنافسة المارونية السياسية على التحكّم بأجهزة الدولة ومؤسساتها.

علاقة الدولة بـ «الشيعة» ليست سيّئة إذن إلا لأن «الثنائي» الذي يحتكر تمثيل الطائفة يحمل مشروعًا سياسيًا نقيضًا لمشروع الدولة. وبالتالي فإن تصويب العلاقة يقتضي تخلي «الثنائي» وكل الآخرين عن كل ما يتعارض مع قيام الدولة، دولة القانون والمؤسسات والكفاءة وتكافؤ الفرص، دولة السيادة والمساواة والحريات الديمقراطية.

أما موضوع حصرية السلاح فعلاجه لا يستدعي الخوف من الصدام، لأن تجربة الحرب الأهلية علّمت اللبنانيين درسًا مفيدًا، فلا السلطة السياسية في وارد استخدام القوة ولا «حزب الله» راغب ولا هو قادر على خوض مثل هذه المغامرة. ولذلك فإن على الدولة أن تترك أمر تنفيذ الاتفاقات والقرارات الدولية إلى من وقع عليها، أي إلى «الثنائي» وإسرائيل والأمم المتحدة، فضلًا عن الولايات المتحدة التي لعبت

هل يتعلّق التباس العلاقة مع الدولة بالطائفة الشيعية وحدها؟

دور الوسيط، ذلك أن الحكومة اللبنانية الحالية هي الوحيدة غير المعنية بأي توقيع، وعليها أن تتفرغ لتثبيت سلطتها، أولًا بمنع ظهور السلاح الحربي واستخدامه على جميع الأراضي اللبنانية، بما في ذلك المخيّمات الفلسطينية، وبذلك يتحوّل السلاح في المخازن إلى خرضة ويأكله الصدأ، وثانيًا بمعالجة أمر السلاح غير الحربي الذي قد يكون أكثر فتكًا من السلاح الحربي، ونعني به الطائفية التي ليست مرض النظام بل مرض أهل النظام. وثالثًا باستكمال عملية الإصلاح السياسي والإداري والمالي والاقتصادي الهادفة إلى استعادة الدولة من الميليشيات التي اغتصبتها.

حين طرحت الأممية على الأحزاب الشيوعية مهمّة التحرّر الوطني من الاستعمار كانت تقصد محاصرة الرأسمالية في أعلى مراحلها وفي عقر دارها من بلاد الإمبريالية، فيما كان الاستعمار، بصيغته الاحتلالية، يمرّ في مرحلة التلاشي، إذ كاد ينحصر نطاقه في فلسطين، ما جعلها قبلة المناضلين والمجاهدين في العالم.

غير أن الأممية أساءت تقدير قوة الرأسمالية التي اعتمدت، في مرحلة توسّعها الأفقي، أسلوبًا جديدًا للسيطرة، فلم يجد شعار لينين عن الشعوب المضطهدة مكانًا له على حلبة الصراع العالمي، لأن الاستبداد السياسي المحلي كان مصدرًا لاضطهاد الشعوب أكثر مما كانته وحشية رأس المال، ولأن تجربة الأممية لم تقدّم لتلك الشعوب، خلال العقود الخمسة بعد لينين، نموذجًا مقنعًا تقتدي به وتحارب من أجله.

كما أنها أساءت تقدير قوة أنصارها من القوى القومية واليسارية الذين توسّلوا الانقلابات العسكرية للاستيلاء على السلطة، واستخفوا بِدَور إسلام سياسي لم يصدّق فحسب أن الرأسمالية شكّلت منعطفًا في التاريخ انطوت معه صفحة الحضارات الدينية، بل توهّم سير التاريخ القهقرى وعودة أيام الخلافة والصحابة على أنقاض «جاهلية القرن العشرين».

بعد هزيمة الاستعمار الفرنسي في الجزائر والأميركي في فيتنام احتشدت على حدود القضية الفلسطينية، الساحة الوحيدة المتبقية من تركة الاستعمار، قوات من اليسار الأممي بقيادة كارلوس والألوية الحمراء والجيش الأحمر الياباني وغيرها، واعتمدت خطف الطائرات والرهائن والاغتيالات أسلوبًا، فيما كان الإسلام السياسي ينتظر على حافة القضية ليستأنف نشاطه ويحمل رايته في حلبة سباق البدل، «الأممية» هي الأخرى، غداة انقلاب قاده المعمَّمون في إيران وبعد انهيار المشروع الاشتراكي ومنظومته السوفياتية وجناحه العسكري المصفّف في خانة «الإرهاب الدولي». غير أن حلبة الطوفان والإسناد انهارت على المشاركين في السباق من أهل الممانعة عندما تحوّلت إلى بهورة خطابية وسوق في مزاد الإعلام.

يصعب تحديد المنتصر في حرب غزة. حتى رئيس أميركا، عرّاب الاتفاق، ظهرت مواقفه وتصريحاته غير متوازنة ولا متزنة ولا متناسقة. من تهجير الفلسطينيين وتحويل قطاعهم إلى ريفييرا، إلى التعهّد بالمشاركة «شخصيًا» بإعادة الإعمار، ومن صورة صانع للسلام وئيل جائزته إلى كاوبوي يهدّد بقتل من يخالفه الرأي، كانت صورته تتأرجح بين قائد ومهرّج. أما التطرّف الديني بجناحَيه الإسلامي واليهودي فسيُمنى، بحسب تقديرنا، بالهزيمة.

هزيمة حماس و «حزب الله» مدوّية. أما المتضامنون، فخسارتهم أكثر فداحة لأنها مزدوجة. اليسار العربي، الفلسطيني منه في الطليعة، كان قبل هزيمتهما قد عاد من سفينة التحرّر الوطني بقوارب النجاة. صورة الإسلام السياسي تلطّخت بوحشية داعش وأخواتها، وتشوّهت بوعود عرقوبيّة أطلقها حكم الملالي لشعبه في طهران ولشعوب «الهلال الشيعي» المكسوف في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

على قاعدة، ربّ ضارة نافعة، تقدمت القضية الفلسطينية خطوة نحو حلّ الدولتَين وحظيت بمزيد من التعاطف، غير أن الإنجاز الأكبر تمثل بـ «بطلان موضة التنظيمات المسلحة» بحسب تعبير الصحافي عارف العبد، الموضة المولودة من رحم التحرّر الوطني والانقلابات العسكرية التي لم تستولِ على السلطات فحسب، بل على اللغة أيضًا فصادرت اسم الثورة وشوّهت معناها.

نتائج حرب غزة منعطف كبير في تاريخ البشرية ستظهر آثاره في المدَيين القريب والبعيد، بما يملي على الصادقين في نضالهم من أجل قضية فلسطين ومن أجل التقدّم والتحرّر في العالم، أن يعيدوا قراءة تجاربهم ويستفيدوا من أخطاء لم يكن لهم مفرّ من ارتكابها ومن أخرى كان بإمكانهم تفاديها.

أول الدروس المستفادة هو أن الاستبداد الداخلي السياسي والديني والحزبي أشد خطرًا من أي عدوّ خارجي. هو التربة التي ينمو فيها الجنوح إلى اختصار دَور السلطات بالتجسس على المواطنين وجنوح معارضيها إلى سلوك درب الفتنة والشرذمة وتعريض الوحدة الوطنيّة للخطر، ولا حلّ لهذه المعضلة إلا بالديمقراطية، ولا معالجة لنواقص الديمقراطية إلا بالمزيد من الديمقراطية.

إذا كان من الضروري أن يتعلّم الفلسطينيّون هذا الدرس، فعلى سواهم الإقرار بأن القضية الفلسطينية لا تخص الفلسطينيين وحدهم، فهي ذات أبعاد عربية ودولية وإنسانية في آن معًا، لكنها قضيتهم هم قبل سواهم، وبالتالي فإن على المتضامنين ألا يحلّوا محلّهم وألا ينوبوا عنهم بل أن يقفوا خلفهم ويدعموا وحدتهم وقرارهم المستقل.

الذين اعترضوا على الرأسمالية لم يروا فيها إلا بُعدًا واحدًا. اليسار الماركسي والقومي رأى وجهها الاستعماري ولم يقرأ ما قاله ماركس عنها في البيان الشيوعي حين لم يتردّد في تسميتها ثورة وحضارة. الإسلام السياسي اتهم علمانيّتها بتدمير السلطنة ونظام الخلافة، لأنه لم يقرأ في كتاب الإصلاح الديني في أوروبا عن أهمية خروج الدِّين من بطن السياسة، وعن دور لوثر وأتباعه في نقل أوروبا من العقل الغيبي إلى الأكاديميات من حضارة الأرض إلى المصنع ومن الأنظمة الملكيّة إلى الجمهورية.

موضوع حصرية السلاح علاجه لا يستدعي الخوف من الصدام

أنظمة الاستبداد والجمهوريات الوراثية والانقلابات ومولودها «الكفاح المسلح» و«العنف الثوري» وضعت بلدانها في طريق مسدود وأمام أبواب موصدة حين رفضت الدخول إلى الحضارة الرأسمالية من بابها السياسي، أي الديمقراطية، ولم تجد غير الشغب و «العنف الثوري» أسلوبًا للاعتراض على الجانب الوحشي من تلك الحضارة أي على ما كان يُسمّيه اليساريون «العنف الرجعي».

لعلّ من الدروس المستفادة من حرب غزة أن مواجهة ناجحة ضد الجانب الوحشي من الرأسمالية تحتاج إلى غير الشغب عليها بوحشية مماثلة أو بعنف «ثوري» مقابل عنف رجعي، أو بالهروب منها إلى طوبى العدالة السماوية أو بالقفز فوقها نحو طوبى الاشتراكية، بل بالدخول إليها ومجابهتها من داخلها والاستفادة من إنجازات لم يتوقف عقل البشر عن صنعها بينما لا يكفّ عقل رأس المال وصراع المصالح والتنافس على السلطة عن تخريبها.

الزمّور لغة رسمية ونحن مواطنون في «جمهورية الضجيج»

كثيرًا ما يُقال لنا إن الصمت هو قمّة الرفاهية، ويبدو أنه يُباع الآن في مجموعات هدايا فاخرة تشمل علاجات «Spa» وشايًا عضويًا من الأعشاب ورداء حمام أبيض، يجعلنا نبدو ككقطع لبنة «مكعزلي» في إجازة. يُفترض أن الصمت أصبح الكافيار الجديد، وبهذا المعدّل سندفع ثمنه على ثلاث دفعات من دون فوائد. مع ذلك، إذا تأمّلنا حياتنا اليومية بصدق ندرك أن الضجيج مجاني، وفير، ويصل إلى عتبة بابنا من دون أن نطلبه.

ضجّ يضجّ ضجيجًا

ريتا عازار

الضجيج دخيل، لا يستأذن. يتسلّل إلى منازلنا عبر الجدران والأنابيب والنوافذ، وأحيانًا حتى عبر أرواحنا. يمكننا إغلاق الباب بإحكام وسحب الستائر وتركيب زجاج ثلاثيّ الطبقات، لكن لا فائدة. للضجيج مجموعة مفاتيح احتياطية ومفتاح رئيس شامل.

لنأخذ جارنا في الطابق العلويّ على سبيل المثال. هذا الكائن الغامض، لا نعرف مهنته لكننا نعرف جدول نقل أثاثه جيدًا. إنه لا يمشي أبدًا، بل يفلح فلاحة دائمة. كأنه يتحرّك بخطوات ثقيلة على أرضيّة، أشبه بالطبل منتعلًا حذاءً ذا نعل سميك. في تمام الساعة 6 و 12 دقيقة، صباحًا، يُسقط شيئًا ثقيلًا. وعند الساعة 6 و 14 دقيقة يُدحرجه، والساعة 6 و 16 دقيقة يشرع، في ما يبدو وكأنها جلسة بولينغ حماسية. نكاد نظن أنه أجّر غرفة معيشته لفريق من عمّال نقل الأثاث الذين يعانون من الأرق.

الطابق السفلي

جارنا في الطابق السفليّ، ليس أفضل حالًا. يستمع إلى الموسيقى، أو هذا ما يدّعيه. في الواقع، هو يختبر عزل الصوت في المبنى. لديه شغف بصوت الموسيقى الجهوريّ العميق، لدرجة يبدو وكأنه قادم من باطن الأرض. لا ندري إن كان من عشاق «التكنو» أم عامل حفر نفط سابقًا. تهتزّ الأرضية وتتصادم الأكواب وقطّتنا الهادئة عادةً، تبحث عن ملجأ تحت الأريكة، وكأن إشعاعًا نوويًا اجتاح المكان.

أوركسترا الشارع

أما الشارع فأشبه بأوركسترا سيمفونية يقودها زمّور سيارة. والزمّور هو الأداة المفضلة لدى المواطن اللبناني. نستخدمه لكلّ شيء: للتحية والاحتجاج والتشجيع والتهديد والتحفل بالزفاف، وحتى للإشارة إلى خطأ كوني في اصطفاف الكواكب. يبدو أن بعض السائقين مقتنعون بأن لأبواق سياراتهم فوائد تعليمية. فإذا تحوّلت الإشارة إلى اللون البرتقالي نطلق الزمّور، وإذا تردّد أحد المشاة نطلق الزمّور، وإذا ظلّت الإشارة خضراء لمدة 0.8 ثانية، نطلق الزمّور بغضبٍ من اكتشف ظلمًا جديدًا.

وسائل نقل وهواتف

تحوّل الضجيج اليوم إلى شكل من أشكال التعبير الديمقراطي. لكلّ منا رأيه، وقبل كل شيء رأيه، فالدرّاجات النارية المعدّلة لا تسير بل تعلن عن وصولها كآلهة قديمة، بحيث لا نرى الدرّاجة بل نتحمّلها فقط، تصل وتعبر وتختفي لكنها تترك أثرًا صوتيًا قادرًا على إيقاظ ذكريات الطفولة لثلاثة أجيال.

في وسائل النقل العام، إذا صودف والتحقنا بإحداها، ضجيجها أصبح أكثر حدائة. لم نعد نتحدّث إلى الشخص على الطرف الآخر من الخط، بل نتشارك المكالمة مع جميع الركاب. الكلّ في الباص يعرف أن طوني نسي

الزمّور هو الأداة المفضلة للّبناني، نستخدمه لكلّ شيء

شراء الخبز، وأن آمال متردّدة بين لونَين لطلاء أظافرها، وأن ركبة العمّة مونيك لا تزال تؤلمها. كأننا كبسنا على محطة إذاعية محلية مجانية تفاعلية لم نطلب الاشتراك فيها. والهواتف المحمولة من جهتها تهتزّ وترن وتصدر أصوات تنبيه وترسل إشعارات. كلّ تطبيق يشعر بأنه ملزم بإثبات وجوده برنين قصير: رسالة رنين، بريد إلكتروني رنين، عرض ترويجي رنين، تذكير رنين... وبنهاية اليوم لا نعرف إن كنا بشرًا أم لوحة تحكّم هاتفية.

أشياء تتكلم

حتى أكثر الأشياء براءة صارت تتحدّث: الغسّالة تغني عند انتهاء دورة الغسيل، الميكروويف يُطلق إشارة انتصار عند انتهاء مهمّته، السيارة تحذرنا أننا لم نربط حزام الأمان، وأننا ربطناه، وأن الباب مفتوح، وأنه مغلق، وتحذرنا من وجود المفتاح ومن عدم وجوده. لم نعد نقود السيارة بل أصبحنا تحت المراقبة السمعية الدائمة.

عطلة نهاية الأسبوع

الضجيج سلاح اجتماعي أيضًا. وعاشق الصيانة في عطلة نهاية الأسبوع مثال واضح على ذلك. ينتظر اللحظة غير المناسبة، عادةً صباح الأحد الساعة الثامنة وثلاث دقائق، ليكتشف فجأة شغفًا بالثقب. يثقب بحماس وإيمان وكأنه يبحث عن كنز مدفون في جدار حامل، المشكلة أن هذا الجدار هو جدارنا نحن أيضًا.

كما أن الأطفال أدركوا بدورهم مبكرًا أن الضجيج قوّة خارقة، فهم يصرخون لاختبار الصدى في السوبرماركت ويركضون بين الممرّات ويُسقطون الأشياء بجديّة علميّة. الأمر ليس شقاوة بل بحثًا تطبيقيًا يستكشفون من خلاله صدى العالم. أما نحن فنبتسم ابتسامة مصطنعة ونقول إنها مجرّد مرحلة، و «يقبروني شو عاقلين»!.

ضجيج العمل

بالانتقال إلى مكان العمل، ففي المكتب المفتوح فوضى دائمة: نقرات لوحة مفاتيح الكومبيوتر ورنين الهاتف وصرير الكرسي وسعال أحد الزملاء، وهناك دائمًا من يمضغ شيئًا مقرمشًا لحظةً محاولتنا التركيز. نتحدث عن التآزر والأداء والتعاون، لكننا في الواقع نتعلّم تمييز زملائنا من طريقة تنفسهم.

شك الصمت

وسط كلّ هذا، يصبح الصمت موضع شك. فإذا ساد فجأة نشعر بالقلق، تتفقد الثلّاجة ونتأكد من شبكة «الواي فاي»، ونتساءل إن كنا فقدنا السمع. الصمت نادر لدرجة تثير الريبة، وكأنه رسالة عن خطأ في النظام.

قد نظن أن الريف ملاذ آمن، لكننا على خطأ، فهناك صياح الديكة وأصوات الجرّارات وصريخ الجارة من الحيّ «الفوقاني» لجارتها المفترضة في الحيّ «التحتاني». الديك لا يصيح بل يفرض وجوده، في الخامسة صباحًا يعلن أنه حيّ ويكرّر الإعلان بعد سبع دقائق تحسُّبًا لعدم الانتباه. حتى الطبيعة تشارك في الضجيج: الرياح تصفر والمطر يدق على النافذة والعاصفة تزأر، ونحن نمنح كل ذلك طابعًا رومانسيًا. لكن في الثالثة صباحًا، لا يبدو صوت مصراع النافذة شاعريًا بل أقرب إلى دقة طبل عسكري.

مفارقة أخيرة

في النهاية، ربّما يكون الضجيج وسيلتنا لإثبات وجودنا: نصدره كي لا نختفي، نطلق زمامير سياراتنا لنعترف بأننا هنا، ونتحدث بصوت عالٍ لنعزّ أهميتنا، ونهز الجدران لنترك أثرًا. أمّا الصمت فلا يفرض شروطًا بل يكتفي بأن يكون.

ويا له من نعيم حين يتوقف كلّ شيء فجأة! لا محرّك لا مثقاب لا إشعار، لحظة معلّقة نكاد نسمع فيها أنفاسنا. نكتشف أن العالم لا ينهار في غياب الديسيبيلات، بل يتنفس بطريقة مختلفة. لكن الهدوء لا يدوم كما «فيري»، ففي مكان ما ينطلق هدير دراجة نارية ويهدر هاتف ويبدأ جار بنقل خزانة ملابس كبيرة... يعود الضجيج ثابتًا مستمرًا لا يُقهر.

التأقلم

لذلك نتأقلم، نستثمر في سدّادات الأذن وسمّاعات إلغاء الضجيج وقوائم تشغيل أصوات مريحة تحاكي صوت المطر، نخلق ضجيجًا مقبولًا لنخفي ضجيجًا يزعجنا. إنها مفارقة واضحة كوننا نحارب الضجيج بالضجيج، ربما يأتي يوم يصبح فيه الصمت إلزاميًا منظّمًا خاضعًا لرقابة قانونية. تُفرض غرامات على مستويات الصوت المفرطة كما تُفرض على السرعة الزائدة، نهمس في الشارع ونصفق بصمت ونطلق زمامير سياراتنا عن بعد...

لكن ماذا لو كانت الفضيحة الحقيقية ليست ضجيج الآخرين بل الضجيج الذي ننتجه نحن؟ سؤال يستحق التفكير، إنما ليس الآن، لأن جارنا أخرج مثقابه، و «بدنا نروق»!

زلزال صغير

يلا كلنا سوا

نداء الوطن
العدد 1811 | السنة السابعة | الأربعاء 4 آذار 2026

في فيلم «The Perfect»

ماذا يحصل حين يُطلق الجار النار على جيرانه؟

إعداد: الياس دمّر

يأتي الفيلم الوثائقي «The Perfect Neighbor» كأحد أبرز الأعمال المرشحة في موسم الجوائز لهذا العام، تحديدًا «الأوسكار»، لا بوصفه عملًا توثيقيًّا عن حادثة جنائيّة فحسب، بل باعتباره قراءة بصريّة مُكثفة لتوترات اجتماعيّة عميقة في المجتمع الأميركي المعاصر. العمل من إخراج الأميركيّة Geeta Gandbhir التي اختارت مُقاربة سرديّة صارمة تقوم بالكامل على مواد أرشيفيّة واقعيّة. اعتمدت المخرجة تسجيلات كاميرات الشرطة (Police Bodycam)، مكالمات الطّوارئ ولقطات المراقبة المنزليّة، من دون تعليق صوتي أو مقابلات تفسيريّة... هذا القرار الفذ هو مفتاح قوّة الفيلم ومصدر الجدل حوله في آن.

تدور الأحداث في مدينة «Ocala» في ولاية فلوريدا، حيث تتصاعد خلافات مُتكرّرة بين سيّدة تدعى «Susan Lorincz» وجيرانها، لتبلغ ذروتها في حادث إطلاق نار يودي بحياة «Ajike Owens». والأخيرة أمّ كانت تحاول الدفاع عن أطفالها إثر نزاع بسيط نشأ، بعد أن استولت الجارة على لوحة «iPad» من ابنها. من خلال هذا الخط الدرامي الواقعي، لا يكتفي الفيلم بسرد ما حدث، بل يضع المُشاهد داخل قلب التوتر اليومي الذي سبق المأساة، كاشفًا عن تراكمات من الشكوك، البلاغات المتكرّرة للشرطة والاحتقان غير المُعلن بين الأطراف.

يطرح الفيلم أسئلة حول مفاهيم الأمان والحيّ المثالي

بلا راوٍ ولا تعليق

أبرز ما يُميّز الفيلم، خياره الجريء بالامتناع عن التفسير. لا نسمع صوت مخرج يوجّهنا، ولا صوت مُحلّل قانوني يشرح السّياق، ولا خبير اجتماعي يضع الحادثة في إطارٍ أوسع. بدلًا من ذلك، تُعرض الوقائع كما التقطتها العدسات والأجهزة الرسميّة. هذا الأسلوب يمنح العمل طابعًا شبه قضائي، حيث يتحوّل المُشاهد إلى شاهد مباشر، يُكوّن حكمه الخاص من خلال التفاصيل الصغيرة: نبرة الصّوت، تكرار الاتصالات بالشرطة وطريقة تعامل الجهات الأمنيّة مع الشكاوى. هذا الحياد الشكلي يخلق مفارقة مثيرة. فبينما يبدو الفيلم متجرّدًا من التعليق، فإن ترتيب اللّقطات وتسلسلها يصوغان سرديّة واضحة، تكشف تدريجيًّا عن اختلال في ميزان القوّة والتعاطف. وفي ذلك، يُمكننا القول إن قوّة العمل تكمن تحديدًا في هذه المسافة الدقيقة بين العرض والتوجيه، فهو لا يملي موقفًا صريحًا، لكنه يضع المُشاهد أمام مُعطيات يصعب تجاهل دلالاتها.

على المستوى الاجتماعي، يتجاوز الفيلم حدود الحادثة الفرديّة ليطرح أسئلة أوسع حول مفاهيم الأمان والحيّ المثالي. العنوان ذاته يحمل مفارقة لاذعة. من هو الجار المثاليّ؟ وهل يمكن أن تتحوّل فكرة الحماية الذاتيّة إلى ذريعة لتصعيد غير مُبرَّر؟ في خلفيّة السّرد، تحضر نقاشات أميركيّة محتدمة حول قوانين الدفاع عن النفس وحدودها (Stand-your-ground laws)، ودور الشرطة في التعامل مع النزاعات المدنيّة قبل أن تنفجر! من دون أن يتحوّل إلى خطاب سياسيّ مباشر، ينجح الفيلم في جعل هذه القضايا حاضرة عبر تفاصيل الحياة اليوميّة.

المُشاهد في مقعد القاضي

يتسم إيقاع الفيلم بالتصاعد البطيء، ما يمنح المُشاهد وقتًا لالتقاط الإشارات الدقيقة. لا يعتمد العمل على موسيقى عاطفيّة موجّهة، بل يترك الصّمت أحيانًا يتكفل بتكثيف الشعور بالقلق. هذا التقشف الجماليّ يُعزز الإحساس بالواقعيّة ويمنح اللّحظات المفصليّة ثقلًا مضاعفًا. غير أن هذا الخيار قد يجعل التجربة قاسية على بعض المُشاهدين، خصوصًا أن الأحداث تعرض ببرود تسجيلات رسميّة لا تعرف المجاملة. كما يُثبت «The Perfect Neighbor»، أن الوثائقي يُمكن أن يكون أداة مساءلة أخلاقيّة بقدر ما هو وسيلة توثيق. إنه عمل يُراهن على ذكاء المُتلقي، ويثق بقدرته على قراءة ما بين السّطور. قد يُؤخذ عليه غياب التوازن الكامل في عرض وجهات النظر، لكن يصعب إنكار تأثيره العاطفي والفكري. إنه فيلم يترك أثرًا طويلًا بعد المُشاهدة، لا لأنه يُقدّم إجابات جاهزة، بل لأنه يطرح أسئلة مقلقة حول الجوار، العدالة، وحدود الخوف في مجتمع معاصر.

يُعرض على منصّة «Netflix».

«أفضل وثائقي» في «The Independent Film Awards»

في فيلم «The Wrecking Crew»

كيف تحوَّلت هاواي إلى بيروت؟

مذ ذكّر الشريط الدعائي لفيلم «The Wrecking Crew» اسم بيروت، عادت إلى الواجهة أسئلة قديمة بقدر ما هي مُلحّة. لماذا تُستدعى العاصمة اللبنانيّة كلّما أراد الخيال الغربي أن يُشيّد مسرحًا للفوضى؟ ولماذا تبدو المدينة، بعد أكثر من ثلاثة عقود على انتهاء الحرب الأهليّة، أسيرة صورة واحدة تُعيد تدويرها بصريًا وسرديًا؟

ليست المسألة هنا دفاعًا عاطفيًا عن مدينتنا، بل تفكيك لآلية سينمائيّة راسخة، إذ دخلت بيروت المخيال الغربي في لحظات تاريخيّة مُحدّدة، زمن الحرب والتفجيرات وخطابات الحرب المُتجدّدة. وبذلك تحوّلت إلى اختصارٍ درامي جاهز، إلى على الاختزال فقط، بل على إعادة إنتاجه أيضًا. فعندما تحتاج أفلام «الأكشن» إلى فضاءٍ خطرٍ يُبرّر المطاردات والعمليّات السريّة، يتمّ اللّجوء إلى مدنٍ لها تاريخ صراعيّ، بصرف النظر عن حاضرها. وهنا تكمن الإشكاليّة. تتحوّل الجغرافيا إلى رمز ثابت، بينما الواقع متحرّك ومتبدّل. بيروت التي عرفها العالم في نشرات أخبار الثمانينات ليست بيروت التي يعيشها سكّانها اليوم، بما تحمله من حياة ثقافيّة نابضة، جامعات، فن وموسيقى. هي مجتمع مدنيّ يحاول الصّمود دومًا وسط الأزمات المتكرّرة والمشابهة التي نختبرها حاليًا.

غير أن تحميل هوليوود وحدها مسؤوليّة هذه الصورة سيكون تبسيطًا مُريحًا. فالصّورة لم تُحفظ في الأرشيف الغربيّ فقط، بل أُعيد تثبيتها داخليًا عبر وقائع سياسيّة وأمنيّة متلاحقة أبقت مناخ الاضطراب حاضرًا في الحياة العامّة. فبعد انتهاء الحرب، لم تستعد الدولة بسط سلطتها الكاملة، وبقي السّلاح خارج مؤسّساتها عنصرًا فاعلًا في المعادلة الداخليّة والإقليميّة. كما إن تداخل القرار اللّبناني مع مراكز نفوذ خارج حدوده، طوال سنوات طويلة، جعل البلاد تبدو في نظر العالم ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات، لا دولة ذات سيادة مُستقرّة!

تحميل هوليوود وحدها مسؤوليّة هذه الصورة سيكون تبسيطًا مُريحًا

يستلهم الفيلم أجواء أفلام الثمانينات والتسعينات مثل سلسلة «Lethal Weapon» أو «Bad Boys»، حاملًا معها التركيبة المألوفة لصراع شخصيّ يتحوّل إلى كشف مؤامرةٍ أوسع. هذا التوارث السينمائي لا يُخفيه العمل، بل يُضحّي في بعض الأحيان بالعُمق الدرامي لصالح الزخم والإيقاع. لكن ما يُميّز فيلم «The Wrecking Crew» عن مُعظم التكرارات الحديثة لهذا النمط، هو اهتمامه النسبي ببناء تفاصيل إنسانيّة تُبرّر صراع الأخَوين، حتى لو بقيت الخلفيّة الحياتيّة لكلَيهما والحدث الأساسي للقصّة، سطحيّين نسبيًا.

على مُستوى الأداء، يُقدّم نجما العضلات المفتولة Dave Bautista وJason Momoa، تجسيدًا مناسبًا لشخصيّتيهما المُتناقضتين: الأوّل مُتمرّد ومُتهوّر، والثاني مُتوازن وأكثر تقيُّدًا بالقواعد، ما يولّد بعضًا من الفكاهة والديناميكيّة بينهما. المشاهد الحركيّة تُقوّي من تأثير الفيلم كتجربة ترفيهيّة سريعة وممتعة، مع لقطات مطاردة ومواجهات مُصمَّمة باحتراف لافت. مع ذلك، تبرز لدينا ملاحظات نقديّة تحجم عن اعتبار الفيلم، عملَ «أكشن» استثنائيًا. فهو يعتمد على تصعيدات متوقعة وقوالب مُكرَّرة، قد تُظهر الحبكة أحيانًا غير مُترابطة أو مُعرَّضة للتكرار دون إضافةٍ جديدة! يبدو وكأن الفيلم يسعى لينجح في مهمّة واحدة أساسيّة، في تقديم تجربة فُسيلّية مع لمحات من العمق البشري في علاقة الأخوّة.

وفي زمن تتزاحم فيه الأخبار الثّقيلة، قد لا يضرّ أن نمنح أنفسنا ساعتَين من «أكشن» مُتقن، نراقب خلالهما الانفجارات على الشاشة بدلاً من أن نعيش صداها في الواقع... فيلم تجدونه على منصّة «Prime Video».

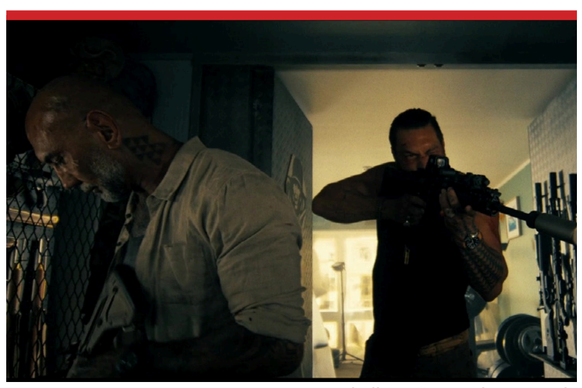

جايسون موموا في مشهد من الفيلم

نداء الوطن
العدد 1811 | السنة السابعة | الأربعاء 4 آذار 2026

حظر «حزب الله» عسكريًا

إعداد: ألين الحاج

من جلسة الحكومة الإثنين الماضي

انتظر اللبنانيون بفارغ الصبر، يوم الإثنين، انتهاء الاجتماع الطارئ للحكومة في قصر بعبدا برئاسة الرئيس جوزاف عون. وبعد خمس ساعات من النقاش، من الثامنة صباحًا حتى الواحدة ظهرًا، تولّى رئيس الحكومة نواف سلام إعلان مقرّرات الجلسة، في خطوة تعكس حساسية المرحلة.

الاجتماع جاء عقب تصعيد خطير، إثر تبني «حزب الله» إطلاق ستة صواريخ على إسرائيل، ما استدعى ردًا إسرائيليًا سريعًا وعنيفًا شمل قصف الضاحية، وأدّى إلى سقوط قتلى وجرحى، وطلب إخلاء عشرات القرى، متسببًا بموجة نزوح واسعة من الجنوب.

وتحوّل القرار الأبرز في جلسة الحكومة إلى الأكثر تداولًا والأشدّ إثارة للجدل على مواقع التواصل، حيث تصدّر النقاشات. فقد تفاعل اللبنانيون بكثافة مع إعلان «الحظر الفوري لنشاطات «الحزب» الأمنية والعسكرية باعتبارها خارجة عن القانون، وإلزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية وحصر عمله في المجال السياسي».

المؤيدون، اعتبروا الخطوة تحوّلًا «تاريخيًا» يكرّس أخيرًا مبدأ حصرية السلاح بيد الدولة، مع ذلك، ارتفعت بينهم أصوات شدّدت على أن «العبرة في التنفيذ»، وأخرى رأت أن القرار مجرّد «خطوة للتنفيس» وامتصاص الغضب الشعبي، لا سيّما بعد التصعيد الأخير. إلا أن بعض المواقف ذهبت أبعد من ذلك، وطالبت باعتبار الحزب «منظمة إرهابية»، وصولًا إلى توقيف ومحاسبة مسؤوليه بتُهم تصل، وفق تعبيرهم، إلى «الخيانة العظمى»، كما طرد ممثليه في الحكومة.

وتوقفت تعليقات كثيرة عند ما اعتُبر تمايزًا سياسيًا لافتًا داخل الحكومة، إذ أشار عدد منها إلى أن الوزيرَين التابعَين لـ «حركة أمل» تمايزا عن وزيرَي «الحزب» وأيّدا قرار الحكومة، في خطوة عُدّت مؤشرًا على انفصال «الثنائي».

في المقابل، سارع مناصرو «القوات اللبنانية» إلى التأكيد أن وزراءهم طالبوا خلال الجلسة باعتبار «حزب الله خارجًا عن القانون». أما مناصرو «الحزب» فرفضوا القرارات واعتبرها قسم منهم «حبرًا على ورق»، فيما صدرت مواقف تصعيدية جاء في أحدها: «اليد التي ستمتد إلى سلاحنا سنقطعها». بينما هدّد مسؤول في «حزب الله» «بقتال وتصفية أيّ جهاز أمني يلاحق أيّ شاب من هؤلاء الشباب».

كذلك استمر «الحزب» في تعنته، حيث أعلن القيادي محمود قماطي: «العدوّ أرادها حربًا مفتوحة فلتكن حربًا مفتوحة».

وبعد صدور المقرّرات، توالت أيضًا مواقف الإشادة من رؤساء الأحزاب اللبنانية عبر حساباتهم على «أكس» وفي طليعتهم رئيس «القوات اللبنانية»، رئيس حزب «الكتائب اللبنانية»، رئيس «التيار الوطني الحر»، ورئيس «تيار المستقبل».

نزوح ووجع في رمضان وأجراس تدق

نزوح وزحمة سير على مدخل صيدا

قبل أن يُدرك اللبنانيون أن عناصر من «حزب الله» أطلقوا ستة صواريخ باتجاه إسرائيل فجر الإثنين، هزت الضاحية ضربات إسرائيلية عنيفة ووجد أهل الجنوب أنفسهم مجددًا على الطرقات في نزوح قسري، بعدما طلب منهم الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إخلاء واحد وخمسين قرية، تلتها عشرات القرى الأخرى في الأيام التالية. وسائل التواصل اشتعلت: استنكار، صدمة، اتهامات مباشرة بأن «حزب الله» يتفرّد بقرار السلم والحرب، فيما الدولة غائبة أو مغيّبة. والسؤال الأبرز الذي طَرح: «من أعطى الحق لأحد أن يقرّر مصير ملايين اللبنانيين؟»، مع إشارة العديد إلى أن «حزب الله» بتصرّفه الأخير أكّد أنه «فصيل إيراني».

لكن الأخطر لم يكن فقط غضب من هم خارج بيئة «الحزب»، بل الصرخة التي ارتفعت من داخلها، وإن كانت بعض الأصوات الخجولة خرجت في حرب خريف العباسيّة بصور. كرمال شو؟ ليش؟ كرمال مين؟». وأضاف: «الحكي ما بفيد بس مفروض نحكي بعدين إذا بقينا عايشين».

ومساء الإثنين، تداول ناشطون فيديو لمسعفين وهم يقدّمون المساعدة لحالة ولادة على الطرقات، في مشهد أصاب الكثيرين بالحزن والألم.

حتى الصوم في رمضان لم يسلم من عبء الأحداث، فوضعه بعض الناس في دمّة «الحزب»، ونشر أحدهم «ستوري» على «إنستغرام» يظهره خلف المقود على الطريق، في يده كوب قهوة، وكتب: «اللّهم لك صمنا، وعلى دمّة حزبك أفطرنا»، مضيفًا: «ما خصّني»، وعلّقت سيدة مسنّة على الأمر في فيديو: «ما فعله «حزب الله» بنا بهذا البرد والصيام هو الكفر بحدّ ذاته».

أما مناصرو «حركة أمل» فرفعوا صوتهم، لسبب آخر، حيث اعتبروا أن «الحزب» غدر برئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي كان قد نقل تطمينات إلى رئاستي الجمهورية والحكومة بعدم الانخراط في أيّ حرب مع إسرائيل.

في المقابل، ورغم الألم والوجع، أكّد عدد من مناصري «الحزب» استعدادهم لتحمّل كل العواقب، في موقف سياسي وعقائدي يعكس ولاءهم الثابت لـ «الحزب».

من جهة أخرى، قام عدد من المستخدمين المناهضين لـ «الحزب» بتعديل هاشتاغ: «#لبنان_لا_يريد_الحرب»، ليصبح: «#لبنان_لا_يريد_الحزب».

ومع بدء النزوح، عادت الأزمة الاجتماعية لتطفو: أسعار الإيجارات مرتفعة جدًا ولا قدرة لمعظم النازحين على تحمّلها، كما أن بعض البلديات عمّمت منع تأجير أي نازح من دون إذن مسبق، في وقت فُتحت مراكز إيواء لم تكفِ لاستيعاب كل المحتاجين. يُذكر أن «الأمم المتحدة» أعلنت أن 30 ألفًا نزحوا في لبنان إثر الغارات الإسرائيلية.

أما في المقلب الآخر، فانتشر فيديو لأهالي علما الشعب الجنوبية، يعلنون فيه من أمام كنيسة البلدة رفضهم مغادرة بلدتهم وهم يقرعون جرس الكنيسة، تأكيدًا على تمسكهم بالبقاء في أرضهم، كما طالبوا الجيش اللبناني بمؤازرتهم.

«زئير الأسد» و «الغضب الملحمي» VS «الوعد الصادق 4»

فيما كان الترقب يُسيطر على العالم كما الساحة الرقميّة لأسابيع مع ارتفاع حدّة المراهنات والتكهّنات حولها، تبيّن أن حسابًا واحدًا على منصّة «Polymarket» كان قد تنبأ بدقة مذهلة بتوقيت الضربة على إيران في 28 شباط.

العملية العسكرية المشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة، أطلقت عليها تل أبيب اسم «زئير الأسد»، بينما سمّتها واشنطن «الغضب الملحمي»، وأسفرت عن اغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي وعدد كبير من القادة الإيرانيين، قبل أن تردّ إيران سريعًا بعملية مضادّة أطلقت عليها اسم «الوعد الصادق 4»، طالت ليس فقط إسرائيل بل عددًا من دول الخليج.

من جهة أخرى، ارتفعت، مساء يوم الجمعة الذي سبق الضربة، التوقعات على مواقع التواصل بقربها، استنادًا إلى جملة مؤشرات، أبرزها أن دولًا عدّة اتخذت إجراءات احترازية في سفاراتها، إضافة إلى فشل الجولة الأخيرة من المفاوضات الأميركية - الإيرانية غير المباشرة حول النووي في 26-27 شباط لا سيّما تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث قال: «أنا لست سعيدًا بالتقدّم في مفاوضات إيران النووية، وأودّ ألّا أستخدم القوّة العسكرية، ولكن أحيانًا عليك ذلك». ومن المؤشرات أيضًا، اكتمال الحشود العسكرية في الشرق الأوسط، ومع وصول حاملتَي طائرات أميركيّتَين إلى المنطقة.

لكن اغتيال خامنئي بسرعة قياسية فتح أسئلة كثيرة حول كيفية انتقال المعلومات إلى الاستخبارات الأميركية، ورجّحت التعليقات وجود خرق استخباراتي في الدائرة المصغرة للمرشد، خصوصًا أن صورة جثته وصلت مباشرة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

أما بعد إعلان نتنياهو ولاحقًا ترامب، نجاح عملية اغتيال خامنئي، فتفاوتت ردود الفعل بين الإيرانيّين لا سيّما في إيران حيث انتشرت فيديوات تظهر مواطنين يرقصون في العاصمة طهران «ابتهاجًا»، بينما كشفت مقاطع مصوّرة أخرى مواطنين يبكونه.

صورة لخامنئي

وخارج إيران، انعكست فرحة الإيرانيين في أماكن عديدة. ففي باريس على سبيل المثال، انتشرت فيديوات للجالية الإيرانية وهي تحتفل بينما النساء الإيرانيّات يرقصن. الفرحة ذاتها، كشفتها تعليقات على مواقع التواصل حيث كتبت إحداهن، ما ترجمته إلى العربية: «كإيرانيّة، أنا سعيدة بهذا الحدث كما إنني ممتنة للولايات المتحدة الأميركية».

أما في لبنان، فخيّم الحزن على مناصري «الحزب» الذين عبّروا عنه من خلال منشوراتهم، ليس هذا فحسب، بل وجّهوا انتقادات لاذعة إلى رئيس الجمهورية جوزاف عون كونه لم يقدّم لهم واجب العزاء كطائفة شيعية مرجعيتها خامنئي، في حين لم يتردّد، على حدّ قولهم، في تقديم العزاء للدول العربية التي تعرّضت لهجوم من إيران تسبب بمقتل عدد من المقيمين فيها.

من جهة أخرى، أشاد مناهضو «الحزب» باعتماد لبنان الرسمي الحياد أمام التطورات في المنطقة، قبل أن تنزلق الأوضاع لاحقًا مع صواريخ «الحزب» التي أطلقها باتجاه إسرائيل.

سلاسل إمداد لتوفير السلع المستوردة عبر سوريا

البساط لـ «نداء الوطن»: وضع الأمن الغذائي مريح

لم تكد المخاوف من موجة تضخم إقليمية تتصاعد وتصل ارتداداتها إلى لبنان نتيجة الحرب الإسرائيلية - الأميركية على إيران، حتى وجد لبنان نفسه في عين الحرب. أضرار مادية نتيجة الغارات ونزوح وجمود عادت لتهدّد اقتصادًا هشًّا بالكاد يلتقط أنفاسه. أمّا المسألة الأكثر إلحاحًا في زمن الحروب فتبقى مسألة الأمن الغذائي. هل يكفي المخزون؟ هل تبقى الأسعار تحت السيطرة؟ وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط شرح حقيقة الوضع وخطط وزارته لـ «نداء الوطن».

باتريسيا جلاد

100 محضر ضبط وإحالة 219 إلى القضاء في 6 أسابيع (نداء الوطن)

إذا كانت ردّة الفعل المباشرة للبنانيين على الحرب الإسرائيلية - الأميركية على إيران تزامنًا مع نهاية الشهر ترجمت في التهافت على السوبرماركات، فإن الإقبال على التخزين تجدّد بعد دخول لبنان في مرحلة الحرب وتوريطه فيها، فاستمرّ الطلب على السّلع الأساسية مع تراجع التهافت خصوصًا بعد طمأنة رئاسة الحكومة ووزارتي الاقتصاد والصناعة أن السلع متوفرة لأشهر.

الأمن الغذائي ممسوك بحسب المعنيين، و «الوضع مريح» كما أوضح وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط لـ «نداء الوطن»

وزير الاقتصاد لـ «نداء الوطن»: الأولوية لضبط الأسعار

رغم تغيّر المعطيات وانخراطنا في مرحلة الحرب لأن المخزون كما أوضح «موجود وأي نقص على الرفوف تتمّ «تعبئته»، علمًا أن الوضع في مرفأ بيروت جيّد والعمل فيه ناشط، إذ هناك بحسب البساط بواخر تحمل على متنها مواد غذائية في طريقها إلى لبنان، عدا عن باخرتي طحين وباخرة محروقات رغم منع مرور شاحنات عبر مضيق «هرمز»، أمّا مخزون المواد الغذائية فيكفي بدوره لـ 4 أشهر والطحين لـ 3 أشهر».

إذا أقفل «هرمز»

حول إمكانية تأثرنا بإقفال المضيق في المدى الطويل، يقول البساط: «هناك وسائل أخرى يمكن اعتمادها لوصول المنتوجات إلى لبنان برًا كون لبنان يعتمد بنسبة 85 % من استهلاكه في السوق على الواردات من دول آسيا وأوروبا وأفريقيا. وطرق وصول الشحنات إلى لبنان تتمّ كالتالي:

- في حال إقفال مضيق «هرمز» كليًا يمكن في أسوأ الحالات اعتماد الطريق الأطول من خلال عبور خليج رأس الرجاء الصالح cape of good hope ولكن في تلك الحالة ستتأخر الشحنات نحو 3 أسابيع وسترتفع الكلفة نتيجة زيادة أقساط التأمين البحري، وارتفاع أسعار المحروقات التي قفزت بسبب الحرب، علمًا أن الارتفاع الذي سجّلته أسعار النفط لم يكن كبيرًا يوم الإثنين عند افتتاح الأسبوع بعيد الحرب بل بلغ 9 % نظرًا إلى التدبير الذي اتخذته دول «أوبك» بزيادة إنتاج النفط يوميًا بأكثر من 206 آلاف برميل يوميًا في شهر نيسان المقبل.

- كما تعمل وزارة الاقتصاد على سلاسل إمداد لتوفير السلع المستوردة عبر الحدود مع سوريا.

- وفي الحالات الطارئة ومن ضمن خطة طوارئ وزارة الاقتصاد، يمكن أيضًا الاعتماد في وسائل استقدام القمح على الـ floating ships أي البواخر العائمة التي يمكن بيع وشراء سلع عبرها خاصة مادة القمح».

وفق تلك المعطيات يقول البساط «إن الوضع مريح حتى ولو توسّعت رقعة الحرب في ظلّ وجود خطّة طوارئ لوزارة الاقتصاد، ووجود وضوح في ما يتعلّق بمخزون السلع وكيفية توفيرها ونحن على تواصل مستمرّ مع إدارة الجمارك والموزعين ونقاط البيع...

ضبط الأسعار

وبعد هاجس الأمن الغذائي في الحرب الدائرة، هناك هاجس التضخم في الأسعار الآخذ أصلًا في الارتفاع والذي يعتبر مشكلة الساعة في لبنان من دون حرب فكيف مع زمن الصراعات؟

في هذا المجال، تواصلت وزارة الاقتصاد والتجارة (منذ رفع سعر صفيحة البنزين واتخاذ قرار بزيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1 % لاحقًا إذا وافق مجلس النواب على ذلك)، مع التجار وطلبت منهم عدم رفع الأسعار عشوائيًا وكثفت دورياتها الرقابية لتفادي استغلال الوضع وزيادة الأسعار بطريقة فورية. أمّا اليوم وفي زمن الحرب وإقحام «حزب اللّه» لبنان فيها، فإن وزارة الاقتصاد بحسب البساط «حدّدت للمراقبين الأولويات وهي مراقبة الأسعار بالدرجة الأولى لتأتي بعدها سائر المهام التي تقوم بها مثل توفير سلامة الغذاء والنظافة... لأنه لدينا مشكلة في ارتفاع أسعار السلع في البلد». لكن ما سبب زيادة الأسعار بشكل مستمرّ؟

عوامل التضخم

عامر البساط

يعتبر البساط أن «القفزات التضخمية التي تحققها الأسعار في لبنان مردّها إلى عوامل عدّة:

1- عوامل خارجية: التضخم العالمي حتى في الولايات المتحدة الأميركية.

2- ضعف الدولار الذي نعتمد عليه في تعاملاتنا إما يقوّي اليورو والين.

3- مشكلة الاحتكار monopolism المعتمدة في لبنان ومشكلة التواطؤ أو التوافق على اعتماد سعر محدّد في السوق وهو ما يعرف بالـ Collusion».

قانون المنافسة

في النقطتين الأوليين، يمكن اعتبار أن هذا التضخم مستورد، أما في النقطة الثالثة لمعالجة مشكلة الاحتكار من الداخل اللبناني والحدّ من المزيد من الارتفاع في الأسعار، فيترتب تفعيل قانون المنافسة في لبنان رقم 281 الذي صدر عام 2022 الذي من شأنه أن ينقل الاقتصاد في لبنان من ريعي قائم على الوكالات الحصرية والاحتكارات إلى اقتصاد سوق حرّة قائم على المنافسة العادلة فيمنع الاحتكارات والتواطؤ بين الشركات ما يؤدّي إلى خفض الأسعار وتحسين الجودة وحماية المستهلك وهو يشكّل أحد أبرز القوانين الإصلاحية المطلوبة دوليًا.

ولكن لتنفيذ هذا القانون تمّ إنشاء الهيئة الوطنية للمنافسة التي ترتبط بوزارة الاقتصاد ومهمتها التحقيق في الممارسات الاحتكارية ودراسة عمليات الدمج والاستحواذ وفرض الغرامات والعقوبات منها غرامات تصل إلى 10 % من رقم أعمال الشركة السنوي وإبطال الاتفاقيات المخالفة وفرض تدابير تصحيحية.

وفي ما يتعلّق بضبط الأسعار في لبنان، يجيز قانون المنافسة لوزارة الاقتصاد بالتدخل عند وجود احتكار أو تلاعب ومراقبة هوامش الربح غير المبرّرة وحماية سلّة السلع الأساسية من التشوّه السعري الناتج عن غياب المنافسة.

إلّا أن إدخال هذا القانون حيّز التطبيق كما يقول البساط «ينتظر تفعيله تسمية مجلس القضاء الأعلى لرئاسة الهيئة ونائبه والمقرّر الذين من المفترض أن يكونوا قضاة متفرّغين» .

ولحين تعيين الهيئة الوطنية للمنافسة وفي ظلّ موجة التضخم التي تجتاح لبنان والعالم وبما أن اقتصادنا هش ولا يحتمل نسب تضخم عشوائية وعالية، يسلّط المراقبون في مديرية حماية المستهلك الضوء في جولاتهم على الأسعار وما إذا كان هامش الربح الذي تعتمده ويتراوح عادة بين 10 و 30 % على المواد الغذائية مقبولًا أو لا، بعد احتساب سعر السلعة الأساس وفق سعر الجملة وإضافة الكلفة التشغيلية المترتبة على التاجر من كهرباء ونقل وإيجار للمحل.

ضبط الفوضى

من أجل ضبط الأسواق قدر الإمكان ووضع حدّ لفوضى الأسعار، تتابع وزارة الاقتصاد الجولات التي تقوم بها والتي تتحرّك فيها دوريًا أو بناءً على الشكاوى التي تردها هاتفيًا أو من خلال التطبيق الإلكتروني، وقامت مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد خلال الأسابيع الـ 6 الأولى من السنة (عدا الأسبوع الماضي)، بـ 1928 جولة كشف على محال تجارية وسطّرت 100 محضر ضبط وأحالت 219 محضرًا إلى القضاء، مع العلم أن الوزارة تعمل مع المدّعي العام التمييزي لتسريع الإجراءات القانونية بهدف ضبط المخالفين.

مشكلة التضخم في لبنان الأساسية تبقى في استيراد نسبة 85 % من السلع التي يستهلكها وفقًا للسعر المعتمد في العالم الآخذ في الارتفاع، في حين أن الراتب الذي يتقاضاه هو من داخل البلد وبالتالي لم يعد إلى ما كان عليه قبل الأزمة المالية.

باخرة قمح في طرابلس تفرغ حمولتها

طمأن رئيس نقابة الأفران في لبنان طوني سيف، في بيان أمس، «أن الأفران تعمل بكفاءة عالية، وتمتلك طاقة إنتاجية كبيرة تخوّلها الاستجابة لأي متطلبات طارئة أو مستجدة». وأشار سيف إلى «وجود ضغط على الأفران نتيجة حالة الخوف والقلق لدى المواطنين»، مؤكدًا في الوقت نفسه «أن الأفران تواكب هذا الارتفاع في الطلب، وتمتلك القدرة الإنتاجية الكافية لتلبية المزيد عند الحاجة». وشدد على أنه «لا داعي للخشية من حصول أي نقص في إنتاج الخبز، لا سيما في ظل توافر مخزون من القمح يكفي لمدة شهرين».

وكشف سيف عن وجود باخرة جديدة تفرغ حمولتها حاليًا في مرفأ طرابلس، إضافة إلى شحنات أخرى ستصل تباعًا إلى لبنان خلال الفترة المقبلة، ما يعزز استقرار السوق ويؤمّن استمرارية الإنتاج.

تدابير استثنائيّة لمعالجة النازحين المضمونين

أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي تعميمًا طلب بموجبه من كافة المستشفيات المتعاقدة مع الصندوق استقبال المضمونين النازحين الذين يتلقون علاجات دوريّة (غسيل الكلى وعلاج كيميائي) وسبق لهم أن استحصلوا على موافقات استشفائيّة لتلقي علاجاتهم في مراكز استشفائيّة يتعذر وصولهم إليها حاليًا.

كذلك، استقبال الحالات الطارئة والمستعجلة التي تستدعي تدخلاً فوريًّا، شرط تنظيم المستندات والتقارير الطبيّة اللازمة وفقًا للأصول المعتمدة، على أن تسوّى الموافقات الاستشفائيّة لاحقًا وفق الآليّات الإداريّة التي سيتمّ تعميمها تباعًا.

من جهة أخرى، وفي إطار متابعة التزامها بدفع مستحقات المستشفيات والأطبّاء والناتجة عن تغطية نفقات الاستشفاء للمرضى المضمونين، أصدر كركي تعميمًا، قضى بتسديد دفعة جديدة بقيمة 130 مليار ل.ل. عن 2047 معاملة استشفائية سبق أن استفاد منها المضمونون وتمّ إنجازها أصولًا.

وبذلك، يكون إجمالي ما دفعه الصندوق للمستشفيات والأطبّاء المتعاقدين معه عن المرضى المضمونين، منذ بداية العام 2026، قد تجاوز الـ 752 مليار ل.ل.

نقابة الخلوي: استنفار الموظفين لضمان استمرار الإرسال

أكدت نقابة موظفي الخلوي في بيانٍ أمس، «الجهوزية التامة وحالة الاستنفار الدائم لإبقاء الخدمات قائمة وضمان استمرارية التواصل في هذه الظروف الصعبة».

وتوجّهت إلى الموظفين بالقول: «كما عاهدناكم دائمًا، أثبتم مدى غيرتكم واندفاعكم تجاه بلدنا وأهلنا، من خلال مواظبتكم على إبقاء العمل قائمًا، حضوريًا أو عن بُعد، بما يؤمّن استمرارية هذا القطاع الحيوي الذي يحمل بُعدًا وطنيًا وإنسانيًا في آنٍ معًا».

وتمنت «السلامة للجميع، ونؤكد ضرورة التقيّد بتعليمات الموارد البشرية حفاظًا على السلامة أولًا، وضمان حسن سير العمل».

ختمت: «إن جميع أعضاء النقابة على استعداد دائم لتقديم المساعدة، لذا نرجو أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وسنبقى يدًا بيد في القيام بالواجب الوطني المنوط بنا».

شركة تنظيف بحاجة لموظفين للعمل

• جدّية والتزام بالعمل
• خبرة بالتنظيف
• القدرة على تحمّل ضغط العمل
•العمّال لبنانيون

للتواصل والاستفسار: 81478997 - 70351686

رسامني: أمن المطار مضبوط بالكامل ومعايير السلامة مضمونة للمسافرين

أكّد وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني أن أمن مطار رفيق الحريري الدولي أولوية مطلقة، وأن قرار إبقاء الأجواء اللبنانية مفتوحة اتُّخذ بالتنسيق مع المجلس الأعلى للدفاع، مع تشديد إجراءات المراقبة والمتابعة الدقيقة للتطورات الأمنية.

جاء ذلك خلال جولة تفقدية قام بها الوزير رسامني إلى المطار، حيث اطّلع على الواقع التشغيلي والأمني، وتحدّث إلى وسائل الإعلام عن آخر المستجدات في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة.

وشدّد رسامني على أن «الأمن الداخلي للمطار مضبوط بالكامل»، لافتًا إلى أن الأجهزة الأمنية المختصة، وجهاز أمن المطار، وأنظمة الرادار، تتابع على مدار الساعة حركة الإقلاع والهبوط، بما يضمن أعلى معايير السلامة للمسافرين والطواقم الجوية. وأوضح أن القرار بالإبقاء على الأجواء مفتوحة لم يكن قرارًا تقنيًا فحسب، بل استند إلى تجارب سابقة أظهرت أن

رسامني خلال جولته في المطار

أقصى درجات الحيطة والحذر، ومع مراقبة مشددة للتطورات».

وأشار الوزير رسامني إلى أن الوزارة تجري تنسيقًا دائمًا مع الأجهزة الأمنية والجهات المعنية، إضافة إلى التواصل مع البعثات الدبلوماسية، في إطار مساعٍ لتحييد المطار والمرافئ اللبنانية عن أي استهداف.

وفي ما يتصل بالوضع الأمني المحيط بالمطار، ولا سيما في الضاحية الجنوبية لبيروت، أقرّ الوزير بأن طبيعة الاستهدافات الأخيرة، التي غالبًا ما تحصل من دون إنذارات مسبقة، تجعل المشهد غير قابل للتنبؤ الكامل، ما يفرض جهوزية دائمة وتعاطيًا آنيًا مع أي تطور. وأكد وجود خطة إنقاذية واضحة للحالات الطارئة، وغرفة عمليات مجهّزة للتعامل مع سيناريوات متعددة، مضيفًا: «نحن جاهزون، واستخلصنا العبر من تجارب سابقة».

وردًا على سؤال حول مدى تفاؤله بقرب انتهاء الحرب، قال: «لا أحد يملك جوابًا حاسمًا، لكن بطبيعتي أحاول أن أبقى متفائلًا كي أتمكن من تنفيذ خطة العمل التي وضعناها. الأمور ليست سهلة، لكننا سنواصل العمل مهما كانت الظروف».

وفي لحظة إنسانية لافتة، تحدّث الوزير عن المشهد الذي صادفه في طريقه إلى المطار، فقال إن ما رآه من عائلات مهجّرة تفترش الطرقات كان أكثر ما أثقل عليه خلال الزيارة. وأضاف: «قبل أن نتحدث عن توسعة المطار وزيادة قدرته الاستيعابية، نحن أمام مأساة إنسانية كبيرة. الجنوب والضاحية الجنوبية يتعرّضان للقصف، ومواطنون لا علاقة لهم بما يجري يُهجَّرون من منازلهم. هذا هو الهمّ الحقيقي اليوم». واعتبر أن أي تأخير في الأعمال الإنشائية يمكن تداركه لاحقًا، «أما القلق الأكبر فهو على الوضع الإنساني المؤلم الذي نعيشه».

وختم بالتأكيد أن لبنان يتخذ أقصى درجات الحيطة والحذر في ظل هذه المرحلة الدقيقة، وأن الأولوية تبقى لحماية المواطنين والمسافرين، مع الإصرار على إبقاء المرافق الحيوية عاملة ما أمكن، حفاظًا على الحد الأدنى من الاستقرار الوطني في ظروف استثنائية».

«قرار إبقاء الأجواء مفتوحة اتُّخذ بالتنسيق مع المجلس الأعلى للدفاع»

إقفال المجال الجوي خطوة شديدة التعقيد وتترتب عليها عواقب كبيرة. وقال: «تعلّمنا من التجارب الماضية، وندرك أن كل ساعة يُقفل فيها المجال الجوي تخلّف تداعيات وعقبات. لذلك اخترنا أن نبقي الأجواء مفتوحة مع

اعلانات رسمية

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ كمال ديب الشع بالوكالة عن دانيال واليأس ابناء يوسف عبد المسيح سندات بدل عن ضائع للعقارين 1176 منطقة مترتبة و875 منطقة كفر حزير العقارية للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب بشار محمد طالب بالوكالة عن محمد مصطفى القماح المفوض عن بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل شهادة قيد تأمين للعقار 369 مقسم 17 بلوك B منطقة راس مسقا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب انطوان يوسف الخوري وكيل سهيل بطرس الاهل سند بدل عن ضائع للعقارات 355 و 356 مزرعة اجبع العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ شادي مصطفى الحايك بالوكالة عن عبد الرزاق وعمر ابناء عزمي عبدو سندات بدل عن ضائع عن حصصهم بالعقار 223 مقسم 6 منطقة راس مسقا
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذة تينا يوسف زهرا بالوكالة عن يوسف جرجس ريشا سند بدل عن ضائع عن العقار 1221 منطقة حدثون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ طوني منصور عبود بالوكالة عن عبدالله جان ناصيف سند بدل عن ضائع عن حصته 1200 سهم بالعقار 6528 منطقة امیون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب قاسم محمد قبضاكي بالوكالة عن خليل جويف طربيه سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 363 منطقة اجبع العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

اعلان صادر عن القاضي العقاري الاضافي في الشمال
غرفة القاضي ريما حرفوش
تقدم المستدعي مارون حنا معوض بصفته مالكاً للعقار 410/4 منطقة عيمار العقارية باستدعاء يطلب بموجبه تصحيح تاريخ ميلاده ليصبح العام 1987
فمن له اعتراض او ملاحظات أن يتقدم بها أمام القاضي المذكور
الكاتب خالد ديب

وفيات

أولادها: تيلدا داغر زوجة نمر دياب واولادهما وعائلاتهم
ندى داغر وولدها
ميشال داغر زوجة اتيان فتال واولادهما
فضل الله داغر واولاده وعائلاتهم
الياس داغر واولاده
شقيقاتها: يولد ضومط ارملة المرحوم ميشال اده واولادها وعائلاتهم
عائلة المرحومة دوريس ضومط زوجة المرحوم ويليم عسيلي
عائلة المرحومة عايده ضومط زوجة المرحوم ادمون عسيلي
أشقاؤها: عائلة المرحوم ميشال ضومط
عائلة المرحوم جوزيف ضومط
إبنة حميها: عائلة المرحومة ناديا داغر زوجة المرحوم الفرد متى
وعائلات: داغر، ضومط، عسيلي، دياب، روبين، فتال، خياط، شلدون، اده، متى وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الرجاء المسيحي فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

رينه الياس ضومط
ارملة المرحوم فردينان داغر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها ويقتصر الحضور على العائلة.
تقبل التعازي في صالون كنيسة القديس نيكولاوس للروم الارثوذكس (مارنقولا)، الأشرفية اليوم الاربعاء 4 آذار 2026 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

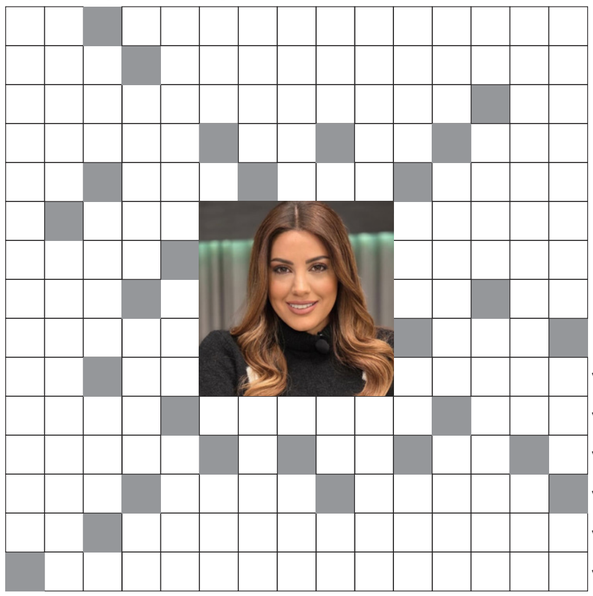

أفقياً

1 – إعلامية ومقدمة برامج لبنانية في قناة MTV (صاحبة الصورة) - ضمير متصل.
2 - من مؤلفات الروائي الروسي فيودور دوستويفسكي - حاكم.
3 - نوتة موسيقية - كاتب وشاعر يوناني راحل حصل على جائزة نوبل هي الأدب لعام 1963.
4 - ثعره - عائلة ممثلة أميركية راحلة - للمساحة - أبي.
5 - حمام بري - صمت - من المقاييس - شبيه.
6 - مقياس للسوائل - أوان وحين.
7 - أوعية مصنوعة من مواد مختلفة (قماش، ورق، بلاستيك) تستخدم لحفظ أو نقل الأشياء - اختفاء.
8 - نعم بالإسبانية - في القميص - بناء تحت الأرض
9 - آلة طرب - موضع يتحرّك من رأس الطِّفل.
10 - الفقرة أو المادة في القوانين والدِّيْفافيات - يبس الحبر - متشابهان.
11 - ولاية أميركية - مداهنة ونفاق - زعيم المالي راحل.
12 - شاطئ - ندر وجوده - نوع من الأسماك وهو المصدر الرئيسي لبيض الكافيار الفاخر.
13 - أخطاء صغيرة غير مقصودة - خالِقُ الشَّيء وصانِعه - عندي.
14 - رئيسة وزراء فرنسية سابقة شغلت منصب رئيسة وزراء فرنسا من أيار 2022 حتى كانون الثاني 2024 - أداة نصب.
15 - من مؤلفات الروائي الروسي فيودور دوستويفسكي.

عمودياً

1 – مدينة أميركية في ولاية نيفادا - قبل اليوم - متشابهان.
2 - رئيس اميركي راحل - عبَّر عن الفرحة بالصوت أو بالتصفيق.
3 - دقّ واثبت المسمار في الحائط - مذنب شهير - فيلسوف وعالم وطبيب عربي.
4 - علو - أدوات القياس والمعايير - انتصاري.
5 - أكرم من غيره - طائر حادّ البصر - يجري في العروق - أحرف متشابهة.
6 - عاصمة دولة أوروبية - بداية الشيء/و مطلعه
7 - دخل هي - عائلة - متشابهان.
8 - أعلام - جلس على ركبتيه.
9 - من يهوم بإصلاح العظم المكسور - هدائف.
10 - يضع حلسة - قسم وصنّف أو جعل الكتاب والموضوعات في فصول منظمة.
11 - دولة أفريقية - مذهب - مدينة إيرانية مسقط رأس الخليفة هارون الرشيد.
12 - غادرت المكان - أَهْوَن وأَيْسر - سال قليلاً قليلاً أو رشح (الماء).
13 - حيوان من الزَّكافات - تعطَّل الآلة - اتصاف بصفات حميدة.
14 - مؤلف موسيقي نمساوي راحل - مؤرخ جغرافي عربي من مؤلفاته "تقويم البلدان".
15 - من مؤلفات الروائي الروسي فيودور دوستويفسكي.

كلمة السر

كلمة السر من ثمانية أحرف : مدينة في أفغانستان.

ي	ر	ا	ل	ا	ه	ا	ك	م	ق	ز	ع	ز	ج	ا	ر
ن	ي	س	ا	ي	ر	ف	ك	ح	ا	ص	ن	ف	ف	ك	ف
م	ا	د	ق	ت	س	ا	ا	ف	م	ر	ي	ا	ر	ا	ر
ت	ا	ي	ن	ا	ن	ب	ل	ا	ح	ا	ل	ل	ن	ا	ا
ر	م	ا	ه	ف	ت	س	ا	ك	ت	ل	و	ن	ن	ن	ن
ب	ر	ع	ل	ا	ة	غ	ل	م	س	س	ك	ب	ك	ك	ك
ة	ن	ا	ه	ت	س	ا	ش	ة	ا	و	ل	ة	ل	ل	ل
م	ج	ع	م	م	ا	م	ة	م	ر	ق	ي	ب	و	و	و
م	و	ل	ع	م	ا	م	ل	ل	ص	ص	ف	ق	ي	ي	ي
ل	ي	خ	ا	د	م	ر	ي	ا	ا	ا	ا	ع	د	د	د
ا	س	ت	ع	ا	ض	ة	س	ش	س	ح	ر	ي	ر	ر	ر
ة	ر	ا	م	ت	س	ا	ي	م	و	ي	ت	ي	ق	ق	ق
م	ا	ر	ا	ك	ا	ي	ب	و	ع	ك	د	س	ن	ن	ن
س	ل	ا	م	ة	ح	ح	ا	ز	ي	ا	و	ي	ا	ا	ا
ف	ر	ك	س	ع	ل	ا	ة	د	و	ع	ن	ف	ن	س	س

عودة العسكر
سلامة حجازي
لعة العرب
لبنانيات
قصر السوق
استمارة
معلوم
مياصرة
عبقة بن نافع

هيل كولينز
كفرياسين
فوكوشيما
مداخيل
استقدام
معجم
ماراكايبو
فرانك لويد
مار سمعان

استجمام
مكامح
سيدي سالم
استعاضة
استحالة
استفهام
مصارين
كالاهاري
استهانة

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

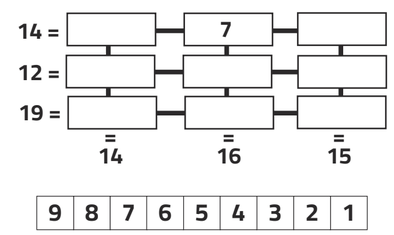

9	8	7	6	5	4	3	2	1

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثره داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيره للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - قدرة.
2 - فك ما كان مشدودًا.
3 - سقط في القهوة ونحوها أو من عالٍ.
4 - حركة اهتزاز.
5 - حجارة مضمومة.
6 - متيسر عمله.
7 - استقر وثبت.
8 - علاقة وثيقة، صلة متينة.
9 - غير مرفوض.
10 - اعتدر عمّا فعل.
11 - سال العرق من جبينه.
12 - محيط من كل جانب.
13 - غلب على غيره.
14 - بدأ سير.
15 - امكنة إيواء السيارات.
16 - الذي يكون موضع طلب كثير
17 - مستخدم على نحو يعود بفائدة.
18 - موارد العيش.
19 - فشاع في أسماع الناس.
20 - ما يشتهيه المرء ويبتغيه.
21 - سماحة.
22 - أشياء يمكن رؤيتها بحاسة البصر.
23 - مأمور وتابع.
24 - تدريجي.
25 - ركّ، إعادة.

ط ن إ ق ل ا	م ط ع م	ط م س ت ا ع	و ط م ق	ل ة ط ا
ع ا س ت ر ف	ع س م ت ل	ا ذ ع م	ا د م ر ب	ر ؤ س و م
ي ا ت م ذ ر 22 مرتيات	ب ا ط ر ة	ر ج ت ج	ر إ ج ا ع	ف ج ر ة
ا ج ر ة ب	ل ج م ر ي	ر خ ي ا	د ي ت ر	ز ا ق ا ر
ر ت خ س	ش ت ر ج	ص م ر و ه ة	ب ق م و ل	و ع ب م ر
= 74	= 80	= 45	= 64	= 62

53 =
84 =
72 =
68 =
48 =

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – نور عريضة - الاحدوص - 2 - ابن شهيد - العراقي - 3 - دام - نا - الدم - دير - 4 - يلوم - سواحل - اب - 5 - الخ - سول بيلو - 6 - ام - خس - معادن - 7 - لطخ - توسيع - 8 - زيدان - لي - 9 - ع ع - ما - شير - 10 - بير - حالك - 11 - ينبوع - صواميل - نم - 12 - ايلون ماسك - صب - 13 - حي - فيات - هيلكا - 14 - لان - نيوبورت نيوز - 15 - بساتين العصي - زرع

عموديا: 1 - ناذية الزعبي - حلب - 2 - وبال - مطيع بن اياس - 3 - رنموا - خد - ربي - نا - 4 - عش - ملخ - اف - ولف - 5 - رهن - حسين العويني - 6 - ييأس - ناين - 7 - ضد - وي - صمتوا - 8 - اا - وا - بل - 9 - الحس - اسبوع - 10 - الدلو - ملء - رص - 11 - لعم - لمت - وحي - متي - 12 - ار - تبعوا - الصين - 13 - حاد - يأس - شل - بليز - 14 - ولي الدين يكن - كور - 15 - صير بو نعير - منازع.

شبكة الأذكياء

ا	ب	و	ظ	ب	ي		ق	ر	أ
ح	ي		م	س	ت	ج	ق	ا	ت
م	ل	ج	أ		ر	ن		ش	ر
د	ك	ن		س	ك		ب	د	ا
ع	ل		ا	ل	ا	ب	و	ا	ب
ر	ي	ن		ع	ن	ا	د	ل	
	ن	ا	ق	ة		ش	ا	م	ت
م	ت	ف	ش		ا	ر	ب	ا	ب
ه	و	س		ف	ن		س	ج	د
م	ن	ه	ا	ر		م	ت	د	ل

أرقام الأقوياء

21	18	25	7	11	1	3	6	8
6	19	8	27	22	5	7	4	2
31	8	13	24	6	3	6	8	4
7	14	3	22	36	7	5	2	1
17	23	33	2	7	8	4	3	6

8x8

7	6	5	3	8	2	4	1	
1	3	6	2	7	4	5	8	
8	2	4	1	6	5	3	7	
4	5	7	8	1	3	6	2	
3	4	8	7	5	1	2	6	
5	7	1	4	2	6	8	3	
2	8	3	6	4	7	1	5	
6	1	2	5	3	8	7	4	

الكلمات المتقاطعة

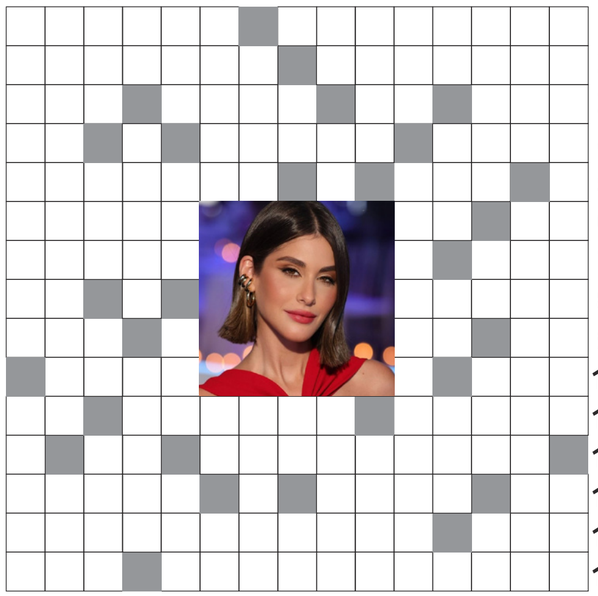

أفقياً

1 - عارضة أزياء لبنانية أميركية (صاحبة الصورة) - شاعر عربي كان معاصراً لجرير والفرزدق.
2 - وزير وشاعر أندلسي من مؤلفاته "كشف الدك وإيضاح الشك" - فقيه وفيلسوف عربي من مؤلفاته "تهافت الفلاسفة".
3 - استمر وثبت - ضمير متصل - السائل الأحمر الذي يجري في عروق الإنسان - مقر الرهبان.
4 - يعتب على - شواطئ - أحد الوالدين.
5 - أمر بشدّة - كاتب كندي أميركي راحل نال جائزه نوبل في الأدب عام 1976.
6 - أحد الوالدين - من الخضار - مواد صلبة هابلة للطرق والتمدد وتوصيل الحرارة والكهرباء.
7 - لوّث ووسخَ - إفساح وتكبير.
8 - لاعب ومدرب كره هدم مرسي شهير - طعام غير ناضج.
9 - متشابهان - نوتة موسيقية - مغنية وممثلة أميركية.
10 - حيوان مفترس من أقوى وأضخم فصيلة السنوريات - مُظلم شديد الظلمة.
11 - عين الماء - قطع معدنية هندسية تحتوي على ثقب مسنن من الداخل (لولبي) تستخدم في أعمال التركيبات والميكانيكا لتثبيت المسامير - وشى.
12 - رجل أعمال أميركي يعتبر من أغنى أغنياء العالم لعدة سنوات وحتى الآن - سكب الماء.
13 - عانس - ماركة سيارات - جزيرة كويتية.
14 - صار ناعمًا رفيق الملمس - مدينة أميركية في ولاية فرجينيا.
15 - بلدة لبنانية في قضاء البترون - بذْر الحبوب وطرحها في الأرض لتنبت.

عمودياً

1 - إعلامية ومقدمة برامج أردنية - محافظة سورية.
2 - سوء العاقبة - شاعر عربي مُخضرم شهد العصر الأموي والعصر العباسي.
3 - أنشدوا - وجنة - نشأ الولد - ضمير متصل.
4 - وكر الطائر - نزع الشيء من مكانه وجذبه بشدّة - للتدمر - صاحب.
5 - ما وضع عندك ليُثوب مَناب ما أُخِذَ منك - رئيس وزراء لبناني راحل.
6 - يهنط - تسعة بالأجنبية.
7 - نقيض وعكْس - نعم بالأجنبية - سكتوا.
8 - متشابهان - للندبة - للإستدراك.
9 - الشعور - سبعة أيّام متتالية.
10 - أحد أبراج الحظ - مخ جميعُ ما في العظم - ضمّ الصفوف مع ترتيبها وتنظيمها.
11 - كُل ما يُحشَى بمواد متفجرة - جمعت وضمّت - إلهام - شاب من كل شيء.
12 - لعلع الرصاص - مشوا خلف - دولة آسيوية.
13 - مال عن الطريق - هَبوط - أصيب في أحد أعضائه فبطلت حركتُه أو ضعفت - دولة أميركية.
14 - شاعر مصري راحل من مؤلفاته "المعلوم والمجهول" - بلدة لبنانية في قضاء البترون.
15 - جزيرة إماراتية - منامس أو معارض.

شبكة الأذكياء

هذه شبكة كلمات متقاطعة تتميز بصعوبة إضافية حيث تم محو المربعات السوداء التي بداخلها والتي تفصل بين الكلمات، لذلك عليك الإجابة على التحديدات أفقيًا وعموديًا ووضع المربعات السوداء داخل الشبكة في المكان المناسب.

أفقيًا

1 - عاصمة دولة عربية - تلا الكتاب.
2 - عانس - فروض مالية تستوجب الدفع لشخص أو هيئة ما.
3 - ملاذ - قرع الجرس - ضد خير.
4 - مال لونه إلى السواد - جُحْر العقرب أو العنكبوت - ظهر.
5 - شَرِب ثانية أو تِباعًا - المداخل.
6 - زخرف وحسن - طيور حسنة الصوت.
7 - أنثى من الإبل - من يفرح بمكروه أصاب غيره.
8 - مرض منتشر - أصحاب.
9 - ظرف من الجُنون - اسم لكل عمل مبدع - وضع جبهته على الأرض خضوعًا وتعبُّدًا.
10 - ساقِط فنهدِم - مُتعلِّق من أعلى.

عموديا

1 – ممثل مصري شهير - أمر شديد.
2 - رئيس اميركي سابق.
3 - فقد عقله - زاحمه.
4 - عطش - ما يتخلّف من الفمح والأرز ونحوهما بعد استخراج حَبّه.
5 - سنور - ما يتجر به من البضاعة - هرب.
6 - يرحلان عن المنزل - أداة نصب.
7 - اشتاق إلى - بدأ ممارسة مهنته.
8 - متشابهان - عاصمة دولة أوروبية.
9 - فنان سعودي شهير.
10 - مستويات في الشباب - تحوّل وتعيّر.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون **82**

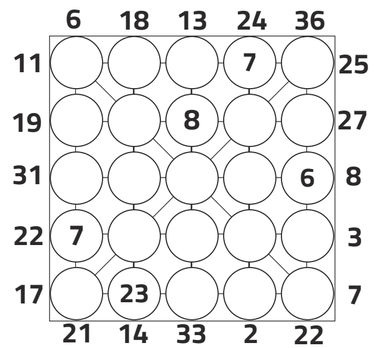

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقاما في مكانها الصحيح لمساعدتك

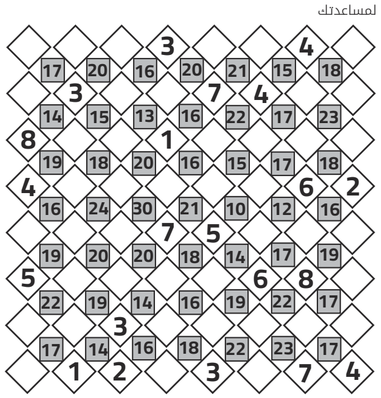

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

افقيا: 1 - لورا ابو رجيلي - ها - 2 - الزوج الابدي - وال - 3 - سي - جورجيوس سفريس - 4 - فمه - دي - ار - والدي - 5 - يمام - سكت - متر - ند - 6 - عالون - وقت - 7 - اكياس - توار - 8 - سي - زر - قبو - 9 - ناي - يافوخ - 10 - البند - نس - اا - 11- مين - ممالقة - هتلر - 12 - طف - هل - الحمض - 13 - هموات - جابل - لدي - 14 - اليرابيت بورن - ان - 15 - الليالي البيضاء.

عموديا: 1 - لاس فيغاس - امس - اا - 2 - وليم ماكينلي - هلل - 3 - رز - هالي - ابن طفيل - 4 - اوج - موارين - فوري - 5 - اجود - نسر - دم - ا - اا - 6 - باريس - مقتيل - 7 - ولج - ال - ي - ي - 8 - رايات - جثا - 9 - جبور - قنابل - 10 - يدس - بوب - 11 - ليسوتو - دين - الري - 12 - فارقت - اسقل - ض - 13 - ورل - توقف - تحل - 14 - هايدن - ابو الهداء - 15 - السيد بروخارشين.

كلمة السر

مزار شريف

الأرقام المفقودة

2	7	5
8	3	1
4	6	9

الكلمات السحرية

انطلاق (14) ـ مطعم (20) ـ مستطاع (6) ـ مطوق (12) ـ طائلة (1)
استغفر (10) ـ مستعل (17) ـ مذاع (19) ـ مرائب (15) ـ مرؤوس (23)
مرنيات (22) ـ رابطة (8) ـ ترجح (13) ـ ارجاع (25) ـ رجفة (4)
رحابة (21) ـ مرحلي (24) ـ ارخى (2) ـ تردى (3) ـ ارزاق (18)
ترسخ (7) ـ ترشح (11) ـ مرصوفة (5) ـ مقبول (9) ـ مرغوب (16)

فورمولا 1 تفتتح حقبة جديدة في 2026

تفتح بطولة العالم لـ «فورمولا 1» صفحة جديدة هذا الأسبوع مع انطلاق موسم 2026، في بداية تبدو استثنائية على أكثر من صعيد، ليس فقط لأنها تأتي بعد تتويج البريطاني لاندو نوريس مع ماكلارين، بل لأنها تمثل نقطة تحوّل تاريخية في الشكل التقني للسيارات، وسط حالة ترقب وحذر داخل البادوك.

فبعد عام 2025 الذي شهد احتفال «فورمولا 1» بمرور 75 عامًا على انطلاقتها، دخلت البطولة هذا الموسم حقبة تقنية غير مسبوقة، مع تغييرات جذرية طالت كل مكوّنات السيارة تقريبًا، من المحركات إلى الهياكل، مرورًا بالانسيابية والإطارات، وصولًا إلى الوقود.

وباتت وحدات الطاقة تعتمد بالتساوي على الشقين الحراري والكهربائي (50 في المائة لكل منهما)، ما فرض تحديات جديدة على الفرق والسائقين. ورغم أن السيارات أصبحت أخف وزنًا، فإن سرعتها انخفضت نسبيًا، وهو ما أثار امتعاض بعض الأسماء في الحلبة.

ويشهد موسم 2026 أيضًا دخول فريق جديد إلى البطولة، هو «كاديلاك» الأميركي، الذي يخوض بدايته بمحركات «فيراري»، على أن يطوّر وحداته الخاصة اعتبارًا من عام 2028.

وكما هو معتاد في السنوات الأخيرة، لم تسمح التجارب الشتوية في البحرين بتكوين صورة دقيقة عن موازين القوى، في ظل اعتماد عدد من الفرق على إخفاء قدراتها الحقيقية أو ممارسة الضغط النفسي عبر التقليل من شأن سياراتها مقابل تضخيم أداء المنافسين.

ومع ذلك، تشير المعطيات الأولية إلى استمرار هيمنة الأسماء نفسها التي تصدّرت المشهد في الموسمين الماضيين، وهي ماكلارين، ريد بول، مرسيدس وفيراري، حيث تبدو هذه الفرق في موقع متقدم مقارنة ببقية الحظائر.

الفرنسي إستيبان أوكون عبّر بوضوح عن خيبة أمله، قائلًا: «كنت أعتقد أن اللوائح الجديدة ستُحدث تغييرًا أكبر في التراتبية، وربما تمنح فرقًا أخرى فرصة التقدم، لكن الواقع مختلف. الفرق الأربعة نفسها ما زالت في الصدارة».

وأضاف: «هذا يثبت أن الإمكانات المادية والموارد تبقى العامل الحاسم، مهما تغيّرت القوانين».

الطريق إلى ملبورن لم يكن سهلًا بفعل توترات الشرق الأوسط

ويخوض أوكون موسمه العاشر في «فورمولا 1»، والثاني تواليًا مع فريق «هاس» الأميركي.

على صعيد المنافسة، يبرز اسم «فيراري» كأحد أبرز المرشحين لاستعادة بريقه المفقود، بعد سنوات من النتائج المتواضعة. فالفريق الإيطالي لم يحرز لقب السائقين منذ 2007، ولا لقب الصانعين منذ 2008، لكنه بدا واعدًا خلال اختبارات البحرين، خصوصًا في محاكاة الانطلاقات، التي ازدادت تعقيدًا بفعل الاعتماد الجزئي على الطاقة الكهربائية.

كما لفتت «فيراري» الأنظار بحلول تقنية مبتكرة، أبرزها استخدام شاحن توربو أصغر من منافسيها، إلى جانب جناح خلفي قابل للانعكاس، جرى اختباره على حلبة الصخير.

أما «ماكلارين»، حامل لقبي السائقين والصانعين، فيدخل الموسم الجديد وهو لا يزال قادرًا على المنافسة بقوة، وإن كان التفوق الكبير الذي ميّزه خلال العام ونصف العام الماضيين لم يعد مضمونًا في ظل التقارب المتوقع بين الفرق الكبرى.

من جهتها، خرجت «مرسيدس» بانطباعات إيجابية من التجارب، رغم استمرارها في الإشارة إلى أن منافسيها يتمتعون بأفضلية طفيفة في الأداء.

وبالنسبة إلى «ريد بول»، فإن الفريق النمسوي يبقى رقمًا صعبًا، بعدما كان قريبًا جدًا من خطف لقب السائقين في كانون الأول الماضي، عقب عودة قوية لماكس فيرستابن، قبل أن يخسر اللقب بفارق نقطتين فقط أمام نوريس.

ويبدأ الفريق مرحلة جديدة هذا الموسم بمحرك مطوّر بالشراكة مع «فورد»، إضافة إلى انضمام الفرنسي الشاب إسحاق حجار إلى تشكيلته.

وقال فيرستابن عقب تجارب البحرين: «لم نواجه سوى عدد قليل جدًا من المشكلات، وكان من اللافت قدرتنا على التحكم بالأمور بهذا الشكل».

في المقابل، لا تبدو «أستون مارتن» قريبة من صدارة المشهد، رغم تقديمها أول سيارة تحمل توقيع المهندس الشهير أدريان نيوي منذ تعيينه مديرًا للفريق، ما يطرح علامات استفهام حول قدرتها الفعلية على مقارعة الكبار.

أما فريق «ألبين» الفرنسي، الذي أنهى موسم 2025 في المركز الأخير بترتيب الصانعين بعد أن ضحّى بالنتائج للتركيز على مشروع 2026، فقد أظهر مؤشرات مشجعة في البحرين، مستفيدًا من محركه الجديد من «مرسيدس»، على أمل ترجمة ذلك إلى نتائج ملموسة مع انطلاق الموسم.

ورغم كل هذه المؤشرات، يبقى الحكم المبكر صعبًا، إذ يحتاج المتابعون إلى عدة جولات قبل تكوّن صورة أوضح عن ميزان القوى، خاصة أن نتيجة السباق الافتتاحي لا تعكس دائمًا المسار الحقيقي للموسم.

وعلى هامش المنافسات، واجهت الفرق والعاملون في «فورمولا 1» تحديًا لوجيستيًا في طريقهم إلى ملبورن، بعد إلغاء عشرات الرحلات الجوية نتيجة الضربات في إيران وحالة الاضطراب في الشرق الأوسط. ومع ذلك، أكد منظمو جائزة أستراليا الكبرى أن جميع الاستعدادات اكتملت لانطلاق السباق الأول في موعده.

هبوط، عقوبات وخصم رواتب... أيام عصيبة يعيشها سيبرز

يعيش توتنهام هوتسبير فترة تُعد من الأصعب في تاريخه الحديث. فبعد أربع خسارات متتالية، تجمّد رصيد الفريق عند 29 نقطة في المركز السادس عشر، بفارق أربع نقاط فقط عن منطقة الهبوط، في مشهد صادم لجماهير النادي.

وتعود آخر مرة هبط فيها سيبرز إلى الدرجة الأدنى لموسم 1976–1977، حين أنهى الفريق الموسم بـ 33 نقطة فقط. اليوم، تُعتبر النقطة 37 عادةً «برّ الأمان»، ما يعني أن الفريق بحاجة إلى 8 نقاط من أصل 10 مباريات متبقية... فهل تبدو المهمة سهلة في ظل الظروف الحالية؟

الجدول لا يرحم إذ سيواجه توتنهام كلًّا من كريستال بالاس، ليفربول، نوتنغهام فوريست، سندرلاند، برايتون، وولفرهامبتون، أستون فيلا، ليدز يونايتد، تشيلسي وإيفرتون.

مواجهات ثقيلة في توقيت حرج، خصوصًا مع استمرار المنافسة الأوروبية أمام أتلتيكو مدريد، ما قد يستنزف الفريق بدنيًا وذهنيًا ويزيد من تعقيد المشهد.

ولم تتوقف المتاعب عند حدود النتائج. فبحسب ما تردد، تتضمن معظم عقود لاعبي توتنهام بندًا تقضي بتخفيض الرواتب بنسبة تصل إلى 50 % في حال الهبوط من الدوري الإنكليزي الممتاز، ما يضع اللاعبين أمام ضغط إضافي داخل وخارج الملعب.

ريتشارليسون

كما فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عقوبة مع وقف التنفيذ تقضي بحظر حضور جماهير توتنهام في مباراة أوروبية خارج أرضهم، وذلك عقب قيام ثلاثة مشجعين بتحية نازية خلال مواجهة الفريق أمام آينتراخت فرانكفورت في ألمانيا. وسيُفعّل الحظر في حال تكرار المخالفة.

بين شبح الهبوط، وضغط العقوبات، وتهديد خصم الرواتب... يقف السيبرز عند مفترق طرق حاسم. الأسابيع المقبلة لن تحدد فقط موقع الفريق في جدول الترتيب، بل قد ترسم ملامح مرحلة كاملة في تاريخ النادي.

همسات الملاعب

- أجّل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، 4 مباريات في إياب ثمن نهائي دوري أبطال آسيا للنخبة ضمن منطقة الغرب، في ضوء تطور الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران لتشمل عدة جبهات في الشرق الأوسط. وبعد تأجيله، مباريات ذهاب الأدوار الإقصائية في دوري الأبطال، أعلن الاتحاد القاري تأجيل الإياب المقرر في 9 و10 آذار الحالي، بالإضافة لمباريات «دوري أبطال آسيا 2» ودوري التحدي الآسيوي. وستقام جميع المباريات التي تشارك فيها أندية من منطقة الشرق في مختلف مسابقات الأندية وفق المواعيد المحددة مسبقًا.

- غادر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الأراضي السعودية، متجهاً إلى إسبانيا، في خطوة جاءت بالتزامن مع التوترات الأمنية التي تشهدها المنطقة. ووفق بيانات تتبع الرحلات الجوية، حلّقت طائرة قائد النصر فوق الأجواء المصرية والبحر المتوسط. ورغم تعدد التفسيرات حول أسباب المغادرة، بين ربطها بإصابته الأخيرة أو باعتبارات احترازية، لم يصدر أي توضيح رسمي حتى الآن، ليبقى رحيل رونالدو المؤقت عن الرياض محط متابعة في الشارع الرياضي

- أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اعتماد مفهوم معسكرات المنتخبات للمرة الأولى في تاريخ بطولاته، وذلك خلال نهائيات كأس آسيا 2027 السعودية. ويهدف هذا الإجراء إلى تسهيل تنقلات المنتخبات المشاركة وتحسين ظروف استعدادها طوال فترة البطولة، حيث سيتم تخصيص مقر إقامة ثابت وفندق رسمي وموقع تدريبي دائم لكل منتخب، كما يشمل المفهوم الجديد توفير مرافق مخصصة لكل منتخب.

الأوضاع الأمنية تفرض تعليق بطولات كرة السلة المحلية

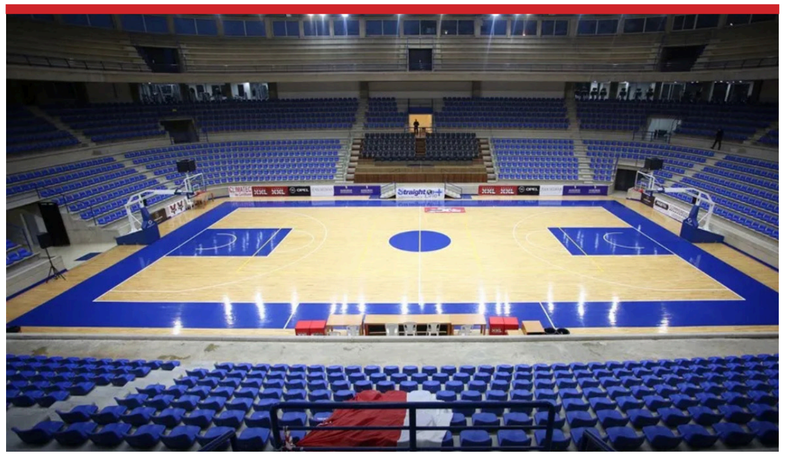

في ظلّ الأوضاع الأمنية الراهنة والتطوّرات المتسارعة في المنطقة، أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة تعليق جميع البطولات المحلية لمدة 15 يومًا قابلة للتجديد، في حال لم تتحسّن الظروف الأمنية في البلاد.

وأوضح الاتحاد أن القرار يأتي حرصًا على سلامة اللاعبين، الأجهزة الفنية، والإداريين، في انتظار اتضاح المشهد الأمني خلال المرحلة المقبلة. وفي هذا الإطار، أكّد رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم الحلبي أن بطولة لبنان لن تُلغى، مشددًا على أن المباريات ستُستكمل فور هدوء الأوضاع وعودة الاستقرار.

ويأتي قرار اتحاد كرة السلة منسجمًا مع التعميم الصادر عن وزارة الشباب والرياضة اللبنانية، التي قرّرت تعليق جميع النشاطات الرياضية في البلاد حتى إشعار آخر، على خلفية التطوّرات الأمنية الناتجة عن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، وما رافقها من اشتعال عدّة جبهات في الشرق الأوسط.

وكانت وزيرة الشباب والرياضة نورا بايراقداريان قد أصدرت قرارًا يقضي بتعليق كافة النشاطات الرياضية على اختلافها، بما في ذلك التدريبات، المباريات، البطولات، الاجتماعات، والنشاطات الإدارية المرتبطة بالقطاع الرياضي، من تاريخ صدور التعميم وحتى إشعار آخر، وذلك حرصًا على السلامة العامة.

حين تهتز السياسة... ترتجف الكرة

اختبار غير مسبوق للمونديال

لم يكن اسم إيران في الأيام الأخيرة مجرّد عنوان رياضي عابر، بل تحوّل إلى سؤال ثقيل يطرق أبواب كأس العالم 2026: ماذا لو لم تشارك إيران؟

سؤال لم يطرحه الملعب، بل فرضته التطورات المتسارعة في الشرق الأوسط، والتصعيد غير المسبوق بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى. هنا، تتراجع الخطوط البيضاء للعشب الأخضر، وتبرز حدود السياسة، لتجد كرة القدم نفسها مجددًا في قلب عاصفة لا علاقة لها بالتكتيك أو النتائج.

اختبار غير مسبوق للمونديال

التاريخ الحديث لكأس العالم لم يشهد احتمال غياب منتخب متأهل بسبب نزاع مباشر مع الدولة المستضيفة. ومع إقامة مونديال 2026 على الأراضي الأميركية (إلى جانب المكسيك وكندا)، تصبح مشاركة إيران أكثر من ملف رياضي: إنها قضية سيادة، أمن، وتأثيرات دخول. الحديث لا يدور عن عقوبات فنية أو إقصاء انضباطي، بل عن قيود أميركية محتملة قد تعيق دخول لاعبين، إداريين أو حتى جماهير، رغم الاستثناءات الرياضية الموجودة نظريًا. القرار هنا لا يمر فقط عبر «فيفا»، بل عبر مؤسسات أمن قومي وحدود وسياسة خارجية.

موقف «فيفا»

الاتحاد الدولي لكرة القدم يحاول حتى اللحظة التمسك بخطابه التقليدي: لا تغيير في الخطط، لا استبعاد، والهدف إقامة بطولة «جامعة وآمنة» بمشاركة جميع المنتخبات المتأهلة. لكن التجارب السابقة تقول إن «فيفا»، مهما رفعت شعار «تحييد الرياضة»، تبقى رهينة الواقع الجيوسياسي حين تتقاطع البطولة مع مصالح الدول الكبرى.

سيناريوات مفتوحة

في حال تعذرت مشاركة إيران، تُطرح خيارات شائكة:

- تعديل نظام المجموعات لتفادي الفراغ.
- تعويض منتخب آخر من التصفيات الآسيوية
- أو حتى نقل مباريات إيران إلى دولة أخرى، وهو خيار يبدو لوجستيًا وسياسيًا بالغ التعقيد.

طهران تتريث... والقلق يتصاعد

التصريحات الصادرة من طهران تعكس حذرًا واضحًا. الاتحاد الإيراني لكرة القدم لا يلوّح بالانسحاب، لكنه يقرّ بأن الظروف الراهنة تجعل من الصعب النظر إلى المونديال بتفاؤل. القرار – كما قيل – لن يكون رياضيًا صرفًا، بل محكومًا باعتبارات سياسية وأمنية داخلية. ما يحدث اليوم يتجاوز إيران وحدها. المنطقة بأكملها تعيش مرحلة تصعيد تعيد خلط الأوراق، وتفتح الباب أمام مرحلة جديدة من تسييس الرياضة العالمية. من هنا، تبدو كرة القدم مرآة صادقة للتحولات الكبرى، لا ملاذًا آمنًا للهروب منها.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
				■					3
						■			4
	■			■					5
			■		■		■		6
		■				■			7
									8
									9

أفقيا:

1 – نحوي عربي أول من وضع النقاط على الحروف هي اللغة العربية بأمر من الحجاج بن يوسف.
2 - ممثلة فرنسية من أفلامها "Braveheart".
3 - دقّ وأثبته في الحائط (المسمار) - مادة هاتله - نصح ورشح المكان.
4 - نوع من الطعام - فنكر وعير فثبت.
5 - جَفّ وذهَب ماؤه - أدرى وأخبر بالأمر من غيره.
6 - حائطه وصاحبه ورافقه وتعامل معه - فنصب.
7 - أعاهده على أن أوافيه في موضع أو في وقت معيّن - متشابهان.
8 - شكلي وغير واهمي - فحبس وفشيّع.
9 - فيلم للممثلة المصرية هند رستم.

عموديا :

1 – مدينة في السعودية - موضع يحج إليه للتبرّك.
2 - ممثلة فرنسية من أفلامها "Braveheart".
3 - دقّ وأثبته في الحائط (المسمار) - مادة هاتله - نصح ورشح المكان.
4 - نوع من الطعام - فنكر وعير فثبت.
5 - جَفّ وذهَب ماؤه - أدرى وأخبر بالأمر من غيره.
6 - حائطه وصاحبه ورافقه وتعامل معه - فنصب.
7 - أعاهده على أن أوافيه في موضع أو في وقت معيّن - متشابهان.
8 - شكلي وغير واهمي - فحبس وفشيّع.
9 - فيلم للممثلة المصرية هند رستم.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9			5					
1				8				
	5				9	4	8	
7				1		2		
8		3	6		4	5		9
		1		9				7
	7	2	9				6	
				4				5
					6			3

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - نهج البردة - 2 - الاناضول - 3 - غاد - ع ع - لا - 4 - الكعب - جهم - 5 - الاطلال - 6 - وحل - لهم - 7 - تغضن - دجن - 8 - يخرف - حق - 9 - حرث - دغامل.

عموديا: 1 - ناغانو - صح - 2 - هلال - حت - 3 - جادك الغيث - 4 - ان - عل - فخ - 5 - لاعب النرد - 6 - بضع - طق - فع - 7 - رو - جلمد - 8 - دللها - جحف - 9 - امل دنهل.

4	1	3	2	6	8	9	7	5
6	5	2	7	3	9	8	1	4
8	7	9	5	1	4	6	2	3
2	3	7	9	5	1	4	6	8
5	9	6	8	4	7	2	3	1
1	8	4	3	2	6	7	5	9
7	4	5	1	9	2	3	8	6
3	6	8	4	7	5	1	9	2
9	2	1	6	8	3	5	4	7

قطاع الثقافة والفنون في الحرب: ما زلنا هنا

شادي معلوف

كما مع كلّ أزمة كبرى تعصف بالوطن، يكون قطاع الثقافة والفنون أوّل المتضرّرين، والقطاع نفسه يكون آخر المستفيدين من عودة الهدوء واستقرار أحوال البلد. ومع إدخال «حزب اللّه»، لبنان، مدار الحرب الإقليميّة الدائرة بين الولايات المتحدة الأميركيّة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة ثانية، ساد بعض البلبلة في الوسط الثقافي والفني لناحية استمرار أو تعليق بعض الأنشطة التي كان أُعلن عن إقامتها خلال هذا الشهر. لكن مع استمرار تدهور الأوضاع الأمنية، بدأت الجهات المعنيّة في الساعات الماضية باتخاذ القرارات بشأن الفعاليات التي كانت قد حُدّدت مواعيدها.

مهرجان الكتاب

«الحركة الثقافية - أنطلياس» التي اجتمعت إدارتها عصر أول من أمس الإثنين، اتخذت قرارًا بالاستمرار في

قطاع الثقافة والفنون أول المتضرّرين وآخر المستفيدين

«المهرجان اللبناني للكتاب» الذي يقام بين 5 و 15 آذار الجاري، في مقرّ «الحركة» بـ «كنيسة مار الياس- أنطلياس. ومن المقرّر أن يقام حفل الافتتاح الساعة 5:00 عصر غد الخميس برعاية رئيس الجمهورية جوزاف عون. وأمس زار رئيس «الدائرة الثقافية» في «جهاز الإعلام والتواصل» في حزب «القوات اللبنانية» جورج حايك مقرّ «الحركة» في أنطلياس»، وأكّد حايك في خلال الزيارة وقوف حزب «القوات» إلى جانب الهيئة الإدارية لـ «الحركة» المنظِّمة للنشاط وأمينها العام جورج أبي صالح. واعتبر حايك أن من الضروري أن تمضي الهيئة في ما دأبت على تنظيمه، لأنه يشكّل تحدّيًا لبعض من يحاول طمس الهوية الثقافية للبنان واستبدالها بالحروب والموت والجهل والتعصّب.

«الأمين العام للنشاطات» في «الحركة الثقافية» الدكتور أنطوان سيف، و «أمين عام الإعلام» فيها الدكتور عصام خليفة، ثمّنا زيارة حايك ومواكبته التحضيرات النهائية قبل الافتتاح، فيما رأى سيف أن « «مهرجان الكتاب» في أنطلياس وُلِد في الحرب منذ 43 عامًا، ولم يتوقف يومًا عن نشاطه، وبقي همزة وصل ثقافية بين اللبنانيين رغم خطوط التماس آنذاك. ورغم التكلفة العالية لتنظيم المعرض، لا تزال الحركة الثقافية مستمرّة به، لأن المؤمنين به كثر، وخصوصًا دور النشر المشاركة فيه، والتي لا يقلّ عددها عن 75 دار نشر، مؤكدًا أن نشاطات عديدة ستجري فيه، وأهمّها تكريم وجوه ثقافية من مختلف الحقول».

أما الدكتور خليفة فشدّد من جهته على أن ««مهرجان الكتاب» يعكس تراثنا وأجدادنا وهويتنا، وننفتح على الآخرين بكرامتنا وحريّتنا، لذلك نحرص على مشاركة كلّ الأطياف الثقافية والسياسية والدينية في المعرض».

مهرجان البستان

«مهرجان البستان الدولي» الذي ترأسه وزيرة السياحة لورا الخازن لحّود، والذي كانت انطلقت فعالياته منتصف الأسبوع الماضي، أعلن في الساعات الماضية عن تعليق دورته الثانية والثلاثين والتي حملت عنوان «العائلة والأصدقاء»، اعتبارًا من هذا الأسبوع. قرار تعليق حفلات المهرجان وأنشطته المرافقة من ندوات وورش فنيّة والذي نشرته حسابات «مهرجان البستان» على وسائل التواصل، جاء فيه أن «بعد أسبوع افتتاحيّ جميل تضمّن أربع أمسيات مميّزة، من الافتتاح المؤثر لثنائيّة خليفة – روحانا، إلى عرض السير برين ترفل لأوبرا «Gianni Schicchi»، بات لزامًا علينا أن نُعطي الأولوية لسلامة فنانينا وموظفينا وجمهورنا في ضوء الظروف الراهنة». وأشار بيان إدارة المهرجان إلى أن استرداد قيمة تذاكر العروض ممكن من خلال فروع «مكتبة أنطوان». وختم:

يدفع القطاع الثقافي ثمنًا باهظًا ماديًا ومعنويًّا

«منذ عام 1994، شكّل مهرجاننا ملاذًا للموسيقى والثقافة في لبنان. ورغم أن هذا التوقف مؤسف للغاية، فإننا نؤكد التزامنا برسالتنا ونتطلع إلى اليوم الذي نتمكن فيه من العودة بأمان إلى المسرح».

مسرح المونو

مديرة «مسرح المونو» في الأشرفية المنتجة والممثلة جوزيان بولس، نشرت بدورها بيانًا أعلنت فيه مصير العروض المقرّرة على خشبة المسرح العريق ومن بينها انطلاق مسرحية «Mensonge Blanc» عن نصّ للكاتب والمحامي ألكسندر نجّار ومن إخراج لينا أبيض، وجاء في البيان: «يمرّ لبنان مجدّدًا بساعاتٍ ثقيلة. القصف، القلق، عدم اليقين... كلّ ذلك يثقل قلوبنا. طرحنا على أنفسنا السؤال، بصدق: هل ينبغي أن نغلق؟ هل ينبغي أن نصمت؟ هل ينبغي أن نعلّق العروض؟ بعد تفكيرٍ ومشاورات مع فريقنا، اخترنا الإبقاء على العروض المقرّرة هذا الأسبوع في «مسرح المونو». ليس بدافع الاستهتار، وليس تحدّيًا لأحد، بل تعبيرًا عن تعلّقٍ عميق بما يمثله المسرح». وتابع البيان: «المسرح لا يمحو الواقع ولا ينكر الألم، لكنه يوفر مساحةً للتقاط الأنفاس، وللاجتماع، وللبقاء بشرًا حين يبدو كلّ شيءٍ وكأنه يتهاوى. لقد جرى تقييم الوضع الأمني، وبقع المسرح في منطقة هادئة. وبالطبع، يبقى لكلّ واحدٍ حرية الحضور أو عدمه، ونحن نتفهّم كلّ قرار. إن الإبقاء على هذه العروض هو بالنسبة إلينا خيار حياة وثقافة وخيار نورٍ في مواجهة العتمة». وختم بيان إدارة «المونو»: في أحلك الفترات، نؤمن بأن الفن يظلّ وسيلةً لنقول: نحن ما زلنا هنا. نحن واقفون. مع كامل تضامننا واحترامنا، نتمنى السلامة للجميع. وسنُطلعكم يوميًا على أي مستجدّات تتعلّق بقراراتنا».

شهر الفرنكوفونية

أمّا بالنسبة لأنشطة «شهر الفرنكوفونية في لبنان» الذي ينظمه «المركز الفرنسي في لبنان» بالتعاون مع «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» و «المعهد الفرنسي»، والمقرّرة طيلة شهر آذار، فقد علمت «نداء الوطن» أن فعاليات هذا الأسبوع جرى تعليقها، على أن يُعلن عن مصير أنشطة الأسابيع المقبلة في حينه تبعًا للظروف والتطوّرات في البلد.

«سينما متروبوليس» في مار مخايل - بيروت، أعلنت في حسابها على فايسبوك عن الإقفال أمس واليوم الأربعاء. كذلك ألغي عرض لفيلم «رصاصة طايشة» للمخرج جورج الهاشم ونقاش حوله من تنظيم ريم شهاب، كان سيقام أمس الثلثاء في «1080 District»- مار مخايل، بيروت.

الكونسرفاتوار

من جهة أخرى، وحرصًا من إدارة «المعهد الوطني العالي للموسيقى» على سلامة الطلاب والأساتذة وجميع العاملين في «الكونسرفاتوار»، ونظرًا للأوضاع الراهنة التي يمرّ بها لبنان، أعلنت رئيسة «المعهد» الدكتورة هبة القواس عن إقفال كل فروع «الكونسرفاتوار» بدءًا بأمس الثلثاء وإلى موعد يعلن عنه لاحقًا. كما تقرّر بحسب البيان «تعليق الامتحانات على أن يُعاد تقييم الوضع وتحديد مواعيد جديدة لإجرائها وفتح أبواب «المعهد»، وذلك كإجراء احترازي، حفاظاً على سلامة الطلاب والأساتذة الذين يحضرون من مناطق مختلفة، ومراعاةً لظروف النزوح التي يمرّ بها عدد كبير من أهلنا في عدد من المناطق». وختم البيان أن «هذا القرار يأتي انطلاقًا من مسؤوليتنا تجاه عائلتنا التربوية والفنية والإدارية، وحرصًا على سلامة الجميع في هذه الظروف الدقيقة التي تمرّ بها البلاد. وسيُعلن «المعهد» لاحقًا عن كافة القرارات عبر بيانات رسمية تصدر عنه».

هي إذًا أوقات صعبة زُجّ فيها اللبنانيّون، يدفعون خلالها في هذه الأيام الصعبة من أمنهم وحياتهم وأملاكهم وأحوالهم المعيشيّة والاقتصاديّة، من غير أن يكون لهم قرار في كلّ ما يجري. ومرّة جديدة يدفع القطاع الثقافي ثمنًا باهظًا ماديًا ومعنويًّا، على أمل أن يشهد اللبنانيون تطبيقًا فعليًا للقرار الحكوميّ الأخير بحصر الحرب والسلم بالسلطة السياسية والعسكرية الشرعية في البلد.

الإبقاء على العروض المسرحية خيار حياة وثقافة ونور

العين على صحة هاني شاكر ومي عز الدين

يتواصل القلق في مصر على صحّة «أمير الغناء العربي» الفنان هاني شاكر والممثلة مي عز الدين اللذين يخضعان للعلاج وسط بعض الغموض عن حقيقة حالتيهما الصحيّة باستثناء ما يخرج على لسان بعض أصدقائهما من حين إلى آخر أو ما يستطيع بعض الصحافيين المصريين الحصول عليه من معلومات من مقرّبين من الفنانَيْن.

آخر الأنباء المتداولة عن وضع المطرب هاني شاكر، أنه خضع قبل أيام لجراحة دقيقة في الأمعاء، حيث استؤصِل جزء من القولون. وبعد خروجه من غرفة العمليات استقرّت حالته لفترة زمنية، قبل أن يفقد وعيه بعد ذلك بساعات، ما استدعى نقله إلى غرفة العناية الفائقة في المستشفى الذي يخضع للعلاج فيه في القاهرة. وأضافت المعلومات الصحافية أن شاكر عانى من مضاعفات صحيّة في الكلى تمّت السيطرة عليها في وقت لاحق.

الممثلة مي عز الدين خضعت بدورها لجراحة دقيقة، بعد انتشار كثيف للصديد في معظم أنحاء معدتها وحول أمعائها، ما تسبّب بالتصاقات داخلية وضغط على منطقة الحوض. وفي المعلومات أن ما أصيبت به نتج عن تدخل طبيّ خضعت له قبل فترة. وأفيد أن الممثلة المصرية خرجت من العناية المركّزة إلى غرفة عادية حيث تتابع علاجها.

المطرب هاني شاكر

الممثلة مي عز الدين

آلاف السياح عالقون في موانئ الخليج

جنى جبّور

خلف ستارة الدخان المتصاعد من لبنان من جرّاء مغاماراتٍ عسكرية بعيدة من منطق الدولة، كانت تدور دراما من نوعٍ آخر، تكتب فصولها بصمت في الموانئ الخليجية، حيث توقفت أحلام المسافرين عند حدود البارود. في تلك البقعة، حيث تلتقي الرفاهية العالمية بجنون الجيوسياسة، وجد آلاف السيّاح أنفسهم أبطالًا في قصة حصار فخم، بعد أن تحوّلت أضخم السفن السياحية إلى مجرّد فنادق عائمة، ممنوعة من الحركة بأمر البارود.

تخيّل أن تدفع آلاف الدولارات لتستيقظ على مشهد المحيط، فتجد نفسك عالقًا أمام رصيف الميناء لأيّام. هذا هو حال أكثر من 6 سفن عملاقة تابعة لكبرى الشركات العالمية، تقبع حاليًا في موانئ دبي والدوحة. هؤلاء المسافرون، الذين جاؤوا بحثًا عن الرفاهية الشتوية، اكتشفوا فجأة أن صواريخ المسيّرات والتهديدات التي تعبث بأمن الممرّات المائية لا تفرق بين سفينة حربية وجناح «سويت» ملكي

لماذا توقفت الموسيقى على الأسطح؟ الإجابة تكمن في مضيق هرمز. فمع تصاعد رياح المواجهة، تحول المضيق إلى منطقة حمراء في دفاتر شركات التأمين العالمية، التي رفعت يدها عن التغطية، معتبرة أن الإبحار هناك هو انتحار لوجستي. ووجد قادة السفن، الذين يضعون أمن الركاب فوق كلّ اعتبار، أنفسهم أمام شلل تقني: فلا الممرّات آمنة، ولا بوالص التأمين تغطي تكاليف المغامرة في مياه تتقاذفها أهواء الميليشيات والقوى الإقليمية.

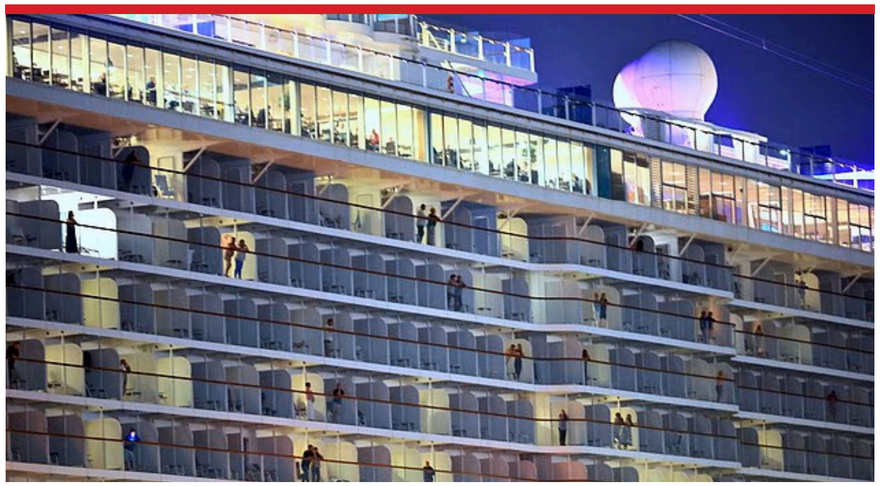

سفينة سياحية راسية في المحطة القريبة من الميناء القديم في الدوحة، قطر

ولا يتوقف الأمر عند حدود القلق الأمني، فظلال أزمة الإمدادات بدأت تفرض ثقلها على المشهد. وهنا يبرز السؤال الصعب: كيف لموانئ مكتظة أن تعيل مدنًا عائمة عالقة قسرًا على أرصفتها؟ لقد تحوّل تأمين الطعام والشراب، وحتى الوقود الحيوي لتشغيل أجهزة الترفيه والمكيّفات، إلى سباق مع الزمن وتحدٍ يومي منهك. وفي تلك الأثناء، بات الركاب مختلفة؛ لم يعد البحث عن النجوم غايتهم، بل صار الترقب سيّد الموقف، انتظارًا لظهور ممرّ آمن ينتشلهم من عنق هذه الزجاجة.

لقد كشفت هذه الأزمة أن قطاع السياحة، الذي يمثل واجهة المنطقة الأكثر بريقًا ونموًا، يظلّ الضحية الأولى حين تختطف الأزمات الإقليمية هدوء البحار. اليوم، تعيد الشركات يراقبون السماء من شرفاتهم الفاخرة بعيون العالمية حساباتها وسط حالة من الضبابية التي تفرضها المواجهات المسلّحة، بانتظار قرار سياسي يعيد لبوصلة السفن اتجاهها الصحيح، ويسمح لآلاف رهائن الرفاهية بالعودة إلى ديارهم بعيدًا من أمواج الحرب.

«الفياغرا» يكافح ألزهايمر؟

كشفت دراسات حديثة عن تحول مذهل في مسار الأبحاث الطبية، حيث برزت ثلاثة أدوية معروفة ومستخدمة على نطاق واسع، على رأسها «الفياغرا»، كمرشحات قوية لإبطاء أو منع تطور مرض ألزهايمر. وقد يختصر هذا التوجه العلمي، الذي يعتمد على إعادة توظيف الأدوية الموجودة بالفعل، سنوات طويلة من التجارب السريرية للوصول إلى علاج فعال.

أشار الباحثون إلى أن العقار الشهير، المصمم أساسًا لتحسين الدورة الدموية، قد يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز صحة الدماغ وحماية الخلايا العصبية من التآكل. ولا يتوقف الأمر عند «الفياغرا» فحسب، بل تشمل القائمة الواعدة أدوية أخرى مخصصة لعلاج السكري وأمراض القلب، والتي أظهرت قدرة مدهشة على تحسين الوظائف الإدراكية لدى كبار السن.

هل سمعتم صوت الفضاء من قبل؟

وكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، في تحويل البيانات الرقمية لظاهرة «موكب الكواكب» الأخيرة إلى مقطوعة موسيقية مهيبة، تتيح للبشر سماع حركة الأجرام السماوية بدلًا من مجرد رؤيتها.

منح هذا المشروع المبتكر، المعروف باسم «تحويل البيانات إلى صوت»، كل كوكب في الموكب نغمة فريدة تعكس سرعته وحجمه وبعده عن الأرض، ليتحول الفضاء الصامت إلى أوركسترا كونية حافلة بالحياة. ولم تعد الظاهرة التي حبست أنفاس هواة الفلك باصطفاف ستة كواكب في السماء، مجرد مشهد بصري نادر، بل تجربة شعورية استثنائية. فمن خلال خوارزميات دقيقة، تحولت مسارات المشتري، والمريخ وزحل وبقية الكواكب إلى أوتار موسيقية تتناغم في ما بينها، مما يوفر وسيلة جديدة كليًا لاستكشاف جماليات الكون وفهم تعقيداته.

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
عليك أن تكون مسؤولًا أكثر عن أعمالك خاصةً خلال فترة الصباح.
لا تستعجل في قبول كل ما يقترحه الحبيب عليك.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
ركّز على الأمور التي تطلبها منك الإدارة فأي تأخير لن يكون في صالحك أبدًا.
الحبيب متضايق من ردّات فعلك القاسية.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
الأمور تتفاقم من دون إيجاد الحلول، حاول أن تناقش مواضيع العمل بهدوء وأن تصل لحل.
يسود الاستقرار على علاقتك العاطفية هذه الفترة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
لديك اليوم العديد من المخطّطات الجيدة وأنت على استعداد لتنفيذها.
الأفضل لك أن تخفف من صراحتك وانتقاداتك للحبيب.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تمسك بزمام الأمور وتستفيد من الظروف الجيدة في العمل.
الحظ سيحالفك في هذا اليوم وتلتقي الشخص الذي ترغبه وتفكّر به.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
مشاريعك التجارية ستنتج لك قريبًا مردودًا ماديًا جيدًا.
تتمسك بالحبيب لكنك غير مقتنع بكل أفعاله وكلامه.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
عليك أن تخطّط وتعمل بشكل أفضل لأهدافك.
يحاول أن يتقرّب منك أحد الأشخاص من محيط عملك فلا تتسرّع وتصدّه.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ظرف مفاجئ تصادفه اليوم لم يكن في الحسبان فلا تتسرّع.
الحب الذي تبحث عنه أقرب مما تتصوّر ولكنك لا تحاول إعطاءه فرصة.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
قد تقع في مأزق قانوني، انتبه إلى كل ما توقع عليه اليوم.
رومانسيتك وخفة ظلّك اليوم تجذب الحبيب إليك وتقرّبه منك أكثر.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تركّز اليوم على الأمور المهنية التي تسعى إلى تنفيذها لتعزيز مكانتك.
للأسف علاقتك العاطفية مع من تحب لا تروق الكثيرين.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تتأخر في تسليم التقارير فالأمر سيضر بمصداقيتك بشكل كبير.
لا يزال الوقت مبكرًا لحسم جميع الأمور العاطفية.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
أمامك اليوم مسؤوليات كثيرة ومهام عليك أن تديرها بنفساك.
لا تترك المشاكل التي بينك وبين الحبيب تتفاقم أكثر من ذلك.

أبو زهير

يا بخت مولانا

ما إن أنهينا وجبة الإفطار، انكبت أم زهير فورًا على تعمير الأركيلة، وعلّقت على ركوة القهوة، ثم تداعينا إلى غرفة الجلوس كي «نستمخ» أمام شاشة التلفاز ونشاهد ما تيسر من أخبار حول آخر الأحداث، وذلك بعد انقطاع ساعة قضيناها على وجبة الإفطار.

قبل مسلسل «مولانا» لتيم حسن، بدأ شريط الأخبار يمرّ أسفل الشاشة، وإذ بخبر يفيد باستهداف أحد الأبنية قرب حلويات البابا في صيدا... فقلت لأم زهير: طارت السنيورة وما بقيلنا إلّا السنيور.

بعد لحظات، مرّ خبر آخر مفاده: «توافق بين رئيس الجمهورية ورئيسي المجلس والحكومة على التمديد للمجلس النيابي لمدة سنتين على أن يتقدم بطلب التمديد 65 نائبًا»... قرأته أم زهير بصوت مرتفع، ثم انتابتها نوبة ضحك.

سألتها: «شو قصتك يا مرا؟» فردّت: «مولانا لزق سنتين جداد».

أردفت: «مين مولانا؟» لأنني لم أفهم القصد، وظننت أنها تغمز من قناة المسلسل السوري الذي ننتظره.

قالت: نسيته يا «صبي نهاد»؟ بوب منيمنة الذي اتهمك بالكفر الأسبوع الفائت، بعد مقالك إياه في «نداء الوطن»... هياه باقي وقاعد على قلبك سنتين نتيجة التمديد.

لبرهة، نسيت الأمر. نسيت إبراهيم منيمنة والمجلس النيابي والانتخابات، بعد أن سَلَبَت الحرب الدائرة في جنوب لبنان وفي إيران، تفكيري كما تفكير كل اللبنانيين.

ما إن استدركت مراميها، قلت لها: يا أم زهير، لو كان «مولانا» أو من يكتب له تلك البيانات اليسارية «الحَولَة» متابعًا للأحداث، وملمًا بخفايا الصحافة اللبنانية وأسرارها، لاستدرك أنني انتقلت إلى «نداء الوطن» منذ أكثر من سنة ونصف، ولم أعد في موقع الوزير المشنوق... لكن ما باليد حيلة. هذه خامة مُشرّعينا في البرلمان «اليومين دول»... ملهيين بالتقوى والعبادة.

لم تستسلم أم زهير لـ «كماختها»، وأكملت: بس هو ردّ عليك ببيان من 5 أو 6 نقاط مفندة، واتهمك بالخلط بين الحضور الاجتماعي والتدين الشخصي والسياسة. اتهمك بالتحريض والتجييش. وطالبك بالحديث عن جوهر القضايا الوطنية والإصلاحية، ورفض المحاصصة والزبائنية وكمان بالتشكيك في النوايا...

هناك قاطعتها سريعًا: أوف أوف أوف... حلمك علينا أم زهير أنت ومولانا. شو شايفتيني أمين المعلوف أو شارل مالك؟ كلو مقال «تقريق» بس هو طنبوز ونرفوزي وزعلو قريب. والمسلّة تحت باطه كبيرة شوي.

ثم تابعت: بعدين شيلك من كل هالحديث وخلينا بالزبدة. بحال تأجلت الانتخابات بوب باقي نائب لمدة سنتين. بشرفك قديشو «مولانا» محظوظ؟

ردت أم زهير: أوووووو، مش بس محظوظ. إمو داعية له بليلة القدر كمان. خبّرتني أم محمود إنو كان موجهًا دعوات لحفلة سحور من يومين، لكن ألغاها بسبب الظروف. يعني وفّر فلوس وبقي نائب لسنتين... يا بختك يا مولانا، نصف ولاية وبيلاش.هنا ضحكنا وتقهقهنا حتى بدأت حلقة جديدة من «مولانا»، لكن هذه المرة «مولانا الأصلي» تيم حسن، الكاذب الذي يتلطّى بالدين ليضحك على أهل القرية بفتاويه الملتبسة، والتوظيف السياسي لكلماته المنمّقة.

أجسادٌ ينهكها النزوح وأرواحٌ يطاردها المجهول (بيروت- رويترز)

قطار بطول 55 مترًا... من الشوكولا

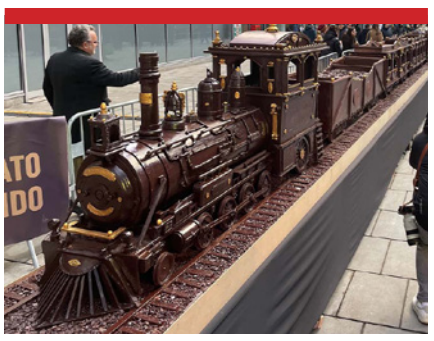

دخلت الشوكولا موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية من أوسع أبوابها، بعد الكشف عن منحوتة مذهلة لقطار بخاري يمتد بطول 55 مترًا، ليصبح رسميًا أطول مجسم من الشوكولا في العالم. هذا العمل الفني الاستثنائي ليس مجرد مجسم عابر، بل تحفة معمارية استغرقت أكثر من 784 ساعة من العمل المتواصل والدقيق. تم استخدام ما يقرب من 1250 كيلوغرامًا من أجود أنواع الشوكولات البلجيكية لتنفيذ هذا القطار الذي يحاكي أدق تفاصيل القطارات البخارية القديمة، من المحركات وحتى عربات الركاب. وقد أقيم هذا العرض المذهل في العاصمة بروكسل.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com